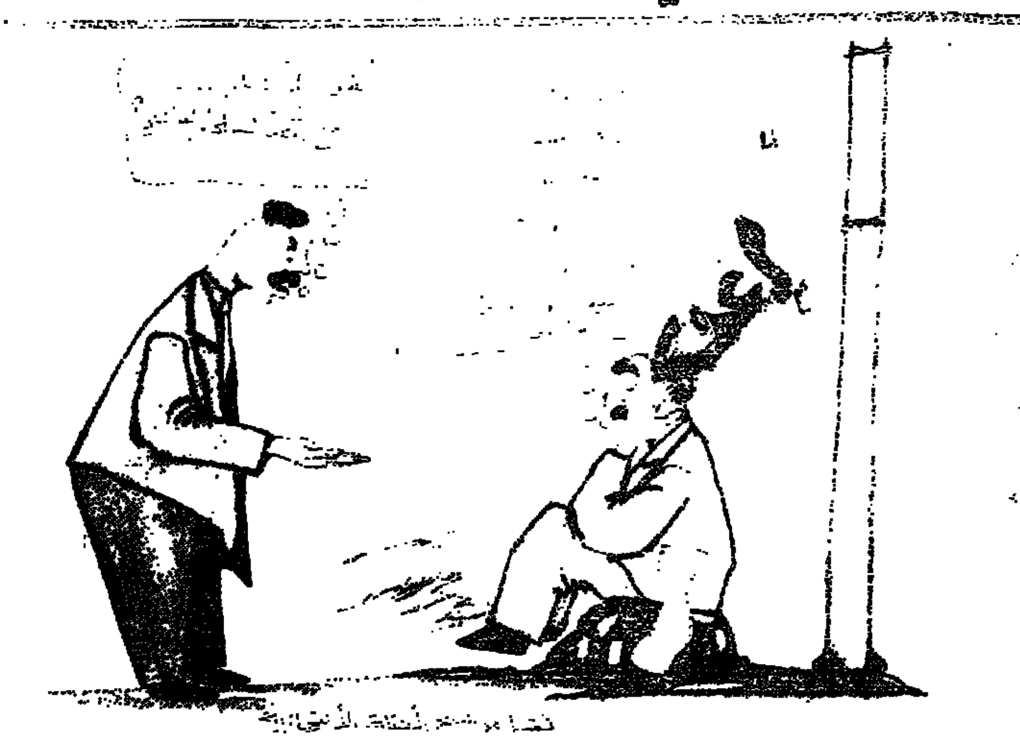
عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الثاني والعشرون - السنة الأولى - الأربعاء ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٣ - الثمن [٢٠٠] فلس

الرفيق خليل حدادين ينقل برنامج الحزب الى قبة البرلمان

لأول مرّة في تاريخ مجلس النواب تفوز المرأة بمقعد



البعث – خاص

مواطنون كثيرون في معظم مناطق الاردن لم يخلدوا الى النوم ليل الثلاثاء الماضي بانتظار اعلان نتائج الفرز لصناديق الانتخابات النيابية ...

ورغم الاعلان عن ظهور النتائج مبكرا في العديد من الدوائر الانتخابية الا ان بعض الدوائر قد تأخر الاعلان عن نتائجها الى ما بعد الساعة السابعة من صباح اليوم التالي ، ومن بين هذه الدوائر البلقاء واربد والخامسة في عمان حيث واجهت لجان الفرز بعض التعقيدات .

وفي الدائرة الثالثة التي تعتبر المقياس الرئيسي للاقتراع على اسس البرامج والطيف الحزبي والسياسي حيث اطلق كثيرون عليها تسمية « دائرة الحيتان » فقد ظهرت نتائجها بعيد الساعة الواحدة من صباح يوم الثلاثاء واعلن فوز النواب السادة الشيخ ابراهيم زيد الكيلاني وطاهر المصري وعلي ابو الراغب وخليل حدادين .

التفاصيل ص « ٢ »

لقاءات عربية لتسريع التسوية

البعث – خاص

اكد جلالة الملك الحسين انه سيقوم خلال الايام القليلة القادمة بزيارة الى دمشق يعقبها بزيارة اخرى للقاهرة للالتقاء مع الرئيسين السوري والمصري وذلك بهدف تنسيق المواقف العربية بشأن عملية التسوية في « الشرق الاوسط » .

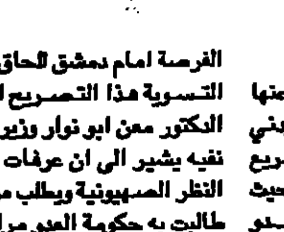
وقال العاهل الاردني في مؤتمر صحافي عقده عقب اعلان نتائج الانتخابات النيابية الاردنية انه ليست لديه اي خطط لزيارة واشنطن خلال هذه الفترة وانه سيقوم بزيارة للولايات المتحدة في منتصف كانون ثاني المقبل لاجراء فحوصات طبية يعقبها بزيارة رسمية للعاصمة الاميركية .

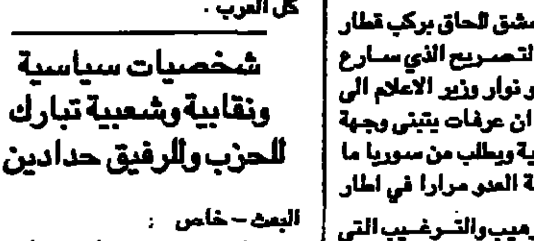
وكشف الملك انه سيوفد خلال ايام وفدا رفيع المستوى الى اليمن للعمل على تطويق المشكلة المتفاقمة في القطر الشقيق وازالة اسبابها .

وقال انه على اتصال مستمر مع القيادة اليمنية لحل هذه الازمة والحفاظ على الوحدة اليمنية التي كانت استجابة لما في نفوس وضمائر كل العرب .

نتائج الانتخابات الاردنية تمهد طريق التسوية







كتب محرر الشؤون السياسية

يبدو ان النتائج التي اسفرت عنها انتخابات مجلس النواب الاردني ستفتح الطريق واسعا امام تسريع السير لقطار التسوية في المنطقة حيث رحبت الادارة الاميركية والعدو الصهيوني بتضاؤل عدد المقاعد التي كان يشغلها المعارضون لمسيرة التسوية وحصول المؤيدين لهذه المسيرة على حوالي ٧٠ ٪ من مقاعد مجلس النواب حسب قول تلك الدوائر .

وفور ظهور هذه النتائج اعلن ياسر عرفات ان الحكومة الاردنية ستوقع مع الكيان الصهيوني خلال ايام اتفاقية صداقة وحمل بشدة على الرئيس السوري حافظ الاسد مطالبا القيادة السورية بلجم المعارضة للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي لاتاحة الفرصة امام دمشق للحاق بركب قطار التسوية هذا التصريح الذي سارع الدكتور معن ابو نوار وزير الاعلام الى نفيه يشير الى ان عرفات يتبنى وجهة النظر الصهيونية ويطلب من سوريا ما طالبت به حكومة العدو مرارا في اطار حملات الترهيب والترغيب التي تمارسها ضد الاقطار العربية لفرض السلام الذي تريده وفي هذا الصدد يستعد دنيس روس منسق عملية السلام الاميركي للقيام بجولة في المنطقة الاسبوع القادم للترتيب لعقد الجولة القادمة من المفاوضات قبل نهاية الشهر الجاري اومطلع الشهر القادم .

وعلمت « البعث » ان جولة روس

البقية على الصفحة « ٩ »

مع الديمقراطية مهما كانت النتائج ...

منذ نشأته وقبل نصف قرن جعل « البعث » من الحرية احدى مرتكزاته المبدئية الثلاث « وحدة ، حرية ، اشتراكية » وناضل وما زال وسيبقى يناضل لتحقيق تلك الاهداف برغم كل المصاعب والعقبات التي وضعت في وجهه داخليا وخارجيا .

وبعد عام ١٩٨٩ حيث المرحلة الحالية التي نعيشها في هذا القطر اكد حزبنا على تلك المنطلقات استمرارا ابديا في التمسك بها فكان طلبه للاعلان عن الشرعية القانونية وثيقة اساسية واضحة بما لا يقبل التأويل حول مفهومه للحرية اذ يقول :

١ – تعني الحرية اتاحة الفرص امام المواطنين للتعبير عن ارائهم والتصرف خارج ضغط القيود المفروضة فما يتعلق بشؤون مجتمعهم ومشكلات حياتهم وتمكينهم من صنع مجتمعهم الذي يضمن المساواة والعدل ، كما تعني التحرر الكامل من كل اشكال السيطرة الاستعمارية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

وبهذا المعنى تكون الحرية تعبيرا عن احترام ارادة الشعب الحقيقية واحترام قيمة الانسان .

البقية ص « ٩ »

متى تتخذ الأمم المتحدة الخطوة ...

الاجراءات التي يجب على الأمم المتحدة ان تتخذها لرفع الحصار عن العراق تلتقي بالفائدة والاهمية مع العديد من المطالب الاوروبية والاسيويه تأسيساً على المستحقات المالية التي لا يمكن انجازها إلا برفع العقوبات والحصار عن العراق .

« راجع رسالة بغداد على الصفحة الخامسة ... »

شخصيات سياسية ونقابية وشعبية تبارك للحزب وللرفيق حدادين

البعث – خاص :

توافدت شخصيات سياسية ونقابية وشعبية وجماهير غفيرة على مقر النائب الرفيق خليل حدادين لتقديم التهاني بمناسبة فوزه بالمقعد النيابي عن الدائرة الثالثة .

وقد كان في استقبال تلك الجموع بالاضافة الى الرفيق حدادين عدد من الرفاق اعضاء القيادة العليا وكثير من الكوادر القيادية المتقدمة في الحزب .

ومقر الرفيق حدادين بقي مفتوحا منذ الصباح الباكر وحتى ساعات متأخرة من الليل لاستقبال المهنئين الذين جاءوا للتعبير عن تأييدهم وارتياحهم للفوز الكبير الذي يمثل تجاوزا لكل القيود الاقليمية والطائفية والعشائرية ، على اعتبار ان الدائرة الثالثة مكان الاختيار الفعلي للتيارات السياسية في المعركة الانتخابية .

للاسبوع الثاني على التوالي

البعث – خاص

للاسبوع الثاني على التوالي استمرت مظاهرات الطلاب بجامعات مصر بعد منع مئات الطلاب من الالتحاق بالمدن الجامعية ، ففي جامعة القاهرة نظم الطلاب مظاهرات حاشدة بعد امتناع ادارة الجامعة عن الحاق اكثر من ١٥٠ طالباً من دخول المدينة من ذوي النشاطات السياسية واعتقال رئيس اتحاد الطلاب حاتم زيد الذي افرج عنه فيما بعد .

وقد حاصر الطلاب قاعة جمال عبد الناصر اثناء تواجد وزير التعليم المصري مع وفد فرنسي كان في زيارة للجامعة مما اضطر ادارة الجامعة الى اخراج الوفد من باب جانبي كما رشق الطلاب د. علي السلمي نائب رئيس الجامعة بالحجارة بعد ما اعلن تمسك ادارة الجامعة بشطب الطلاب من المدينة الجامعية لدواع امنية .

وفي اعقاب هذه المظاهرات حاصرت قوات الأمن الشوارع الرئيسية لجامعة القاهرة وبعض الشوارع الخلفية تحسباً لخروج الطلاب الى الشارع وفي جامعة

البقية على الصفحة « ٩ »

طريق سريع بين عمان وتل ابيب

البعث – خاص

علمت البعث ان المفاوضات متعددة الاطراف التي تجري في كوبنهاجن بخصوص التعاون الاقليمي بين دول المنطقة اسفرت عن اتفاق على شق طريق بري يربط عمان مع تل ابيب عن طريق اريحا .

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان عملية تنفيذ هذا الطريق الذي سيكون بثمانية مسارب ٤ بكل اتجاه ستبدأ في مطلع العام القادم .

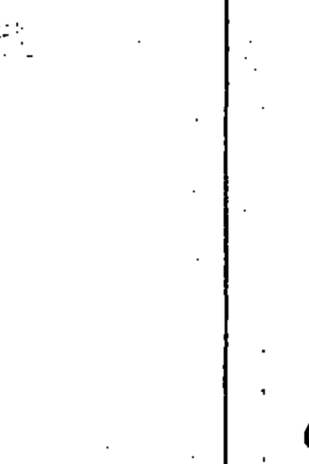


من جبهة التحرير العربية قيادة وكوادر

جبهة التحرير العربية الذين غمرتهم الفرحه الكبرى بفوز الاستاذ خليل حدادين بمقعد النيابه في الدائرة الثالثة

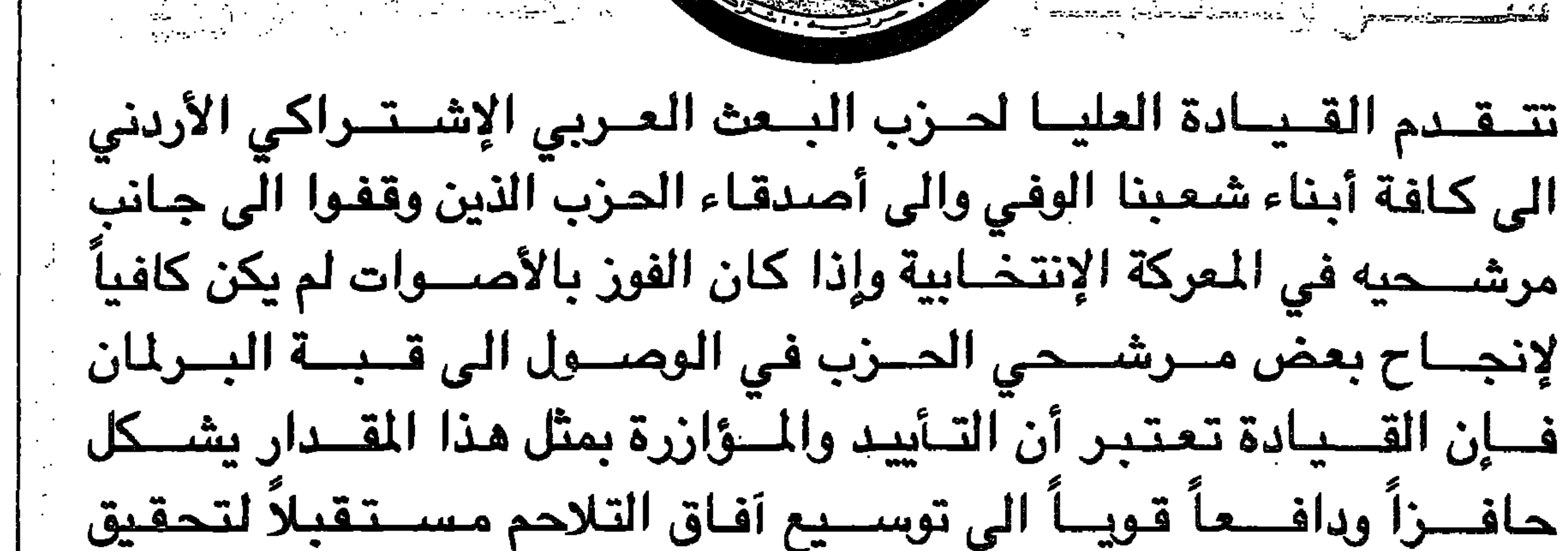
يجدون بهذه الثقة خير معبر عن توجهات جماهير شعبنا وتأييدها لبرنامج الحزب الانتخابي ومنطلقاته الاساسية في رفض اتفاقات التسوية ومقاومة كل محاولات التفريط بالثوابت الوطنية والقومية التي اكدها الميثاق الوطني الفلسطيني والتمسك بالتحرير الكامل .

وبهذه المناسبة يتقدمون اليه باحر التهاني والتبريك معاهدين شعبنا على المضي في النضال حتى التحرير

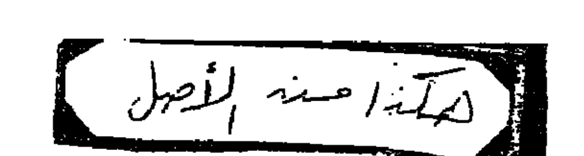


أسرة جريدة ... تهنىء الرفيق

على فوزه بالمقعد النيابي عن الدائرة الثالثة في عمان وترسل اليه بأحر التهاني على الثقة الشعبية التي أحرزها خلال المعركة الإنتخابية والتي تكللت بالنجاح ... والى الامام .



تتقدم القيادة العليا لحزب البعث العربي الإشتراكي الأردني الى كافة أبناء شعبنا الوفي والى أصدقاء الحزب الذين وقفوا الى جانب مرشحيه في المعركة الإنتخابية وإذا كان الفوز بالأصوات لم يكن كافياً لإنجاح بعض مرشحي الحزب في الوصول الى قبة البرلمان فإن القيادة تعتبر أن التأييد والمؤازرة بمثل هذا المقدار يشكل حافزاً ودافعاً قوياً الى توسيع آفاق التلاحم مستقبلاً لتحقيق نجاحات أكبر من أجل المصالح العليا لشعبنا ووطننا.





وطننا الصغير

هل يصار لتشكيل معارضة برلمانية حقيقية ؟

البعث ينجح في اختراق الدائرة الثالثة محققاً فوزاً كبيراً لمرشحه النائب خليل حدادين

الدائرة الثالثة تدفع لأول مره في تاريخ الحياه النيابية بامرأة الى المجلس





التجاوزات والاخطاء الادارية حدت من الفرح الديموقراطي وحرمت الالاف من حق الاقتراع

كتب محرر الشؤون البرلمانية

مع الخيوط الاولى من فجر يوم الثلاثاء « امس » بدات تتضح تشكيلة مجلس النواب الثاني عشر ، وفي الساعة العاشرة صباحا اعلن وزير الداخلية رسميا نتائج الانتخابات النيابية . واذا كانت افرازات قانون الصوت الواحد قد جاءت بتلك النتائج مما كان متوقعا الى حد كبير حيث كان يقال انه في الاصل قد استهدف تحجيم جبهة العمل الاسلامي ، غير ان الواقع كان غير ذلك اذ اتضح في النهاية انه قد طال واستهدف دون تمييز مجمل القوى الوطنية والقومية ، اذ فشلت معظم الاحزاب المتواجدة على الساحة في ايصال اعداد كافية من مرشحيها الى قبة البرلمان حيث اعاد قانون الصوت الواحد حكم العشيرة والعائلة في معظم الدوائر الانتخابية ، والجأت معظم الاحزاب في سبيل الحصول على اصوات الناخبين الى محاولة اخفاء وجودها السياسي وراء الاطر العشائرية حتى ان بعض أمناء الاحزاب السياسية لم يطرحوا انفسهم بصفتهم الحزبية او من خلال برامج احزابهم بل خاضوا المعركة باسمائهم الشخصية كمرشحين لعشائرهم بدل ان يكون العكس .

وحدهما حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب جبهة العمل الاسلامي خاضا المعركة معلنين عن مرشحيهما بالصفة الحزبية ، اما البقية من الاحزاب فقد تجاوزت هذه الحقيقة ، بينما لجأ حزبا الشعب الديمقراطي « حشد » والوحدة الشعبية الى التحالف ظاهريا دون تعاون حقيقي في محاولة لتوحيد عملهما الانتخابي ، اما الحزب الشيوعي فان امينه العام يعقوب زيادين لم يطرح نفسه رغم تاريخه الطويل كمرشح حزبي في المنطقة الثالثة التي فشل فيها بانتخابات عام ١٩٨٩ في حين كانت تظهر بعض الاعلانات احيانا تشير بصورة خجلى الى مشاركة بعض المرشحين كحزبيين دون تثبيت ذلك امام جمهور الناخبين !!

وقد استطاع حزب « البعث » تحقيق الفوز لمرشحه الرفيق خليل حدادين مقتحما بذلك احد اهم وابرز المعاقل الانتخابية وهي الدائرة الثالثة في العاصمة والتي يطلق عليها « دائرة الحيتان » اذ تتنازعها اعداد من المرشحين من مختلف الاتجاهات والاطياف السياسية والحزبية علاوة على الكتاب والصحفيين .. بينما مني بالهزيمة في هذه الدائرة امين عام الحزب الشيوعي يعقوب زيادين وكاتب صحفي كان نائبا في السابق هو السيد فخري قعوار واخرين غيرهما من « الحيتان » في منافسة شديدة .

ولم تخل المعركة الانتخابية من مفاجآت تمثلت في اخفاق المرشح والنائب السابق فارس النابلسي والنائب السابق منصور مراد ، بينما قفز الى مقدمة الفائزين في تلك الدائرة الشيخ ابراهيم زيد الكيلاني من حزب جبهة العمل الاسلامي بفضل استثماره للعواطف الدينية وموقفه المتقدم من العدوان على العراق ومحاصرته الامر الذي شكل له رافعة لبلوغ تلك المرتبة من الفوز ، وقد تلاه في ذلك المرشحان السيدان طاهر المصري وعلي ابو الراغب حيث جاءت المعركة رافعة قوية لهما بفضل التركيبة الاجتماعية والقدرات المادية لنقل دفاتر الناخبين وتحرك البطاقات الانتخابية مما لم يتوافر لغيرهما .

وقد استطاعت المرشحة السيدة توجان فيصل ان تستفيد من خلال الندوات والنشاطات خاصة في الايام الاخيرة لتعزيز موقعها الانتخابي اذ ظهر واضحا من عمليات الفرز ان المرأة الاردنية بدأت تأخذ دورها متميزا عن الرجل بعد ان كانت تحجم في الماضي عن انتخاب المرشحات من النساء وهذا يشكل قفزة قوية الى الامام في التطور النيابي ، فتمكنت النائبة توجان فيصل من اكتساح مواقع المرشح منصور مراد والمرشحة جانيت المفتي الحصول على المقعد المخصص للشراكسة ، وبذلك تكون السيدة توجان فيصل قد اخترقت حاجز الوهم والمقولة التي تفيد بان الوقت لم يحن بعد لايصال السيدات الى الموقع البرلماني ، وقد كان لطروحات وجرأة السيدة فيصل في ندواتها الاثر الكبير في تكوين القناعة لدى المرأة باهمية اخذ دورها السياسي الكامل وهي تتحدى قيادات الاحزاب بقولها « اذا كنتم تؤمنون حقا بدور المرأة وحقها وقدرتها فامنحوني اصواتكم حتى افوز بمقعد النيابة وأثبت لكم هذا الدور ..!! وقد لاقى فوزها فعلا الاستحسان من قبل جميع المؤمنين بحق المرأة ومساواتها وعدالة قضيتها الامر الذي سيعطي لمجلس النواب القادم شكلا متميزا في الممارسة والاداء .

وباستعراض اسماء النواب الفائزين يمكن ملاحظة ان التشكيلة الجديدة للمجلس النيابي قد تنبثق عنها قاعدة عريضة لمعارضة برلمانية فاعلة ، اذ تتضمن التشكيلة عددا من النواب القوميين والوطنيين واخرين محسوبين على الاتجاهات تلك قادرة على التحالف واستقطاب عناصر المستقلين والموازرين لذلك التوجه

وتحقيق المزيد من العمل والتنسيق البرلماني والقاء على الحد الادنى من التضامن لمواجهة كافة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويضمن ذلك قضية الاتفاقات مع الكيان الصهيوني وتصليب الجبهة الداخلية والقومية في التصدي لتلك الاتفاقات ورفض المشاريع الامريكية والصهيونية الاقليمية والشرق اوسطية ومحاولات التطبيع والغاء المقاطعة العربية للعدو مما يشكل تهديدا مصيريا وخطيرا على امتنا ، اضافة الى استمرار الحصار الظالم على العراق والمؤامرات الهادفة لتركيعه وعزله ، الامر الذي يستدعي من مجلسنا الجديد مزيدا من العمل الفاعل للتعامل معه .

لقد عاش قطرنا في الاعوام الماضية مرحلة انفراج ديمقراطي نود ان يكتمل ويتطور لتجاوز سلبيات العقلية العرفية والتوجه لتعزيز المسيرة الديمقراطية بالمزيد من الحرية المسؤولة الواعية واعطاء المدى الكامل لاحترام الرأي والرأي الاخر وتطوير المؤسسات الجماهيرية النقابية والشعبية بعيدا عن روح التسلط والهيمنة والممارسات الخاطئة الهادفة الى تحجيم دورها او تقليصه او التدخل فيه .

واذا كان العديد من الناخبين لم يتمكنوا من ممارسة حقوقهم في الاقتراع يوم امس واما لسبب الاخطاء الادارية والتنظيمية التي ليس لهم ذنب فيها ، واما بسبب الاجراءات التي فاجأت بها وزارة الداخلية المواطنين والتي ادت الى حرمانهم من تلك الحقوق بسبب شطب اسمائهم من قيود الناخبين في الدوائر التي سبق ان نقلوا اليها بموجب جداول مكتسبة الدرجة القطعية وبطاقات انتخابية صادرة بصورة رسمية متذرعة بالكمبيوتر وتكرار التسجيل واعتماد قيود الاعوام ٨٧ ، ٨٩ بصورة تعسفية ومخالفة للتفسيرات القانونية

بالاضافة الى تشتيت مواقع الاقتراع لافراد الاسرة الواحدة وحرمان بعض افرادها دون الاخرين رغم انهم جميعا مسجلون في دفتر عائلة واحد ، واشترط التعريف بالهوية مما شكل اخلالا بالحق في الاقتراع .

وما كان سبق ذلك من منع اقامة المهرجانات والندوات الانتخابية دون مسوغ مما حدا بمحكمة العدل العليا اعلان بطلانه ولكن بعد فوات الاوان الامر الذي حرم المرشحين من اهم وسائل الاتصال بجمهور الناخبين للتعريف ببرامجهم ... فان كل ذلك قد اثر بالتأكيد في اعطاء الصورة الصحيحة للتوجهات الشعبية والابقاء على الصفة القربية والعشائرية هي السائدة لتجاوز الاحزاب ومحاولات جعلها مجرد ديكورات للتعددية السياسية الشكلية .

ولكي يتجاوز بلدنا كل تلك السلبيات فانه يطلب من نواب الشعب اعادة النظر في كل التشريعات والممارسات الرسمية التي تمت في المرحلة السابقة واعطاء الديمقراطية كل ابعادها وترسيخ قواعدها بحيث يغدو هذا الوطن الصغير في مساحته منارة قومية وحدوية ديمقراطية وتحقيق مناعته وعزته وضمان مستقبل اجياله .

أخي خليل

همم الرجال تميزت في سعيكم — حتى بلغت منازل الإكرام

هذي النيابة قد أتتك مشوقة — وجدت بكم أهلاً ودار مقام

بُوركتَ تسعى المكارم — جاهداً فاحمل لواء البعث والإقدام

هاني حدادين « أبو أميه »



أحلام البيت الابيض

بدأت تتحطم على صخرة الصمود العربي

■ عبد الرحمن ابو صبيح

عندما تخاطب امريكا شعوب العالم الثالث ومنها الشعب العربي بلهجة لا تكاد تخلو من الفوقية والتعالي ولا تكاد تراعي حتى ابسط اساليب اللفظ الادبي ، فإنها تصر على أن تبقى ذاتها في خندق الاعداء بالنسبة للامة العربية والاسلامية ، وهي تضرب في ذلك مثلاً كبيراً تتسجد فيه كل ملامح العنجهية الامريكية وكبرياء ومرض الرجل الابيض .. !!

لا أحد من ابناء امتنا الكبيرة يمكن ان يساوره مجرد شك في أن السياسة الامريكية هي سياسة مصالح واطماع تحكمها النظرة الفوقية المشبعة بالغرور والتعالي والاعجاب الكبير بالنفس الذي ربما املته ظروف خاصة غاية في التعقيد أستطيع ان اصفها بانها نتاج مرحلة من مراحل السقوط والتردي وربما هي التي غرست في النفس الامريكية شعوراً عاماً بالنقص وعدم الثقة في فترات كانت خلالها تحاول الصعود مثلما كان حال الامم الاخرى في ربيع حياتها وفترات زهوها وتفجرها الحضاري والعلمي والفكري ... !!

واذا كان القرن العشرون قد شهد مبدأ منقطع النظير في الهيمنة الامريكية على شعوب العالم ، فبرزت خلاله الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة لا تكاد تضاهى وسقطت في العقد الاخير منه قوة الاتحاد السوفيتي التي كانت مصدر قلق وازعاج لامريكا ، واذا كانت شعوب العالم قد حسبت لامريكا كل هذا الحساب خلال العقود البائدة ... فإن هنالك عدة مؤشرات بدأت تبرز الآن على الساحة الدولية تبشر بميلاد قوى توازن جديدة تحاول أن تغير في الاستراتيجية الدولية وأن تقلل من شأن امريكا في المنطقة كقوة عظمى وحيدة طاغية من بين هذه المؤشرات .

وحدة المانيا او ربما كانت هذه هي نقطة البداية لتشكيل قوة عسكرية وسياسية في اوروبا تسحب البساط من تحت اقدام الوجود والهيمنة الامريكية فيها مع مطلع القرن الحادي والعشرين ...

وظهور العراق كقوة ضاربه في منطقة الشرق الاوسط مما أخل بالميزان الامريكي ونتج عنه مؤامرة التحالف الثلاثيني الذي قادته الهيمنة الامريكية ضد تلك القوة الضاربه العراقية .

أن بروز النفط العربي كعامل ذو اهمية خاصة بالنسبة للشعب العربي الذي بدأ يظهر بغضبه وحنقه على الوجود الاجنبي وبخاصة الامريكي للنفط والثروات العربية .

وكذلك التململ الياباني الذي بدأ يظهر بوضوح من تحت الركام والانزعاج الذي تبديه اليابان الآن ازاء الهيمنة الامريكية وسياسة الابتزاز التي تتبعها امريكا معها لاستنزاف ثرواتها واستخدامها كممول الهيمنة الامريكية الخارجية .

كما أن صمود الشعب العربي العراقي ضد الحصار الجائر الذي تفرضه ادارة البيت الابيض على أطفال العراق وكذلك انتصار ابناء شعبنا الصومالي العربي ضد وجود القوات الامريكية على ارض الصومال الذي اجبر الادارة الامريكية على الاعتراف بالهزيمة امام شعب جائع ، امام كل ذلك وبواقع هذه المؤشرات التي اجبرت الادارة الامريكية على تغيير في سياسة امريكا تجاه العالم ليس بصورة اختيارية ولكن بصوره اضطرارية بحيث تنسحب العصا الامريكية وربما تتكسر وهي تحاول أن تطاول السحاب وارى أن في ذلك الان اجبار ادارة كلينتون على اعادة النظر في سياسة الهيمنة والسيطرة الامريكية في دول العالم الثالث ومنها على وجه الخصوص وطننا العربي بعد الانتصار الذي حققه ابناء شعبنا العربي في العراق والصومال والسودان وليبيا في الصمود امام السياسة الامريكية ، من هنا أقول ان العصا الامريكية قد بدأت تتكسر امام ارادة وصمود الشعب العربي في العراق والصومال وليبيا .

فالتاريخ لا تصنعه مؤامرة وانما يصنعه النضال العنيد ، والذين يؤمنون بالشعوب يدركون الى اي مدى تستطيع الشعوب أن تحقق النصر وتبني حياة زاخرة غنيه .

بيان صادر عن القيادة العليا

لحزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

منذ اللحظة التي بدأت فيها العمليات الإنتخابية صباح الاثنين أخذت تتوارد الى مقرات مرشحي حزبنا والى مكاتبه ومندوبيه شكاوى عديدة عن مخالفات لقانون الإنتخاب حرمت العديد من المواطنين أن يمارسوا حقوقهم بالإقتراع ؛ الأمر الذي أضطر قيادة الحزب الى الإتصال بالمراجع الرسمية المسؤولة عن العمليات الإنتخابية بما في ذلك معالي وزير الداخلية وعطوفة المحافظ ومساعديه ، ثم بإرسال تفاصيل بعض تلك الشكاوى اليهم عن طريق الفاكس .

ولما كانت تلك المراجع لم تحاول الرد فقد قام وفد حزبي برئاسة أمين سر القيادة بمقابلة عطوفة محافظ العاصمة ومساعديه بطلب معالجة التعقيدات والأخطاء التي تؤدي الى حرمان المواطنين المسجلين بجداول قطعية وبطاقات إنتخابية صادرة وفق القانون من حق الإقتراع .

إن الظواهر العامة من التشويش والمخالفات القانونية التي تسود صناديق الإقتراع لا توحي بالحياد والإطمئنان ، ومن ذلك :-

١ - تشتيت أفراد الأسرة الواحدة في مراكز إقتراع متباعدة ، والطلب من كل منهم إحضار إثبات شخصي مع صورة شخصية ، وهذا نوع من التعجيز الذي لا يحتمله المواطنون وخاصة الإناث ، لم يعتادوا الإحتفاظ بهويات أحوال مدنية ؛ وإخضاع قبول أو عدم قبول الإعتراف بالناخبة الى المزاجية .

٢ - قبول البعض من أفراد الأسرة الواحدة والتي تحمل دفتر عائلة واحد للإدلاء بأصواتهم ورفض البعض الآخر بصورة مزاجية رغم أنهم مسجلون في وقت واحد وبقيود متتالية .

٣ - شطب قيود الناخبين المسجلين بعد جداول عام ١٩٨٧ ، ومفاجأة الناخبين بإجراءات الإلغاء رغم أنهم يحملون بطاقات إنتخابية قانونية ، بداعي تكرار التسجيل رغم أن الجداول الإنتخابية الأخيرة وعمليات النقل مثبتة على دفاتر العائلة بالأختام الرسمية ، الأمر الذي يفترض إعتماد آخر تسجيل ما دام لم يعترض عليه ، لأن هذا التسجيل ينسخ ضمناً ما جرى من قيود سابقة .

٤ - عجز المسؤولين عن معالجة القضايا الإنتخابية وحسمها بصورة متفقة مع المنطق والقانون ، أو مراعاة الحقوق والمساواه بصورة عادلة وشافية .

٥ - إستحواذ بعض المرشحين على أعداد كبيرة من البطاقات الإنتخابية التي لا علاقة لهم بها ، وذلك عن طريق تسلمهم إياها بصورة غير قانونية ، وبالتالي حرمان أصحاب تلك البطاقات من حق الإقتراع رغم أنهم يعرفون أرقام الصناديق وأرقامهم الإنتخابية ويحملون الإثبات الشخصي اللازم .

وفي ضوء كل ذلك ولأنه قد تأكد الآن لدينا ان هذه المعالجات والأجواء تشكل خللاً كبيراً يجعل نتائج الإنتخابات بعيدة كل البعد عن تمثيل الارادة الشعبية الحقيقية وتحقيق الديموقراطية فإننا نجد أنفسنا مضطرين أن نضع جماهيرنا في صورة هذه الاوضاع وتسجيل احتجاجنا واستنكارنا لكل ما جرى ويجري من اعمال تؤثر بصورة مباشرة في نتائج الانتخابات بصورة عامه .

ليعيش نضال شعبنا من أجل ديموقراطية حقيقية تتمثل فيها ارادته الكامله .

ولتسقط كل الممارسات غير القانونية وغير العادله التي تؤدي الى تزييف ارادة الجماهير .

القيادة العليا

على عينك يا تاجر

يتحدثون - والله اعلم - عن سرقة تمت من مستودعات اسمنت الجنوب بالشيديه كانت حصيلتها حمولة تريلا من اسلاك كوابل الفارقات تقدر بـ ٣٠ طناً ...

الى هنا قد يبدو الأمر طبيعياً ... لكن الأمر والأدهى أن السرقه تمت بتقطيع الكوابل مما يقتضي آلات واجهزة تقطيع كهربائية ثقيلة ... وان الشركة لم تعلم اجهزة الأمن بذلك إلا بعد أن بقي من الكوابل عشرة امتار فقط ... اجهزة الأمن والشركة وضعوا حراساً لمراقبة الوضع ومحاولة القبض على اللصوص ... لكن حتى العشرة أمتار الباقية تمت سرقتها هي الأخرى رغم الحراسه ...

المتحدثون يقولون أن سرقات أخرى قد جرت وتجري هناك ولكن تسريب المعلومات او الحديث عنها ممنوع ... ؟!

تساؤلات حول اقالة ثابت الطاهر

يقال - وعلى ذمة الراوي - أن وراء إقالة السيد ثابت الطاهر من منصبه كمدير عام لشركة الفوسفات بينما كان خارج البلاد قضية فساد بطلها مدير دائرة التصدير في الشركة كان يحصر التعاقد على تصدير الفوسفات بشحنه على مجموعة بواخر معينه كانت تتعمد وتقصر في تأخير التصدير ... اكتشف ذلك مدير المجمع الصناعي نجم حمادي وأخبر الطاهر بالأمر حيث حاول الأخير تجاوز احتكار التصدير والتعاقد مع بواخر أخرى مما أدى الى اقصائه واقالته ... !!؟

أمام نيابة أمن الدوله

يزعم ان مواطناً يدعى هشام سلامه ، قبض عليه منذ وقت بتهمة أن له علاقة بصناعة زجاجة مولوتوف فجرى تعذيبه بصورة غير معقوله من قبل اجهزة الأمن وقد كان ايضاً يعلق من رجليه لفترات طويله حتى أصيب بتوسع الشريان التاجي للقلب ... أحيل المواطن المتهم كما يقال الى نيابة أمن الدوله اخيراً وانه يحاكم بعد كل ذلك التعذيب ... !!

أهلاً تطوير اداري ...

شركة مصانع الزجاج - الخاسره حد الثماله - كانت وما زالت تعاني من اختلال اداري اعتبرت حكومتنا بأنه لن يستقيم الا بادارة عرفية ، لذلك قامت مؤخراً بنقل ضابط من جهاز أمني ليستلم ادارة الشركة ولتضمن الحكومة الكتم على انفاس عمال ومستخدمي الشركة بصوره نهائية ... ؟؟ كل ذلك تحت شعار التطوير الاداري ... ؟!

من منزلي ادير الحكومة .. !!

مرشح سابق في أحدى محافظات الجنوب لم يحالفه الحظ ولم يوصله دعم الحكومة الى قبة البرلمان كان وما زال يقول انه قادر على أدارة الحكومة من منزله وان شقيق الرئيس صديقه ... هذا المرشح الخائب الحظ لا يتوانى عن القول بأنه قد تدخل بالتعيينات الحكومية التي جرت بالمراكز العليا ...

وزير ويشجع التسول

مواطنة أردنية خريجة جامعة قبل عام ١٩٨٣ ذهبت يرافقها صحفي لمكتب وزير التربية والتعليم للاحتجاج على قراره القاضي بحرمان خريجي ما قبل عام ١٩٨٤ من التعيين وبعد أن رفض الوزير الاصغاء لها قالت له « إني اعيل أسرة فكيف أعيش ؟ » فوجئت هي والصحفي بالوزير يرد عليها بالقول واجهة المسجد الحسيني واسعة جداً إذهبي واشحدي .

الصحفي وعدها بنشر الحادثة وفضح المستور لكن صحيفته لم توافق لانها خاضعة لمزاج الحكومة ... وبنك يا وزير التنمية الاجتماعية لتحتج على زميلك ..؟!

تهنئة من لجنة مؤازرة حملة

النائب خليل حدادين

بعد أن تحقق الفوز الكبير للنائب الرفيق خليل حدادين فإن اللجنة المؤازرة لحملته الانتخابية إذ تعرب عن فرحتها بذلك ... يسعدها أن تتقدم بخالص التهنئة لحامل صوت جماهير شعبنا الى قبة البرلمان ... واثقين من أنه سيبقى على العهد وفياً لمبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي عاملاً على تنفيذ برنامجه الانتخابي ...

مرحلة ما بعد الشعارات والأداء المتوقع

■ أحمد ابو هواش

وصولاً للأداء المتوقع من مجلس النواب القادم وطبيعة تركيبته لا بد من المرور بالشعارات المطروحه عام ٩٣ ومقارنتها بالظروف والشعارات لعام ١٩٨٩ فالمتفحص لشعارات عام ٩٣ يتولد لديه احساس بأن المرشحين كانوا يغرقون في بحر العموميات غير المحدده وكأني بغالبيتهم يضعون شعارات استهدفوا منها عدم ازعاج أحد أو معارضة أحد أو تأييد أحد بل كانوا يختارون ما يتيسر لهم من الكلام والمفاهيم العامه فهم في القضايا السياسية الساخنة والمقصود هنا « غالبيتهم مع القرار الفلسطيني المستقل » ، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القدس عروس عروبتكم ، لا سلام بدون القدس ، مع الكونفدراليه ، مع الوحدة التي تقررها ارادة الشعبين وتستمر الشعارات على هذا المنوال ما عدا العدد القليل من الشعارات ذات المنهج القومي التي ترفض ما يسمى بالحل السلمي والتطبيع مع العدو الصهيوني وترفض الهيمنة الامريكية والناخب أن يفهم الشعارات المطروحه كما يريد في ذات مقاس مطاط يمكن أن يلبسه الجميع ، الا أن المعاد في هذه الحمله شعارات الحركة الاسلامية تحت عنوانها العريض « الحل التطبيق الشامل للاسلام » .

مع اشتراك أعداد كبيره من أئمة المساجد في التنافس مع مرشحي الحركة الاسلامية واعداد أخرى تحت عناوين مرشح اسلامي مستقل الكثير منهم مع اتفاق غزة – أريحا والعدد اليسير رفع شعارات برفض الاتفاق ، هذه صورة سريعة للشعارات بشكل عام بعيداً عن التفاصيل والحالات المطالبه بالوحدة العربية ورفع الحصار عن العراق والاقطار العربية الأخرى كالسودان وليبيا لكنها تبدو متراجعه كثيراً عن شعارات ١٩٨٩ في الاحكام العرفية والتي كانت في معظمها تشيد بالانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة وتدعو لمساندتها واعتبارها أداة رئيسية في التخلص من الاحتلال الصهيوني ، فقد خلت معظم الشعارات من الدعوة لدعم الانتفاضة والاشاده بها واعتبارها طريق التحرير كما خلت معظم الشعارات من التعرض للأوضاع العربية والدولية الا نادراً بعكس شعارات عام ١٩٨٩ .

أما على المستوى الخطاب الذي يعالج القضايا المحلية فقد اتسمت الشعارات بالفتور والعمومية وعند مطالعتها لا تشعر بجدية وحرارة المعاناة الحقيقية للجماهير خاصة تجاه قضايا الفقر والبطاله واتساع مساحتهما فوردت على سبيل المثال شعارات تحت عنوان من أجل حياة كريمة أو حياة أفضل أو من أجل معالجة البطالة والفقر وما الى ذلك من عموميات والبعض إتجه نحو طرح اكثر عمومية تحت عنوان « برنامج وطني لمعالجة الفقر والبطالة » وهذا يصلح عنوان لدراسات اقتصادية واجتماعية اكثر مما يساهم في علاج المشاكل الحقيقية للجماهير ، وكذلك وردت التعميمات والعناوين في قضايا الاقتصاد وقضايا العمال والصناعة والزراعة والتعليم مع تجنب الكثير من البرامج والشعارات الانتخابية من الدخول في تفاصيل أي مشكلة تحسباً لعدم ازعاج أو معارضة أحد ، كما يلاحظ الابتعاد عن التعرض لقضايا الفساد وتركيبة الاجهزة الحكومية أو أجهزة الأعلام وبرامجه على مستوى الاذاعة والتلفاز والصحف الرسمية ، أو غيرها أو الدخول في قضايا المحسوبية ودور أعضاء المجلس السابق فيها والقوانين التي تم وضعها مثل قانون الاحزاب السياسية وقانون النشر والعمل والتي جاءت في كثير منها لاعتقال الحريات وحق التعبير ولكن بشكل قانوني ، كما تعرض الكثيرون للعنوان الذي يستعمله الكثيرون دون فهم لمضمونه وهو عنوان « الوحدة الوطنية » دون التعرض لقانون الانتخاب الحالي وتأثيره على الوحدة الوطنية أما يطرحه الكثيرون من مفاهيم اخلاقية ويعتبرونها شعارات مثل الصدق والنزاهة والأمانة فهي اخلاقيات لا تتوافر وتتأصل في يوم وليلة وهذه مواصفات وقيم يجب أن تتوفر في أي انسان سوي فالمحصله النهائية لشعارات عام ١٩٩٣ شعارات متراجعة بشكل كبير عن شعارات عام ٨٩ سواء على مستوى الطرح السياسي أو الطرح الاقتصادي ويبدو أن أهم اسباب ذلك .

١ – تحجيم دور مجلس النواب خلال المرحلة الماضية وادخاله في كثير من الدوامات والسيناريوهات .

٢ – الالتفاف الناجح للحكومات المتعاقبة حول اطروحات المجلس ودوره في التشريع والرقابة بل نجحت الحكومات في استحداث قوانين لكيفية السيطرة على القوى السياسية وردود فعلها تجاه القضايا المحلية والعربية .

٣ – نجحت الحكومات المتعاقبة في اغراء أعضاء المجلس في الاشتراك في المناصب الوزارية المختلفة مما لا يجعل هناك فاصل محدد واضح بين دور النائب ودور موظف الحكومة او الوزير .

٤ – تأثرت الشعارات دون شك بالاوضاع السياسية الجديدة على المستوى العالمي « الهيمنة الامريكية » مع انتهاء الاعتداء الثلاثيني على القطر العراقي ودخول القضية الفلسطينية مراحلها العملية نحو التصفية .

٥ – توجيه ضربه قاصمه لدور النائب ومجلس النواب باقرار شكل وتعليمات ونظام الانتخاب الحالي والذي وضبه ايضاً ضربه قاصمة لمضمون الوحدة الوطنية وقسم الجماهير الى قرى وحارات وقبائل مما يعني تقليص مستوى التمثيل على المستوى الوطني للنائب وتحويله الى نائب عائلة أو قريه وهذا يعني أنه يصبح أقل في مستوى تمثيله الشعب أقل من نواب الكوتات .

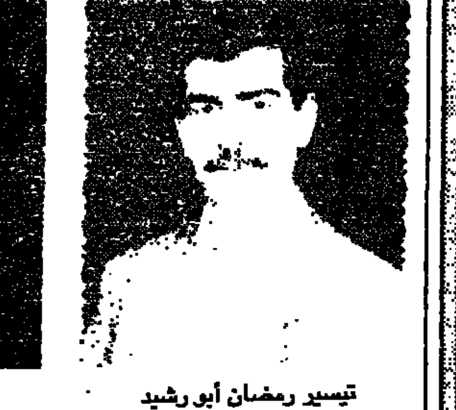
هذه بعض ملامح ومستوى الشعارات المطروحة في حملة انتخابات ١٩٩٣ فما هي طبيعة المجلس القادم المتوقع وما هي حدود امكاناته وتأثيره مقارنة بالمجلس الذي سبقه ؟

الملامح الرئيسية للمجلس القادم بناء على المقدمات والمعطيات السابقة تنبىء بأن المجلس القادم سيكون في معظمه من قوى ليست ذات اتجاهات سياسية محدده وانما سيغلب عليها الطابع العشائري والقبلي والجغرافي المحدود مع عدد محدود جداً من الاعضاء ذوي الاتجاهات التقدمية وسوف تمنى كثير من الاحزاب بهزيمة قاسيه والبعض الآخر لن تستطيع الوصول للمجلس ولو بمرشح واحد ، أو بالنسبة للحركة الاسلامية لن يختلف كثيراً عدد ممثليها عن المجلس السابق ، والمجلس الذي سوف يتم معرفة تشكيلة صباح يوم الثلاثاء اعتقد أنه لن يتجاوز حدود « خليط من الممثلين الأقل تمثيلاً حقيقياً من المجلس السابق » هذه السطور تمت كتابتها قبل ٤٨ ساعه من الاقتراع وقد تأتي النتائج مؤيده لصحة هذا التحليل رغم أننا نتمنى أن تكون النتائج غير ذلك .

المجلس وبهذا المعنى سيعود بالأمور للخلف خاصة فيما يتعلق بقضايا المحسوبيه وتجاوز تطبيق كثير من القوانين والتعامل مع قضايا المواطنين على قدم المساواه وتثبيت بناء دولة المؤسسات ، ولن يكون المجلس بهذه النتائج والتشكيل قادر على مواجهة الحكومات والقضايا السياسية الهامة والخطيرة وبوجوده سيكون شكلياً لتجميل الديموقراطية بعيداً عن ممارستها بشكل حقيقي .

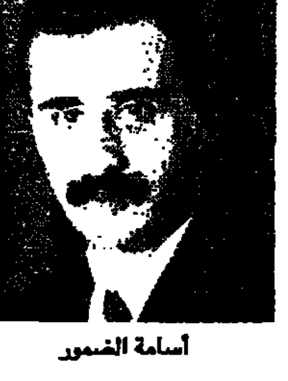
إستطلاع حول مفهوم دور البرلمان

الديموقراطية ليست حكراً على أحد وهي أعمق وأشمل بكثير من أن تتحدد في إطار أو شكل ضيق



تيسير رمضان أبو رشيد

محمد أمين صالح سليمان





أسامة الضمور



مأمون ماضي

عمر شحادة

اعداد :
سليم النجار – حسين نشوان

الديمقراطية كلمة كبيرة ومعناها اكبر ، وللوصول الى جوهر الديمقراطية قد يكون من المفيد ان نبدأ بالقول ان وجود « برلمان » ليس بحد ذاته ضمانة على وجود ديمقراطية حقيقية في اي مجتمع من المجتمعات ، وذلك ينطبق على الانتخابات البرلمانية .. فهي ليست شرطا كافيا ومظهرا من مظاهر وجود الديمقراطية وفي هذا القرن كما في القرون السابقة قد يحصل العكس تماماً ... والتجارب الانسانية يجب ان تكون ماثلة امامنا فعلى سبيل المثال لا الحصر ، ففي عام ١٧٨٩ وتحت ضغط الطبقة الارستقراطية « الاقطاعية » احيا الحكم المطلق في فرنسا « برلمانا » تعود جذوره الى القرن السابع عشر ، وبهذه التشكيلة والدوافع اصبح « البرلمان » اداة مطياعة في يد الطبقة الارستقراطية الاقطاعية واداتها التنفيذية والايدلوجية في نهب خيرات البلاد من فئات الشعب الاخرى واستغلالها لما فيها مصلحة هذه الطبقة .

اما اليوم وقد انتهت معارك العملية الانتخابية ، وتحددت ملامح البرلمان المقبل ، فقد حاولنا في « البعث » ان نسلط الضوء على دور البرلمان في بناء ركن اساسي من اركان الديمقراطية الحديثة ، وكما أننا حاولنا جهدنا في هذا الاستطلاع ان نعرف القارىء الكريم كيف تفهم كثير من شرائح المجتمع دور وصلاحيات النائب القادم بشكل خاص والبرلمان بشكل عام ، علما ان اختيارنا لهذه الشرائح كان عشوائيا ... والسؤال الاهم ... هل تعتقد او تقتنع ان البرلمان هو حقا السلطة التشريعية ؟ ؟

تيسير رمضان ابو رشيد
« كاتب وصحفي »

بدأنا حديثا مع الكاتب والصحفي تيسير رمضان فسألناه :

* هل تعتقد ان البرلمان هو الضمان الوحيد للديمقراطية ؟

– هناك خطأ شائع في الوطن العربي بشكل عام وليس في الاردن فقط ان الديمقراطية تختزل الى حق الانتخاب فقط بمعزل عن الحقوق الاخرى والاوضاع الاجتماعية التي يجب ان يتمتع بها ، فحق الانتخاب جزء لا يتجزأ من منظومة حقوق تشكل في مجموعها وعلاقتها مع بعضها البعض الديمقراطية السياسية في شكلها المتعارف عليه اليوم .

فليس هناك ديمقراطية حقيقية بمعزل عن حرية الراي والاعتقاد والتجمع الشعبي وكذلك التشكيل الحر للاحزاب السياسية ، والفعاليات والنوادي والجمعيات والمجالس واللجان ، وكذلك حق تنظيم المسيرات الشعبية لتعبر عن رايها بشكل جماعي وكذلك حق التجمعات العمالية الى « الاضرابات العمالية » لايصال صوتها الى كل من ينتمي الى هذا البلد ، كذلك حق المشاركة في تنظيمها والمشاركة فيها ... وكذلك ضمان استقلال القضاء عن مركز القوة في الدولة وما الى ذلك ... وعندما يتحقق كل هذا نستطيع القول لا « الادعاء » باننا نعيش في جو ديمقراطي .

* ما هي باعتقادك صلاحية البرلمان ؟

– من المفروض ان تكون صلاحية البرلمان متجسدة بالتشريع لان اسمها « السلطة التشريعية » وهذا التشريع يغطي كافة نواحي الحياة « السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية ، وبتشبيه اخر .. البرلمان هو الرئة التظيفة التي يتنفس منها المواطنون .. وهو الذي يرسم معالم الحاضر والمستقبل لشعبه .

ولكن ... يبدو ان « البرلمانات في العالم الثالث تخضع لمفاهيم ترسبت من عهود الاستعمار ونتيجة من نتائجه .. ويبدو ايضا ان المطلوب من هذه « البرلمانات » فقط اعطاء التبريرات « باسم الشعب » لقرارات وتوجهات « السلطة التنفيذية » وسياستها ، مع ان الوضع الطبيعي ان تكون هذه « البرلمانات » هي المؤسسة التشريعية الاولى ، ولكن ...هل هذا ما يحدث فعلا ..؟ ؟ ؟

ولا ننسى طبعا ان مجمل هذه القضايا المتعلقة بحياة الانسان وتعامله مع المفهوم الحديث الحياة الديمقراطية هي خاضعة لقوانين المجتمعات في العالم الثالث .

محمد امين صالح سليمان
« تاجر »

محمد امين قال : انا شخصيا لا اعتقد ان البرلمان هو الضمان الوحيد ... بل هو جزء اساسي وركن هام في العملية الديموقراطية وهو فقط الجزء المعلن عن الديمقراطية ... والحقيقة ان الديموقراطية هي حياة وممارسة لكل فرد من افراد المجتمع ولا يقتصر دورها فقط على البرلمان .

وهنا اود ان اشير الى نقطة اساسية ... وهي ضرورة الفهم الحقيقي لمفهوم الديموقراطية ... فهي ليست حكرا على احد وهذا ينطبق على « البرلمان » ... فالعلاقات الانسانية عنوان من عناوين الديموقراطية ... وكذلك الممارسات السلوكية الحاكم والمحكوم هي الاخرى ركن اساسي من اركانها .. ولغاية الان ما زلنا لا نحترم الرأي الاخر ، ولا نقدره حق قدره ولا نعطيه اي اهمية ، وما زالت العقلية « القبلية » هي الاساس في التعامل اليومي بين المواطنين ، واعتقد ان هناك كثير من العراقيل والمعوقات امام الديموقراطية وامام البرلمان بشكل خاص ، واذا عالج البرلمان هذه المعوقات والعراقيل فنستطيع القول انذاك ان البرلمان يلعب دوره الاساسي في ضمان وترسيخ مفهوم الديموقراطية .

اما عن فهمي لصلاحية البرلمان .. فارى انه محكوم بقوانين نص عليها الدستور ، فمعظم صلاحياته ماخوذة من الدستور .

وقد اثبتت التجارب السابقة ان هناك خطوط وهوامش معينة لا يمكن تجاوزها اوحتى مناقشتها ، ومثل هذا الشيء متوقع ما دامت تجربتنا الديموقراطية وليدة حديثة ونأمل من برلماننا القادم تجاوز هذه المرحلة وتعديل الاخطاء السابقة ويبقى القول واملنا لكبير ان البرلمان هو الممثل لارادة الشعب وهو العنوان الكبير الديموقراطية وخصوصا عندما يكون افرازه نواباً اصحاب توجهات فكرية وممارسة سياسية حقيقية ليستطيعوا تمحيص الاحداث والنظر اليها بشمولية قومية وليس بفئوية ضيقة .

واعتقد ان هناك شرطان اساسيان لتطوير عمل البرلمان الاول : وعي المواطن والجماهير بحقوقهم وباخذ دورهم الحقيقي والثاني بوجوب اقناع النائب بوظيفته كممثل الشعب وليس للوجاهة والخدمة الشخصية له ولحواشيه .

اسامة الضمور
« مدقق مالي »

بالنسبة لسؤالك الاول ... دعني ابدأ انا بمجموعة من الاسئلة : كيف السبيل الى الاجابة على هذا السؤال ؟ ... وكيف السبيل الى هذه العلاقة ؟ .. وكيف السبيل الى النفاذ الى باطن الامور وبناتها الداخلي ؟

قصدت من هذه الاسئلة ان تكون مقدمة لاجاباتي وخصوصا الى ارتباط الاسئلة بالديموقراطية . بالاضافة إلى ماهية الشروط السياسية والاقتصادية والايديولوجية الواجب توفرها لتحقيق الديموقراطية .. في اشكالها السائدة في العصر الحديث ، وهكذا نصل الى نتيجة حقيقية واساسية ان البرلمان ليس الضمان الوحيد .

فالديموقراطية اعمق واشمل بكثير من ان تتحدث في شكل واحد او اطار محدود ولا ترتبط برغبة ضيقة من مجموعة من المثقفين ولاهي مجرد مطلب عصري .

يجب ان نتفق ان الديموقراطية مطلب حياتي ، وممارسة وحق يومي يؤسس ويبنى عليها حاضرنا ومستقبلنا ، اذا فان البرلمان القادم سيكون مختبرا لتصوراتنا ومرشدا لافكارنا واداة لتحليلاتنا ، وسوف نركز على تلك السمات الجوهرية للديموقراطية لان لها مساس مباشر بهموم ومشاكل المواطن وواقعه الحالي والقادم .

اما عن صلاحيات البرلمان .. فالانتقال الى عصر الديموقراطية هي النقطة الجوهرية في هذا المجال وليست عملية توسيع صلاحياته في مناقشة حقوق وحريات الفرد ، وتكثيف ممارستها .. فما زالت الدولة تمارس ديكتاتورية المؤسسات ، فالحريات والحقوق التي تمنحها الدولة « الحكومة » ماهي الا هامش لقبول الفرد بديكتاتورية المؤسسة الحكومية ، والبرلمان هو المعبر عن هذا القبول ، فحقوقنا وارادتنا الممنوحة للبرلمان بشكله العام والنائب بشكل خاص من المفترض ان تكون لبناء القدرة الذاتية والاساس المادي والمعنوي والتنظيمي لحل كل المشكلات المتاصلة والمزمنة .

مأمون ماضي
« محاسب »

احياء الحياة النيابية في الاردن هو جزء لا يتجزأ من اشكال الديموقراطية وهذا لا يعني انه الضمان الوحيد لها – ومن وجهة نظري الضمان الوحيد في ممارسة واشاعة روح الديموقراطية في كل مناحي الحياة ، وهذا يبدأ من حق التعبير بكل صوره المختلفة ، ونحن بحاجة الى فترة زمنية لنصل الى نتيجة نستطيع بعدها القول ان هناك ضمانات لاستمرارية الديموقراطية وما تحقق لغاية الان يعتبر خطوة جيدة على هذا الطريق .

اما بالنسبة لسؤالك الثاني : فانا اعتقد شخصيا ان البرلمان دور رئيسي في تشريع القوانين ، وكذلك هو الجهة الرئيسية التي ترسم ملامح سياسة الوطن الخارجية . اما اذا كان قصدك : هل البرلمان يقوم بهذا الدور ام لا ؟ ! فاعتقد ان تجربتنا مازالت حديثة العهد وكما قلت في البداية ان الزمن والخبرة يلعبان دورا رئيسيا في ترسيخ النهج الديموقراطي في حياتنا

عمر شحادة
« موظف »

اعتقد ان البرلمان هو المعبر الحقيقي والاكثر وضوحا في العملية الانتخابية ..ولكن بكل تأكيد الضمان الوحيد او العنوان الوحيد للديموقراطية – فالاعلام على سبيل المثال لا الحصر ممثلا بكل اجهزته المسموعة والمقروءة والمرئية يشكل مظهراً رئيسياً وهاماً من مظاهر الديموقراطية ، واذا ما مارس دوره بموضوعية وحياد تام بدل ان يكون الناطق الرسمي لاجهزة الدولة ، وكذلك القضاء ضمن استقلالية فهو وجه مشرق من وجوه الديموقراطية فاذا مورس بنزاهة وامانة انعكس ذلك على الحياة اليومية للمواطن ويعتبر مظهرا اساسيا من مظاهر الديموقراطية .. ويمعنى اخر فالديموقراطية مجموعة علاقات ونظم اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية مترابطة مع بعضها البعض وما البرلمان الاصورة من مجموع صور في اللوحة الديموقراطية .

اما عن سؤالك الثاني ... فالبرلمان في كل انحاء العالم يعتبر المشرع والحكم في سن القوانين التي تمس حياة المواطنين والحقيقة اننا لانستطيع الادعاء باننا وصلنا الى هذه المرحلة ولكن اتمنى ان نصل الى ذلك .

ويبقى هناك بالطبع العديد من الاسئلة المعلقة والتي لم يجب عليها احد في هذا الاستطلاع او التي لم يجد لبعضها الاجابات الشافية عن الظروف السائدة ... وفي مقدمتها هل نحن فعلا نعيش في مرحلة ديموقراطية ؟ ؟ « ام يبقى هذا شكل ديكوري مطلوب للزينة والفرحة فقط . هذا ما ستجيب عليه الايام والسنوات القادمة .

مهرجان للفرح بفوز الرفيق خليل حدادين

مع الساعات الأولى من فجر أمس الاول شهد المركز الانتخابي للرفيق خليل حدادين تظاهرة فرح قومية بعد أن تأكد فوزه بالمقعد النيابي في الدائرة الثالثة ... فكانت النتيجة بالفوز محسومة لحزبنا وهو يدفع باتجاه العمل لانجاح الرفيق خليل وايصاله لقبة البرلمان ، كمرشح معلن للحزب في المنطقة الثالثة .

وفور الاعلان عن النتائج حمل الرفاق البعثيون رفيقهم النائب خليل من مقر الفرز بمنطقة طبربور في مهرجان فرح ضم حشداً كبيراً من الرفاق الذين جابوا شوارع العاصمه مرددين الاهازيج القومية معربين عن فرحتهم واغتباطهم بتحقيق هذا النصر للحزب في هذه الدائرة بالذات بعد ان اصبح واضحاً صعوبة ايصال المزيد من المرشحين القوميين في العاصمة لتقاطع وكثرة المرشحين في دوائر العاصمة مع بعضها البعض الامر الذي يستوجب المزيد من الدراسة مستقبلاً للاستفادة من هذا التجربة وتصحيح أي خطأ كان قد وقع واحدث انعكاسات على العمل الحزبي بمجموعه .

هذا وقد تلقى الرفيق خليل حدادين وقيادة الحزب تهاني العديد من المواطنين الذين توافدوا بعد إعلان نبأ الفوز وتظاهروا بالوصول رغم ان الوقت كان متأخراً حيث كانت الساعة قد بلغت الرابعة

البقية على الصفحة « ٩ »

في نقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك

صندوق إدخار تصرف أمواله في وجوه غير صحيحة

سبق أن نشرنا في « البعث » قضية كفاح المواطن عبد الله المبيضين لاظهار الحقائق والتجاوزات التي جرت وتجري في نقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك والتي كان ديوان المحاسبه قد شكل لجنة للتدقيق فيها :

فيما يلي ننشر مقطعاً من تقرير لجنة التدقيق الذي يبين التلاعب في حسابات الادخار التي يجري جمعها من المنتسبين للنقابة بمثابة صندوق خاص لصالحهم مستقبلاً فإنه يجري انفاقها في غير الوجوه المخصصه لها للعلم : النقابة ما زالت تجمع مبلغ دينارين من كل عضو ، ويبلغ عدد الاعضاء قرابه « ١٢٠ » الف عضو بمعني أن حوالي ربع مليون دينار سنوياً تجمع من الاعضاء ولا يعرف أحد كيف يجري التصرف بهذا المبلغ إلا الراسخون ... !!

وللعلم ايضاً : فإن رصيد صندوق الادخار بعد أن كان رصيده عام ١٩٨٧ « ٥١٨٧٣ » ديناراً اصبح الرصيد عام ١٩٨٨ « ٣٢٣ » ديناراً فقط وبعض الفلوس والباقي ذهب الى باب « دفع رواتب .. » وليس لوجه الادخار .

« البعث » تتساءل ومعها كل المنتسبين الى النقابة كيف يتم هذا على مرأى ومسمع السلطات وتثبيت تقرير لجنة ديوان المحاسبه ولا يتدخل احد لتصحيح الاوضاع ؟!!

بموجب قرار لجنة الأدارة في جلستها رقم ن ع ن / ١١ / ٢ بتاريخ ١٩٨٨/٣/٣ ، فقد أقرت اقتطاع ما نسبته ٥ ٪ من راتب الموظف العامل في النقابة او العيادات ، وتزداد هذه النسبه ١ ٪ كل سنة بحيث لا تتجاوز ١٠ ٪ وتساهم النقابة بنفس النسبة تحت تسميه ادخارات الموظفين ، علماً أنه لا يوجد نظام ادخار للموظفين لغاية الآن .

ومن خلال التدقيق تبين ما يلي :

١ – قامت النقابة بفتح حساب لدى البنك العربي بإسم حساب توفير تحت رقم ٩ / ٤٧٩٢ / ٨١ ويلاحظ أنه تم فتح الحساب بموجب الكتاب رقم ن ع ن / ١٥ / ٧ / ٢٣٤ بتاريخ ٢٥ / ٤ / ١٩٧٧ الموقع من قبل كاتب الحسابات السيد جميل نوفل الذي لا يملك صلاحية التوقيع على معاملات ومراسلات النقابة « مرفق صورة عنه » .

٢ – وادناه الجدول المقارن بين حساب الادخار حسب كشف البنك وحساب الادخار حسب السجلات المحاسبية للسنوات من ١٩٨٥ وحتى ١٩٨٨ : –

السنه	حساب البنك – فلس	حساب البنك – دينار	حساب الادخار – فلس	حساب الادخار – دينار
١٩٨٥	٨٠٩	٢٣٩٦٥	٨٣٠	٣٨٧١٨
١٩٨٦	٤٥٥	٨٠٤٠	٣٧٥	٤٢٦٢٩
١٩٨٧	٨٩٥	١٢٢٣	٧٤	٥١٨٧٣
١٩٨٨	٥٩٥	٣٢٣	٣١٥	٤٧٧٨١

حيث يلاحظ من هذا الجدول أن النقابة قامت اعتباراً من عام ١٩٨٥ باستخدام حساب الأدخار مثله كمثل أي حساب جاري للنقابة من حيث الايداعات والسحوبات حتى أصبح رصيد البنك في عام ١٩٨٦ بواقع « ٣٢٣ . ٨٩٥ » ديناراً ، حيث صرف من هذا الحساب خلال عام ١٩٨٦ على سبيل المثال لا الحصر .

رقم مستند الصرف	القيمة – فلس	القيمة – دينار	التاريخ	الموضوع
٨٧٣١	–	٢٥٠٠	٨٦/٨/٣١	تسديد رواتب
٧٧٣٢	–	٥٠٠٠	٨٦/٨/٣١	تسديد رواتب
٨٧٦٧	–	٢٠٦٠٠	٨٦/٨/٣١	تسديد رصيد شقق العقبة
٦٠٩٦	–	٥٠٠٠٠	٨٦/٣/٣١	رواتب عاملين في العقبة

٣ – إن تصرف النقابة باموال الادخار وعدم فصل هذه الحسابات بموجب حسابات مستقله ، وسجلات لهذه الغايه تبين رصيد كل شخص في الأدخار يضع النقابه في موقف حرج حيث لا يوجد ما يغطي مستحقات الموظفين حيث بلغ الرصيد في عام ١٩٨٨ كما هو موضح سابقاً مبلغ « ٣٢٣ , ٠٩٠ » ديناراً .

٤ – تنحصر مسؤولية التصرف بادخارات موظفي النقابة بكل من أمين سر النقابة السابق السيد سامي حسن منصور ، وأمين الصندوق السابق السيد سامي رفيق البط ، وذلك « حسب المرفق رقم ٨ » .

بطاقة تهنئة

القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني
تهنئ الرفيق
خالد عارف
عضو القيادة بمناسبة عقد قرانه على الآنسة
ختام عبدالله سلطان الفريحات
ويتمنون لهما قراناً ميموناً وتماماً سعيداً بالزواج وبالرفاه والبنين

وطننا الصغير

جرائم ...

■ جميل نشوان

الهاتف لم يعد مجرد أداة كمالية أو مظهراً من مظاهر الترف في حياتنا وانما اصبح اليوم واحدة من الضرورات الهامه باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال التي تختصر الجهد والوقت والعمل تماماً كما هو الماء والكهرباء ومستلزمات العصر الأخرى ؛ لذلك يشتد الطلب على الخدمات الهاتفيه وتعميمها بينما يزداد الضغط على مؤسسة المواصلات لمسايرة التوسع في الطلب ؛ واصبحت شبكات الهاتف عاجزة عن تلبية الاحتياجات حيث المشاريع لم تأخذ بالحسبان وبعد النظر الكافي التطور الكبير والسريع الذي يجري والمنتظر .

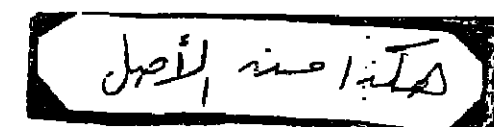
أدركت مؤسسة المواصلات حاجة المواطنين للخدمات الهاتفية فأخذت تستغل تلك الحاجة ، فبعد أن كانت تتقاضى مبلغ عشرين ديناراً رسم الاشتراك مقابل ثلاثة الاف مكالمه محليه في السنة .. عادت وقلصت عدد المكالمات هذه الى الف وخمسماية ورفعت قيمة الاشتراك الى اربعين ديناراً وتطلق على هذه المكالمات تسميه « المكالمات المجانية » مثلما تطلق على قيمة هذه المكالمات تسمية « رسوم اشتراك » مع أن المنتفع بخدمات الهاتف مشترك اصلاً وقد دفع رسوماً باهظة لايصال الهاتف الى منزله مثلما دفع التأمين المطلوب وهو باهظ كذلك .

المواطنون لمسوا في فواتير الهاتف الأخيرة زيادات غير معقولة وبصورة مفاجئه مع أن هذه الظاهرة باتت تتكرر من عام الى آخر ومن شهر الى غيره ... ولا يستطيع المواطن المنتفع المناقشة حيث بات الكمبيوتر وارقامه المتسارعه كعداد سيارة التاكسي يعمل على قدم وساق ... بل ويشكو معظم المواطنين من تسجيل مكالمات على هواتفهم لا يعلمون عنها شيئاً وأن لا علاقة لهم بالارقام والبلدان الخارجية المطلوبه .

وقد عمت الشكوى مختلف قطاعات مجتمعنا ، وبات التذمر واضحاً خاصة من القطع المفاجيء للهاتف ثم استيفاء مبلغ خمسة دنانير رسم اعادة التوصيل مع أن هذا لا يكلف المؤسسة إلاّ كبسة الزر الموصل واصبح المواطن فريسة مختلف اشكال التعسف والزيادة والتراكم كما هو واضح من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة ... المواطن بات فريسة الحاجة للهاتف ومصاعب توصيله ... ثم هو فريسة الرسوم المتضاعفة باستمرار .. وكذلك فريسة استلابه حقه فيما يطلق عليه المكالمات المحلية المجانية !! ثم القطع ورسوم التوصل التي ليس لها أي تبرير ... !! ويقال أن مؤسسة المواصلات تدخل في القطاع العام وليست مؤسسة تاجره .. فهل هذا صحيح .. ؟! من يحمي المواطن المضطر من كل هذا التعسف .. ؟! الا تحتاج مثل هذه الممارسات الى ردع او معالجة او عقاب .. ؟!

فواتير الكهرباء بدون قراءة العداد

اتصل بنا العديد من المواطنين مؤكدين ان فواتير الكهرباء ... تصلهم منذ ثلاثة اشهر ... تقديريه بدون قراءة العداد ... سيؤدي الى ارتفاع قيمة ... الشهرية وارتفاع اجور ... الكهرباء لذا فإننا نرفع ... الى سلطة الكهرباء مطالبين ... بالالتزام بقانون قراءة العداد ... ارسال الفاتورة للمواطن .





القيادة العليا لحزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

إذ تعبر عن فرحتها وكافة كوادر الحزب بفوز الرفيق

خليل حدادين

بالمقعد النيابي

فإنها تتوجه له شخصياً بالتهنئة والتبريك ..
وتتقدم من كافة الاصدقاء والمؤيدين والمؤازرين
بجزيل الشكر ...
وتعاهد جميع المواطنين على أن يبقى الحزب

وفياً لمبادئه مناضلاً من أجل تحقيق برنامجه ...

ومعاً الى ديموقراطية حقيقية ....

القيادة العليا

الديمقراطية والعمل الحزبي

■ محمد يوسف النجداوي

تعتبر الديمقراطية مصطلحا دخيلا على اللغة العربية ولكنها تحمل معنى الحرية وفي امثالنا العربية ما يتسع لكتابة مجلدات عن الحرية فنحن اكثر امة نفهم معاني الحرية ليس تعصبا لكن ممارسة تنبع من ايماننا الداخلي العميق لان المظلوم والمقهور هو اكثر الناس فهما لمعاني الظلم والقهر .

وقد مرت على امتنا قرون طوال وهي تعيش حالة القهر والاستبداد منذ السيطرة الفارسية والرومانية على بلادنا وحتى الاحتلال العثماني المغلف بغلاف الدين وصولا الى القهر الممارس ضدنا بوجود السرطان الصهيوني في قلب الامة ارضا ومشاعر في فلسطين العرب .

من هذا المدخل نؤكد ان امتنا العربية المتسلحة بالرسالة الايمانية الالهية هي من اقدر الامم على فهم معاني الديمقراطية بل وممارستها والتفنن في الالتفاف عليها .

والعمل الحزبي بقدر ما هو هياكل تنظيمية ترتبط فيما بينها افقيا وعموديا بقدر ما تحتاج الى ضوابط للعمل من اجل الافكار وتنفيذ التعليمات الصادرة من القيادات العليا والمفترض ان تكون قد وصلت الى مواقعها عن طريق الانتخاب الديمقراطي الذي يشارك فيها كل فرد في الحزب من خلال موقعه وطريقة الانتخاب التي تمثل في كل حزب تقاليد راسخة تعبر عن اسلوب العمل الداخلي في الحزب .

ومهما يكن من امر فان لكل قيادة منتخبة مدة زمنية تنتهي بها صلاحياتها لتجلس في مقاعد المحاسبة والتقييم ليعاد الانتخاب مرة اخرى وبالطريقة الديمقراطية ذاتها ونعتز في حزب البعث ان الشخص في اعلى الهرم القيادي يهبط الى ادنى مستوى منه في حال حجب الثقة عنه وعدم اعادة انتخابه اما الشخص الذي قدم وضحى وكان على مستوى المسؤولية فهو الوحيد الذي يمكن ان يعاد انتخابه مرة اخرى والاصل في الديمقراطية في الحزب ان تجري الانتخابات من الاسفل الى الاعلى في كل المواقع الحزبية وبغض النظر عن كفاءة الناجحين في هذه الانتخابات منذ الحلقات الدنيا الى المؤتمر العام الذي يفرز اعلى مستوى قيادي في الحزب . اقول بغض النظر عن كفاءاتهم الا انهم يمثلون بصورة او باخرى افراز انتخابات ديمقراطية يقتضي والحالة هذا التعامل معها على اساس مبادىء الديمقراطية المركزية التي تفرض احترام الاقلية لراي الاغلبية وتقبل قرارات القيادات بغض النظر عن مطابقتها او معارضتها لراي الاقلية .

وما دامت العلاقة الداخلية في الحزب على هذا النحو فانه لا يجوز باي شكل من الاشكال القيام بمحاولات فرض الراي والاحزاب عن العمل الحزبي باعتبار العمل الجزبي عمل ايماني تطوعي منذ الاصل ولا يتعلق بصورة او باخرى بالعلاقات الفردية والاراء الشخصية بين افراد الحزب والقيادات الحزبية من اي مستوى من مستوياتها .

وحيث ان لكل قيادة مدة زمنية تعود بعدها للمحاسبة والتقييم فمن واجب الاعضاء ان يتحملوا نتائج هذا الفرز الديمقراطي والانتظار حتى تكون الظروف مؤاتية لتغيير وضمن نفس الصيغ الديمقراطية واعتبار ان فترة استمرار عضو القيادة « اي قيادة من اي مستوى » ما هي الافترة تجربة من خلال المحك العملي ويسهل اسقاطه في المرات القادمة .... اما التمترس خلف الاقاويل والتحليلات فهو عمل لا ديمقراطي ولا يؤمن بالديمقراطية اصلا .

والاصل في الديمقراطية ايمان وعمل فردي قبل ان يكون شكلاً مؤسسياً فوجود البرلمان مثلا لا يعني وجود وضمان الديمقراطية وكذا المناداة بالديمقراطية وعدم الالتزام بها في العمل الحزبي علما بان الديمقراطية في الحزب وخاصة في ظل العلنية هي الضابط لكل العلاقات في داخل التنظيم ولا تعني الديمقراطية أبدا كشف كل الاسرار والعلاقات ما بين المنظمات افقيا او عموديا لكل اعضاء التنظيم او اصدقائهم .

قطر تبيع الغاز الطبيعي للعدو الصهيوني

صرح وزير الطاقة الصهيوني موشيه شاحال أن الكيان الصهيوني يجري اتصالات مكثفة مع دولة قطر وحكومة آل الصباح في امارة الكويت لشراء غاز طبيعي .

وقال شاحال بمناسبة افتتاح محطة لتوليد الكهرباء شمال تل ابيب أن قطر تعتزم بيع غاز طبيعي للكيان الصهيوني وتصديره إلى اوروبا عن !!

ويذكر أن وزير خارجية قطر وامارة الكويت قد التقوا مع وزير الخارجية الصهيوني في نيويورك مؤخراً لبحث هذا الموضوع .

رسالة بغداد

متى تتخذ الأمم المتحدة الخطوة المناسبة وترفع الحصار عن العراق ؟

هذا ما سببه الحصار عربياً وعالمياً

الوطن العربي : إرتفاع عدد العاطلين عن العمل إلى ٥ ملايين عاطل
تركيا : إنتشار حالة الفقر ... والخسائر المادية بإرتفاع مستمر
اليونان : إنخفاض شديد بمعدلات التجارة بين اليونان والشرق الأوسط

بغداد : احمد صبري

تفيد المؤشرات المتوفرة حول القضايا القائمة بين الامم المتحدة والعراق ان موقف المنظمة الدولية سيكون صعبا جدا اذا لم تتخذ الخطوة المناسبة بما يحقق التخفيف عن كاهل العراق اقتصاديا ويلغي العقوبات المفروضة عليه .

وتؤكد هذه المؤشرات ان العراق قد قطع الشوط اللازم في الاستجابة لقرارات مجلس الامن وبالتحديد للفقرات التي اكدت عليها الامم المتحدة وفي مقدمتها فقرات القرار ٦٨٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ مما اصبح لزاما على المنظمة الدولية ان تكسر الجمود الحاصل في موقفها وتتطلع الى حقبة من التعاون المثمر مع العراق بما يخدم السلام الاقليمي ويهيء المستحقات الاقتصادية لكافة الاطراف .

ان الصورة الواضحة للمؤشرات المذكورة تكمن اصلا في التفهم الذي ابداه عدد كبير من الدول الاعضاء في الامم المتحدة لموقف العراق خلال اللقاءات التي اجراها السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق خلال تواجده في نيويورك لحضور اجتماعات الدورة الحالية للمنظمة الدوليه وكذلك من الملاحظات التي ابداها مارك غولدنغ ويان الياسون نائب الامين العام للامم المتحدة والسفير كرايخاث المستشار السياسي للامين العام بطرس الغالي بعد لقاءاتهم بالصحاف يضاف الى ذلك ما ابداه عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية واوساط في حركة عدم الانحياز .

اما المؤشر الاكثر اهمية في التعبير عن سلامة الموقف العراقي المذكور فيمكن التقاطه من الحقائق التي ادلى بها نيكيتا سميدوفيتش رئيس فريق خبراء الامم المتحدة الاخير الذي استغرقت مهمته التفتيشية قرابة شهر وانتهت بنهاية الشهر المنصرم وهو اكبر فريق تفتيش يصل العراق .

لقد قال سميدوفتش ان خبراء الفريق تمكنوا من زيارة جميع المناطق والمواقع التي ابدوا الرغبة بزيارتها وتفتيشها ولم يعثروا على شيء يدل عدا ان العراق خالف تعليمات المنظمة الدولية بشأن الاسلحة وتصنيع الصواريخ واكد ايضا ان العراق كان متعاونا مع الفريق الى ابعد حدود ولم يحصل ما يعرقل مهمتهم .

ان ما حققه العراق من خطوات ايجابية مهمة في اطار التعاون مع الامم المتحدة تجعل الانظار تتجه الان الى ما يجب ان يقوم به رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة في ضوء المعلومات التي اشار إليها رئيس فريق الخبراء وفي اطار الوعود التي قطعها على نفسه بعد زيارته الاخيرة الى بغداد في الاسبوع الاول من الشهر المنصرم والتقائه بالسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وكذلك اجتماعاته مع المسؤولين العراقيين الاخرين ولهذا فليس هناك من خيار مشروع للامم المتحدة ومجلس الامن الا بالتعبير الايراني الجاد من اجل رفع الحصار تماشيا مع الخطوات المتحققة وتنفيذا للبند الثاني والعشرين من قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ الذي يحتم واجبات على الامم المتحدة لتوازن وتتواصل مع الخطوات التي حققها العراق والاخذ بنظر الاعتبار ان الضرر الذي اصاب العراقيين جراء الحصار قد اصاب ايضا عددا من شعوب المنطقة وتسبب في الكثير من الاضطرابات السياسية ولنا في ما قالته تانسو شيللر رئيسة وزراء تركيا الدليل الواضح على ذلك .

لقد اكدت شيللر ان العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن على العراق قد ادت الى انتشار حالة الفقر في تركيا وخصوصا في المناطق الجنوبية الشرقية من بلادها . يضاف الى ذلك التقرير الاقتصادي الذي اعدته احد لجان الجامعة العربية وجاء فيه ان عدد العاطلين عن العمل في الوطن العربي ارتفع بنسبة عالية ووصل مجموعها الى خمسة ملايين عاطل بسبب الحصار المفروض على العراق وانقطاع سبل التجارة بينه وبين بقية الاقطار العربية وهناك مؤشر اخر للضرر عبر عنه تقرير اعدته الهيئة الوطنية المشرفة على موانىء اليونان حيث اكد التقرير بان توقف النشاط التجاري بين العراق واليونان وبقية الاقطار الاوروبية قد اضعف في حركة الموانىء اليونانية وتسبب في انخفاض معدلات التجارة بين اليونان ومنطقة الشرق الاوسط .

واخيرا فان الاجراءات التي يجب ان تتخذها الامم المتحدة لرفع الحصار تلتقي بالفائدة والاهمية مع العديد من المطالب الاوروبية والاسيوية تاسيسا [illegible] المستحقات المالية التي ينبغي للعراق ان يؤديها والتي لا يمكن له من انجازها الا برفع العقوبات عنه والسماح لنفطه بالجريان الى الاسواق العالمية وهكذا ومع اشتداد موجة البرد التي بدأت تضرب الوسط الشمالي من الكرة الارضية فان النفط العراقي يستطيع ان يوفر ملاذا الدفء لكثير من سكان تلك المناطق .

العلاقات العراقية – الإيرانية

زيارة ظريف والموقف الإيراني المطلوب ؟

بانتظار لقاء وزيري خارجيتي البلدين العراق وايران في بغداد تتصدر اولويات الطرح العراقي مسالة الاسرى والمفقودين العراقيين جراء الحرب العراقية الايرانية .

لقد شغلت هذه المسالة الحيز الاكبر من المباحثات التي اجريت بين الجانبين في الزيارة التي قام بها محمد جواد ظريف مساعد وزير خارجية ايران الى العراق على راس وفد ايران للفترة من ١٧ الى ٢١ تشرين الاول الماضي والتقى بها مع الجانب العراقي ممثلا بالسيد سعد عبد المجيد الفيصل الوكيل الاقدم لوزارة الخارجية العراقية .

لقد اكد العراق في تلك المباحثات « وجوب اعادة الاسرى العراقيين وفق ما تمليه قواعد القانون الدولي الانساني وقواعد الشريعة الاسلامية وكذلك اعادة الطائرات العراقية التي اودعت لدى ايران .

واعتبر العراق هذه الاجراءات ضرورة لتمهيد الطريق لحل المشاكل بين البلدين في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وفي سياق ما ينبغي تحقيقه اقليميا لضمان سلام دائم وتحقيق المصالح المشروعة واحترام الخيارات الوطنية خصوصا وان العراق قد عبر عن نية صادقة لاجراء مسح كامل للعلاقات العراقية – الايرانية بما يصون ويحفظ هذه المصالح بعيدا عن كل اشكال التدخل ويمنع التوتر ويفتح افاقا من العمل الدبلوماسي الهادىء الذي من شأنه ان يزيل جميع الشوائب والادران التي خلفتها حرب دامت ثمانية سنوات وكلفت الكثير من قدرات البلدين .

وبغض النظر عن احتمال نجاح او فشل المباحثات القائمة بين البلدين فان الحقائق الجوهرية السائدة حاليا هي ان العراق ينطلق من موقف مبدئي ثابت تحتمه النظرة السياسية والمخلصة في حرصه على الحوار والتفاهم طريقا لحل المشاكل وهو ما اكد عليه قبل وقوع العدوان الايراني على العراق في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ وظل يؤكد عليه في استجاباته لقرارات مجلس الامن ابتداء من القرار « ٤٧٩ » في ٢٨ ايلول من ذلك العام وصولا الى القرار « ٥٩٨ » ومرورا بالقرارات / ٥٤٢ / و / ٥٤٠ / والقرارات والتوصيات الاخرى التي صدرت عن مجلس الامن والامم المتحدة وكذلك ما اكدت عليه رسائل السيد الرئيس صدام حسين الى النظام الايراني والى الشعوب الايرانية من جهة اخرى تفيد الوقائع اليومية الدائرة في ايران ان من مصلحة طهران الاستجابة السريعة للمطالب العراقية لانها مطالب تنطلق من حق مشروع يكفله القانون الدولي ومن الصعب التلاعب به اما تطلع الشعوب الايرانية الى حياة آمنة واقتصاد نام في ظل اوضاع اقل ما يقال عنها

انها مؤلمة بسبب تصاعد التضخم في الاقتصاد الايراني ووصوله الى اعلى من ٣٠٠ بالمئة وانتشار البطالة بشكل مرعب والهبوط الحاد في سعر العملة الايرانية واغلاق اكثر من ٦٠٠ مصنع مع العلم ان هناك قناعة راسخة لدى تلك الشعوب الايرانية بان بناء جسر من العلاقات المتوازنة مع العراق يكفل تحقيق المزيد من الضمانات المنشطة

للاقتصاد الايراني قياسا على قوة الصمود الاقتصادي العراقي في مواجهة الحصار ولان سياسة طهران التي اعتمدتها اقليميا باستبعاد الدور العراقي قد اثرت سلبا على الاوضاع السياسية والاقتصادية الايرانية واضعفت الى حد كبير من الدور الايراني في المنطقة رغم تعدد النوافذ الدبلوماسية التي فتحتها ايران في السنوات الاخيرة مع اقطار خليجية حيث لم تجن من وراء تلك السياسة ما يخدم حاجاتها التنموية المتفاقمة .

واخيرا وفي اطار التطلع الى اللقاء المنتظر بين وزيري خارجيتي البلدين في بغداد ليس هناك ما يحول دون خطوة سليمة للعلاقات العراقية – الايرانية الا ان يظل الجانب الايراني

رهن سياسة الشد الخالي من الاحساس بمخاطر المستقبل مع اشتداد السطوة الاميركية على المنطقة والمجسات العسكرية والاحتكارية التي تحاول ادارة كلينتون مدها ضمن مايسمى بسياسة الاحتواء المزدوج وعلى هذا الاساس فلا فرصة مؤاتية للايرانيين الا بالتخلي عن السياسة الانتهازية والاخذ بنظر الاعتبار ان العراق تجاوز الاختيار السياسي والعسكري والاقتصادي بصموده بوجه العدوان الاميركي الاطلسي الصهيوني

مما يحتم على الاخرين ان يلتقطوا هذه الحقيقة ويدفعون تصوراتهم في اجوائها التزاما بالقوة المشروعة وليست القوة الغاشمة والاحلام العنصرية .

في اطار التطبيع مع العدو الصهيوني رجال أعمال مصريون يلتقون برجال أعمال صهاينة في طابا

البعث – خاص

علمت البعث أن وفداً يضم ٣٠ من رجال الاعمال المصريين سيتوجه الى طابا خلال الشهر الحالي لعقد إجتماع مع وفد من رجال الاعمال الصهاينة يضم ٨٠ شخصاً « اسرائيلياً » لبحث وسائل دعم وتنشيط التجارة بين مصر والكيان الصهيوني .

وذكرت مصادر مصرية أن الاجتماع سيحضره في طابا السفير المصري لدى الكيان الصهيوني ورئيس بلدية ايلات .

الجامعة العربية ترفض طلباً ليبياً لاجتماع مجلسها

البعث – خاص

رفضت دول مشايخ النفط الطلب الذي تقدمت به ليبيا الى الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لبحث تطورات الاوضاع العربية الراهنة وازمة لوكربي .

وقد ابلغ عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة المندوب الليبي بتعذر الدعوه الى عقد هذا الاجتماع في الوقت الحالي « خوفاً من حدوث خلافات جديدة بين الوزراء حول قضايا التسوية في المنطقة والامور المتعلقة بها وكذلك ازمة لوكربي .

التحالف الصومالي يتهم غالي بالتسبب باحداث مقديشو

البعث – خاص

اتهم التحالف الوطني الصومالي الذي يتزعمه الجنرال محمد فرح عيديد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بالتسبب في المواجهات القائمة بين التحالف وبين انصار الرئيس بالوكالة علي مهدي محمد في مقديشو وجاء في البيان الذي وزعه حسين جمبلي المتحدث باسم الجنرال عيديد نريد أن يعلم العالم اجمع أن بطرس غالي وحده هو الذي دفع الى مواجهات الاثنين وأن علي مهدي استخدامفقط كدمية لاشعالها ودعا التحالف الوطني الصومالي الولايات المتحدة وعملية الامم المتحدة في الصومال « يونيصوم ٢ » الى اجراء تحقيق في اسباب وظروف هذه الاشتباكات مع علمنا الاكيد بمصدرها والذين يقفون وراءها [illegible] واضاف البيان من البديبي بالنسبة لنا أن بطرس غالي جعل من الصومال ساحة معركة لالته الدامية اليونيصوم ٢ .

السعودية تطلب من عرفات السجود لها علناً

علم من مصادر دبلوماسية في تونس أن السعودية طلبت اعتذارات علنية من عرفات مقابل اعادة العلاقات بينها وبين قيادته وكذلك لضخ الاموال السعودية التي توقفت منذ العدوان الثلاثيني على عراق البطولة .

وتتهم السعودية قيادة عرفات انها اتخذت موقفاً موالياً لشعب العراق ضد النظام السعودي خلال ازمة الخليج ، وجاء ذلك في تأكيدات حملها العراب مبارك من النظام السعودي الى قيادة عرفات ، حيث يلعب مبارك دور الوسيط بين قيادة عرفات والنظام في السعودية خصوصاً بعد توقيع اتفاق الكارثة بين الكيان الصهيوني وقيادة عرفات المتسلطة على منظمة التحرير الفلسطينية .

السودان يتهم امريكا بالوقوف الى جانب المتمردين

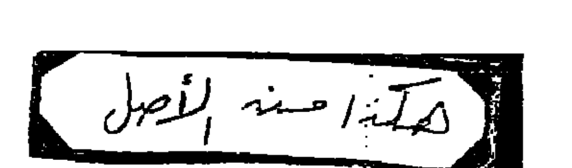
الخرطوم – البعث

اتهم السودان الولايات المتحدة بالوقوف الى جانب « متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان » وتبني اهدافهم ومن بينها انفصال جنوب السودان .

واعتبر مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية ان التصريحات المتعلقة بمحاولة الولايات المتحدة اخيراً توحيد الفصيلين المتناحرين للجيش الشعبي لتحرير السودان تشكل دليلاً على ذلك .

هذا وقد عقد رئيساً الفصيلين المتنازعين في الجيش الشعبي « لتحرير السودان » جون قرنق وريك ماشار اجتماعاً في الاسبوع الماضي في واشنطن على هامش جلسة حول الوضع في السودان للجنة الفرعية لشؤون افريقيا في مجلس النواب الامريكي .

وشدد المسؤول السوداني على خطورة قيام الولايات المتحدة بدور الوسيط للتوصل الى اتفاق بين اطراف المتمردين معتبراً انها لم تعد مؤهلة للقيام بدور في جهود السلام في السودان .





على المكشوف
شركة صهيونية ترمم « مقر المختار ... »

وقع اختيار منظمة التحرير الفلسطينية على شركة صهيونيه لتقوم باعمال الترميم والتجديد في فندق « الشام بالاس » في أريحا الذي ستتخذ منه المنظمة مقراً لحكومتها ...

في أعقاب التحرير التفاوضي ... مبروك يا مختار ... !!

عين الرضا ...

رحب حافظ اسد باستعداد بريطانيا القيام بدور نشط من أجل دفع المسيره « السلميه » وذلك اثناء استقباله دوغلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا ؛ واعرب أسد عن ارتياحه للخطوات التي تمت حتى الآن ... بينما عبر هيرد عن تفهمه لموقف سوريا المتمسك باسس « مبادرة السلام » ... وعين الرضا عن « الامبرياليه » عن كل عيب كليلة ...

تحت العباءه الامريكيه شركة عربيه – صهيونيه للاستثمار – والتخطيط والتنمية في المنطقة

القاهره – خاص

تم الاعلان الاسبوع الماضي عن انشاء فرع لشركة « للاستثمار والتخطيط والتنمية » تضم – لاول مره – رجال اعمال وخبراء مصريين وصهاينه وعرباً .

قال المستشار الاقتصادي نهاد سعيد ، رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين والعرب في الخارج أن الشركة تضم ٢٤ عضواً بينهم ٦ مصريين و ٤ اسرائيليين و ١٤ من جنسيات عربية مختلفة . المركز الرئيسي للشركة في الولايات المتحدة ولها فرع آخر في بئر السبع

ويضيف نهاد سعيد بأن فكرة الشركة اصلاً اسرائيليه طرحت في اعقاب مباحثات مدريد وقد منحها الآن اتفاق غزة – اريحا دفعة اكبر ، وقال ... لا توجد أية مشاكل فيما يتعلق بالمقاطعة العربية خاصة أن تلك المقاطعة لم تكن منفذه ، ودائماً كان هناك تعاون دائم بين الشركات العربية والصهيونية تحت العباءة الامريكية ... !!

في بيان للأمانة العامة لإتحاد الحقوقيين العرب

الدعوة إلى التضامن العربي ونبذ الخلافات ومساندة العراق في وقفته الوطنية القومية في وجه الأعداء

بغداد – البعث

عقدت الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب في مقر جمعية الحقوقيين الاردنيين في عمان اجتماعات خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٣ استعرضت فيها النشاط الذي قام به الاتحاد على الصعيدين العربي والدولي خلال الفترة الواقعة بين اجتماعها السابق في بغداد واجتماعاتها الحالية وناقشت خطط عملها المستقبل .

لقد تم استعراض مجمل الاوضاع العربية الراهنة وما تشهده الساحتان العربية والدولية وتآمر يستهدف مصير الامة ومستقبلها ويسعى الى انضاج ظروف تسهم بتمرير المشاريع الاميركية الصهيونية والحاق الضرر بالقضايا القومية المركزية وتعطيل عوامل وعناصر القوة العربية التي تهدد مصالح الاستعمار والاستقلال والتي كان ابرزها – مايزال – القطر العراقي الذي يتعرض لعدوان متواصل بسبب تمسكه بمبادئ الكرامة والسيادة التي لم يثنه عنها الحصار الظالم الجائر بعد فشل العدوان العسكري في اضعاف دوره القومي .

... وفي هذا الصدد تناولت الامانة العامة بالاعجاب والتقدير صمود وصبر الشعب العربي في العراق وتمسكه بقيادته وباصالته ومقاومته لكل الضغوط الاقتصادية والسياسية وحرمان ابنائه من الغذاء والدواء واشادت الامانة العامة بقدرة هذا الشعب على استنهاض مكامن القدرة والابداع ومواجهة الهجمات العدوانية الشرسة واكدت ان استمرار الحصار بعد كل التجاوب الذي ابداه العراق وتنفيذه قرارات مجلس الامن يعبر بوضوح عن استمرار انتهاك قوى الاستعمار العالمي للمادة الثانية والعشرين من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ وانتهاكها للمادة الاولى من اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية واتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعقودتين عام ١٩٦٦ كما ان هذا الحصار المتواصل يمثل جريمة ابادة للجنس البشري .

ان الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب ترى في الظروف التي تعيشها الامة وقضيتها المركزية فلسطين والمخاطر التي تهدد وجودها وسيادتها وهي الظروف التي ادت الى وضع الامة على مفترق تاريخي اثارا وتأثيرات حاسمة على مستقبل أبنائها وفي ضوء ذلك فقد اتخذت الامانة العامة القرارات والتوصيات التالية : –

١ – دعوة الدول العربية الى احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية والعمل على ايجاد الضمانات الكفيلة بحماية هذه الحقوق والحريات .

٢ – الدعوة الى التضامن العربي ونبذ الخلافات التي لم تكن الا ثمرة المخططات المعادية لتطلعات الشعب العربي الواحد .

ان الامانة العامة تلفت الانظار الى ان خلافات الاشقاء – كبرت او صغرت – تظل عارضة ومؤقتة ولا بد من السعي لازالتها في سبيل توحيد الكلمة والجهد المشترك لمواجهة التحديات الكبيرة .

ان الامانة العامة تدعو الحكومات والمنظمات الى تعبئة الطاقات من اجل هذا الهدف النبيل الذي يضمن ويصون الحاضر والمستقبل .

٣ – المطالبة بدعم ومساندة العراق في وقفته الوطنية القومية في وجه الاعداء وبذل الجهود على كل الاصعدة والمحافل من اجل رفع الحصار عن شعبه ووضع حد لمعاناته والتأكيد على انعدام مبررات الاصرار على هذا الحصار الذي كشف الازدواجية في التعامل الدولي ورسخ هيمنة سياسة المصالح والانحياز لاعداء امتنا العربية .

٤ – قيام الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب بتشكيل وفود تقوم بالاتصال بالمنظمات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان وحريات الشعوب ودعوتها لممارسة دورها الفعلي في فضح اسباب استمرار الحصار على العراق والضغط على الحكومات لرفع هذا الحصار بروح من المسؤولية الانسانية التي تأبى فرض حصار على الحياة لشعب لايريد سوى امنه وسيادته وحريته .

٥ – قيام ممثلين عن الاتحاد بالاتصال بالامين العام للامم المتحدة وباعضاء مجلس الامن لشرح ابعاد الحصار في ضوء احكام القانون الدولي وبيان ما تم تنفيذه من قرارات مجلس الامن من قبل العراق ومطالبتها باتخاذ موقف عادل في مجلس الامن لرفع الحصار .

٦ – دعوة المنظمات الحقوقية العربية الاعضاء في اتحاد الحقوقيين العرب لتحمل مسؤولياتها القومية والقيام بحملة شاملة من خلال الاتصال بالمنظمات الحقوقية العربية والدولية لشرح ابعاد التآمر على الامة العربية ودعوتها الى التحرك في سبيل رفع الحصار عن الشعب العراقي .

٧ – دعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته على ترابه الوطني ورفض كافة المشاريع التي تنتقص من هذه السيادة ودعوة الجماهير العربية لافشال كافة المخططات التي لا تستجيب الى هذا الهدف القومي الثابت النبيل .

٨ – تدعو الامانة العامة جماهير الامة العربية الى الوقوف مع ليبيا من اجل التوصل الى رفع الحصار المفروض على الشعب العربي الليبي والغاء الحظر الجائر عليه ذلك ان ازمة لوكربي ازمة مفتعلة وذريعة في طريق الهيمنة .

٩ – تحيي الامانة العامة النضال الباسل الذي تمارسه وتخوضه المقاومة اللبنانية ضد العدو الصهيوني وتدعو الجماهير العربية لمساندتها وتقديم كافة اشكال الدعم لها حتى تتحقق الاهداف المتمثلة بطرد العدو الصهيوني من جنوب لبنان ومن كافة الاراضي العربية .

١٠ – دعوة المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب الى الاجتماع في الاردن خلال شهر كانون الاول لعام ١٩٩٣ .

تضامناً مع العراق الشقيق
العمال العرب يحتشدون في بغداد بمهرجان عمالي عربي

بغداد – البعث

تحت رعاية الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق عقد للفترة من ٢٥ – ٢٨ تشرين أول الماضي المؤتمر العاشر لاتحاد نقابات عمال العراق بمشاركة وفود عمالية من قيادات عمال الاردن ، اليمن ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا ، جيبوتي ، أرتيريا وفلسطين ومراقبون ضيوف من اتحاد العمل الاشتراكي الايطالي ، والبلغاري ، والباكستاني ، والامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وبدأ المؤتمر بالمسرح الوطني بحفل الافتتاح الذي رعاه نيابة عن الرئيس السيد محمد حمزة الزبيدي عضو قيادة قطر العراق رئيس مكتب التنظيم المهني والشعبي وبحضور بعض اعضاء القيادة والامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية السيد سعد قاسم حمودي وجمام حسن رئيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، وخرجت الجماهير والقيادات العمالية العربية بعد الافتتاح وبمسيرة الى مبنى الامم المتحدة ببغداد معبرين عن احتجاج جماهير العمال العرب على استمرار الحصار الجائر الظالم على العراق ومطالبة برفع هذا الحصار .

وانعقدت في اليوم الثاني جلسة قيادات عمال العراق من كافة المحافظات لانتخاب المجلس المركزي واللجنة التنفيذية ، وتمت الانتخابات بروح ديموقراطية عالية ، حيث انتخب عمال العراق مجلسهم المركزي الذي يتكون من « ٥٥ » عضواً من بينهم سيدتان وفاز برئاسة الاتحاد العام لنقابات عمال العراق النقابي المعروف فاضل محمود غريب لدورة أخرى قادمة .

وبنهاية المؤتمر عقد مهرجان تضامني شاركت فيه كافة القيادات العمالية العربية ، حيث اعربت الوفود العربية والصديقة عن تضامنها اللا محدود مع شعب وعمال العراق ضد الحصار الجائر .

ورعى المهرجان ممثلاً للرئيس السيد طه ياسين رمضان حيث تمت بالمهرجان عدة فعاليات وقصائد شعرية وقد شارك الشاعر الاردني هاشم سلامة بقصائد في المهرجان والافتتاح .

ولالقاء الضوء على الحركة النقابية العراقية : فإن هنالك ثمانية عشر اتحاداً عمالياً بالمحافظات تشكل بمجموعها الاتحاد العام ، وان هذه الاتحادات ممثلة بشكل نسبي في المجلس المركزي واللجنة التنفيذية للأتحاد .

الضغوط الأمريكية والصهيونية وراء تأجيل إجتماعات مكتب المقاطعة العربية

اكد دبلوماسي عربي أن الضغوط الامريكية المكثفة كانت وراء تاجيل اجتماعات مكتب المقاطعة العربية للعدو الصهيوني التابع للجامعة العربية والتي كان من المقرر عقدها في دمشق قبل اسبوعين لبحث ادراج مزيد من الشركات التي تتعامل مع العدو الصهيوني على القائمة السوداء .

وقال الدبلوماسي أن الدول الخليجية وبعض الدول العربية استجابت للضغوط الاميركية وقررت تاجيل اجتماعات المكتب لاجل غير مسمى .

وكان وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر قد حمل بشدة على المقاطعة العربية للعدو الصهيوني ويذكر أن المقاطعة العربية للكيان الصهيوني قد كلفت الكيان الصهيوني ما يقدر بحوالي ٥٠ مليار دولار ودفعت العديد من الشركات الدولية الى تجنب المعاملة مع العدو الصهيوني حتى لا تخسر السوق العربية .

« حقائق عن » الانتاج والاحتياطي العالمي من النفط

بلغ الانتاج اليومي من النفط في نهاية عام ١٩٩٢ ما مجموعه ٦٠,٧ مليون برميل موزعة على الشكل التالي : « امريكا الشمالية ١١,٣ مليون ، امريكا الجنوبية ٤,٦ مليون ، اوروبا الغربية ٤,٥ مليون ، اوروبا الشرقية ٩,٣ مليون ، افريقيا ٦,٧ مليون ، الشرق الاوسط ١٧,٤ مليون ، الشرق الاقصى ٦ ملايين وجنوب الباسيفيك ٠,٦ مليون و ٠,٣ مليون من مناطق متفرقة .

وقد بلغ انتاج الولايات المتحدة الامريكية مامجموعه ٧,١٧ مليون برميل يوميا بنقصان قيمته ٣,٢ ٪ مقارنة مع انتاج عام ١٩٩١ في حين بلغ انتاج السعودية ٨,١٥ مليون برميل يوميا بزيادة قدرها ٩, ٪ . مقارنة مع انتاج عام ١٩٩١ ويلغ انتاج ايران ٣,٣٤ مليون برميل يوميا بزيادة قدرها ٩, ٪ مقارنة مع انتاج عام ١٩٩١ ايضا .

ان الاحتياطي النفطي العالمي المثبت في نهاية عام ١٩٩٢ ما مجموعه ١٠٩٢ مليار برميل نفط موزعة على الشكل التالي : « امريكا الشمالية ٨٠,٠٦ مليار ، امريكا الجنوبية ٧٤ مليار اوروبا الغربية ٢٣,٧٤ ، اوروبا الشرقية ١٨٨,٨٢ مليار ، افريقيا ٧٤,٨ مليار الشرق الاوسط ٥٩٦,٥٦ مليار ، الشرق الاقصى ٥٠,٥٥ مليار وجنوب الباسيفيك ٣,٤٦ مليار .

وقد بلغ احتياطي الولايات المتحدة الامريكية ٢٢,٨٤٥ مليار برميل مع نهاية عام ١٩٩٢ بنقصان قيمته ٤,٧ ٪ مقارنة مع احتياطي عام ١٩٩١ في حين بلغ الاحتياطي النفطي السعودي ٢٥٨,٦ مليار وذلك بزيادة قدرها ١, ٪ مقارنة مع عام ١٩٩١ ويلغ الاحتياطي النفطي الايراني ٦١,٣ مليار برميل بنقصان قيمته ١,٩ ٪ مقارنة مع عام ١٩٩١ .

مما تقدم يتبين بان معدل الانتاج السنوي العالمي من النفط يساوي ٢٢,١٥٥ مليار برميل وهذا يعني بان الاحتياطي العالمي يكفي لمدة ٤٩ عاما فقط اذا بقي معدل الانتاج على وضعه الحالي .

ويبلغ معدل انتاج الولايات المتحدة الامريكية ٢,٦١٧ مليار سنويا وهذا يعني بان الاحتياطي النفطي الامريكي يكفي لمدة ٨,٧ سنة فقط اذا بقي معدل الانتاج على وضعه الحالي .

ويبلغ انتاج السعودية ٢,٩٧٥ مليار برميل سنويا وهذا يعني بان الاحتياطي السعودي يكفي لمدة ٨٦,٩ سنة قادمة الا انه لدى السعودية خطط لزيادة انتاجها بحيث تنتج ١٠ ملايين برميل يوميا وهذا الامر سيرفع الانتاج السعودي الى ٣,٦٥ مليار سنويا وبذلك ينقص عمر الاحتياطي السعودي الى ٧٠,٨ سنة فقط .

يبلغ انتاج ايران ١,٢٢ مليار سنويا مما يعني بان الاحتياطي الايراني يكفي لمدة ٥٠ عاما قادمة وهذا الرقم مبالغ به حيث ان اخر التقارير الواردة من ايران وعلى لسان وزير النفط الايراني امام البرلمان لا تكفي الاّ لمدة ١٦ عاما قادمة فقط .

مما تقدم يتبين بان الجيل القادم سيواجه ازمة حادة في الطاقة تتطلب البحث عن بدائل ناجحة ولايزال العالم حائرا امام هذه الازمة . وستشهد ساحة الوطن العربي مزيدا من محاولات السيطرة على مقدرات الامة ونهب خيراتها وباسعار رخيصة . وفي ظل غياب الموقف العربي الموحد الذي يضمن الوقوف في وجه الاطماع الاستعمارية فان المصلحة الوطنية الجميع تفرض وجوب اتخاذ مواقف بناءة لتحقيق التضامن العربي [illegible] الهيمنة الاستعمارية ووقف نهب النفط العربي ومطلوب من الجماهير العربية تجذير مواقفها ولفظ الانظمة التي باعت نفسها للاجنبي وتقف في المواقع المضادة لمصلحة امتنا العربية .

الصومال « التاريخ يعيد نفسه »

بقلم الدكتور
جميل مصعب محمود
كلية العلوم السياسية
جامعة بغداد

في الصومال اليوم تصح مقولة « التاريخ يعيد نفسه » ومقولة « اعداء الامس اعداء اليوم » نعم ، انه يعيد نفسه من حيث المظالم والمفاسد والقتل والتشريد والجوع ضد ابناء هذا البلد المسلم العربي الافريقي المعذب والقوى الاستعمارية الغازية اليوم هي نفسها التي كانت بالامس ، ولكن أضيف اليها اكبر قوة غاشمة للعدوان وهي الولايات المتحدة الامريكية وان التواجد الاجنبي في هذا البلد جديدة « الشرعية الدولية » و« حقوق الانسان » « استعادة الامل » و« حماية امدادات الاغذية » وغيرها .

إن ما يعانيه الشعب الصومالي اليوم من تشرذم وتفتت وصراع يعود بالدرجة الاساسية الى ما قامت به الدول الاستعمارية الاوروبية في نهاية القرن الماضي عندما قسمت القارة الافريقية فيما بينها بعد مؤتمر برلين وكان نصيب هذا البلد الذي يتمتع بموقع استراتيجي مهم ، حيث يطل مباشرة على مضيق باب المندب والبحر الاحمر والمحيط الهندي ان قسمت اراضيه بين الدول الاستعمارية بريطانيا ، فرنسا ، وايطاليا والتاريخ يشير بأن الدول الغربية الاستعمارية بصورة عامة وبريطانيا بصورة خاصة كان لها الدور الاساسي في تقسيم هذا البلد وشعبه اكثر من مرة : اولها : عندما انسحبت القوات المصرية من هود بضغط من الانكليز فاحتلها منليك امبراطور اثيوبيا مكافأة له عن دوره بالمشاركة في القضاء على الثورة المهدية ، ثانياً : عندما سلمت بريطانيا « اجادين » ومنطقة هود والاراضي المحتجزة عام ١٩٥٥ الى اثيوبيا . ثالثاً : خيانة بريطانيا عندما سلمت اقليم « انفدي » الى كينيا عام ١٩٦٣ رابعاً : خيانة الدول الغربية مجتمعة عام ١٩٧٨ عندما منعت الاسلحة عن شعب الصومال في الوقت الذي كان السوفييت والمعسكر الاشتراكي السابق يقدمون كل الدعم لاثيوبيا من اجل استعادة الصومال الغربي والذي حرره الشعب الصومالي . خامساً : عودة القوى الغربية الغازية من جديد عام ١٩٩٣ بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وتحت مظلة الامم المتحدة لاستعمار الصومال بحجة امدادات الاغذية والتاريخ يذكر لنا ان الشعب الصومالي لم يستكن لكل هذه المؤامرات بل تصدى لها وقاومها بكل قوة واصرار منذ البداية فالحركة الوطنية الصومالية والتي كانت بقيادة الملا « محمد عبد الله حسن » هي التي بدأت المقاومة ضد القوى الاستعمارية الغازية للفترة من ١٩٠٠ – ١٩٢٠ وكان يطلق عليها ثورة الدراويش والتي مثلت رد الفعل الحقيقي على تقسيم الصومال وشعبه .

وبالرغم من قلة عدد المجاهدين في البداية وفرض الحصار عليهم من قبل القوى الاوروبية الا ان الصوماليين المجاهدين كانوا يحاربونهم بقوة الايمان وبعدالة قضيتهم .

ومع هذا استطاعوا تحقيق انتصار على الانجليز في معركة « حميدو » وتكبيد البريطانيين خسائر في الافراد والمعدات ، وقد عرضت بريطانيا من جانبها التفاوض مع الملا محمد عبد الله حسن والذي يسميه الانجليز « الشيخ المجنون » من اجل ضمانة عدم قيام المجاهدين بأية عمليات في منطقة الصومال البريطاني الا ان هذه المفاوضات قد فشلت وعلى اثر ذلك ارسل قائد القوات البريطانية في الصومال تهديداً الى الملا محمد بن عبد الله حسن جاء فيه : « .. سوف ننسفك نسفاً اذا لم ترجع عن غيك واذا لم تخمد ثورتك الجنونية واعلم ان حكومة صاحب الجلالة عظيمة جداً ولا يستطيع مجنون مثلك ان ينال منها شيئاً فارجع عما انت فيه وعد الى صوابك قبل ان تقع المصيبة عليك وتتم على اعمالك السيئة » ورد الملا محمد قائد قوات المجاهدين الصوماليين على الجنرال كوفل في رسالة جاء فيها « الى قائد الشيطان لقد اطلعت على رسالتك وفهمت منها جميع اغراضك الدنية واغراض حكومتك الوضيعة واعلم ان قواتكم التي تفاخرون بها لا تساوي شيئاً واعلمك ايضاً اذا كنتم تحاربونني بقواتكم الكثيرة العدد فاني اقاتلكم بنيتي الصالحة وبايماني القوي وبعزيمتي التي لا تعرف الملل ومهما تكن الظروف فلن استسلم ولن اكون للشرك عبداً » . ودارت معركة شرسة بين الطرفين

وبالرغم من الخسائر التي نزلت بالمجاهدين بسبب الاسلحة المتقدمة التي يمتلكها الانجليز وحلفائهم فان اعداد المجاهدين كانت تتزايد باستمرار والجميع لا يرغبون الا في النصر او الشهادة . وبالرغم من كل هذا فلقد استمرت حركة الجهاد الاسلامي في الصومال وزادت قوة اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها استطاعت ان تسيطر على معظم البلاد ولم يتمكن البريطانيون والفرنسيون والايطاليون الا من البقاء بحذر شديد في المدن والموانئ الساحلية تحميهم اساطيلهم البحرية وبدأت القوات الاوروبية وكل من موقعها للزحف من منطقة الساحل صوب الداخل وكانت الطائرات تهاجم مجموعة المجاهدين قبل ان تصل الى الاشتباك مع القوة الزاحفة .. بالرغم من ان السنوات الاخيرة من الحرب العالمية الاولى قد شهدت منطقة القرن الافريقي والصومال خاصة انتشار الامراض الفتاكة كالكوليرا وغزوات الجراد وقلة امداد المجاهدين بالسلاح فانهم واصلوا الجهاد معتمدين على السلاح المعنوي والرغبة في الجهاد والاستشهاد وقد ظهر ذلك واضحاً انذاك ، ان العملية قد اصبحت عملية وقت امام حرب الابادة المستمرة التي وضعها المستعمرون لشعب الصومال .

واذا تتبعنا الحروب التي خاضها الدراويش ضد القوى الاستعمارية وتأملنا الاشعار الحماسية التي قيلت انذاك نستخلص ان محمد عبد الله حسن قد وجد في الاحتلال الاجنبي للصومال تهديداً مباشراً لعقيدة الشعب الصومالي المسلم ، وعليه ارتبطت عنده فكرة تعزيز مركز الاسلام بفكرة تحرير الصومال الا ان عدم الفهم لحركة محمد عبد الله وعدم التخلص من رتبة القبلية والتعصب الاقليمي كانا السبب الاول في هزيمة الدراويش .

واليوم وبعد ان تحولت اعمال الملا محمد عبد الله الى ذكريات فان الصوماليين يذكرونه على انه القائد الوطني الذي دعا الشعب الى الوحدة الوطنية والجهاد في فترة من فترات التاريخ الصومالي الحديث حيث استطاع هذا البطل ان يحارب كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا واثيوبيا في آن واحد ، لانهم جميعاً يحتلون بلاده ويحاولون اذلال شعبه ، لذا فان كتاب الصومال ومثقفيه يقولون « ان مجد كل رئيس صومالي مرتبط بانهاء الاستعمار واظهار صوماليا الكبرى الى حيز الوجود وان لصوماليا في تاريخها الطويل بطلين هما احمد ابراهيم ومحمد عبد الله حسن ومن البديهي ان هذه المقولة قد كسباها نتيجة لموقفهما من الاستعمار العالمي والباب مفتوح لكل رئيس للوصول الى هذا الامتياز المقترن بالبطولة » انظر ابراهيم عبد الله محمد الهزيمة الثالثة ص ٧٥ وفي هذا الاطار يمكن تفسير موقف الجنرال محمد فرح عيديد الرافض للتواجد الامريكي والاجنبي والعمل على محاربتهم خاصة بعد ان سقط شعار « التدخل الانساني » وانسحاب افراد المنظمات الانسانية حقاً ان التاريخ يعيد نفسه .

وبهذه المناسبة نجد من حق القارئ المتابع لقضية الصراع في القرن الافريقي ان يتساءل .. لماذا انهارت دولة الصومال بعد فرار زياد بري ؟ ولم تنهار دولة اثيوبيا المجاورة ، والتي لديها مشاكل اكبر واكثر من الصومال ، بعد فرار منجستوهيلا مريام ؟ الحقيقة ان الاجابة الوافية على هذا السؤال تحتاج الى وقت اخر وفرصة اخرى ولكن مع هذا يمكننا القول باختصار ان كتب التاريخ تذكر لنا حقيقة متفق عليها تقريباً والتي تذهب الى ان اثيوبيا هي الدولة الوحيدة التي لم تستعمر من قبل الدول الاوروبية الاستعمارية أبان اقتسام افريقيا بعد مؤتمر برلين والسبب في ذلك يعود الى انها مركز مسيحي في قلب العالم الاسلامي ، ويقول ممتاز العراف في هذا الصدد « الحقيقة لولا الاسناد المادي والمعنوي اللذان تمتعت بهما الحبشة من الدول الاوروبية منذ اعتناقها المسيحية لما بقيت الى اليوم على ما هي عليه » ص ٥٣ الاحباش بين مأرب واكسوم .

على اية حال ان ما يحدث في الصومال اليوم هو ادانة واضحة للأمم المتحدة والقوى الاستعمارية الغازية لأن مأساة الشعب الصومالي ازدادت وان امريكا وحلفاءها اليوم يوزعون الموت على شعب الصومال وليس الخبز ، في الوقت الذي نجد ان جميع المنظمات الاقليمية والدولية ساكتة عما يجري في هذا البلد العربي المسلم .

وبهذا لا نجد فرقاً بين ضرب شعب العراق بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها بالامس وبين ابادة الشعب الصومالي اليوم .

عن الزميله – العراق

تجارة السلاح في العالم
أميركا أكبر مصدر .. والسعودية أكبر مستورد

انخفضت مبيعات الأسلحة الروسية لسنة ١٩٩٢ ٢٥ مرة مقارنة بالمستوى الذي بلغته قبل ست سنوات حسب تقرير صادر عن الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء ذكرته صحيفة « نيويورك تايمز » .

وقد خلص التقرير الى أن الولايات المتحدة تعتبر أول بائع اسلحة للعالم الثالث بنسبة ٥٧ في المائة فيما تعتبر العربية السعودية بفارق كبير أول مشتر حيث تقدر مشترياتها بالثلث .

وقد استند هذا التقرير الى معطيات صادرة عن كتابة الدولة في الدفاع وعن مصالح الاستخبارات الامريكية .

وحسب نفس التقرير فإن المبيعات الروسية قد بلغت ١,٣ مليار دولار وهو ما يمثل انخفاضاً كبيراً بالمقارنة مع رقم ٢٨,٨ مليار دولار لسنة ١٩٨٦ .

ورغم هذا الانخفاض فإن واشنطن تبقى قلقة من كون روسيا تبيع غواصات لطهران ومن نقل التكنولوجيا للهند وهو ما تطالب بوقفه .

اما مبيعات الولايات المتحدة لسنة ١٩٩٢ فقد فاقت مبيعات روسيا بعشر مرات وهو ما مثل ١٣,٦ مليار دولار وذلك من خلال عقود بيع « مطاردات ف ١٦ » لتايوان وبيع بطاريات الصواريخ المضادة للصواريخ باتريوت للكويت والعربية السعودية .

وعموماً فقد انخفضت مبيعات الاسلحة نحو العالم الثالث في سنة ١٩٩٢ بنسبة ٢٠ في المائة مقارنة مع مبيعات السنة الماضية ، فقد تراجع الرقم من ٢٨,٦ مليار دولار الى ٢٣,٩ مليار .

مبيعات فرنسا بلغت ٣,٨ مليار دولار وهو ما يجعلها تحتل المرتبة الثانية فيما بلغت بريطانيا ٢,٤ مليار وبذلك تحتل المرتبة الثالثة في لائحة بائعي السلاح .

إن الشرق الأوسط يعتبر بالنسبة للولايات المتحدة المنطقة الاقل استقراراً والسوق الاكثر حيوية فيما يتعلق بتجارة السلاح فهو قد مثل نسبة ٣٨ في المائة من مجموع مبيعات الأسلحة من ١٩٨٩ الى ١٩٩٢ فيما العربية السعودية وحدها قد اشترت ٣٥,٩ مليار دولار خلال هذه الفترة .

وحسب « نيويورك تايمز » دائماً فإن أسيا تأتي في المرتبة الثانية بعد الشرق الاوسط كسوق للسلاح وهو ما يدفع الولايات المتحدة الى تحذير الصين فيما يتعلق بمبيعاتها للأسلحة خاصة تجاه باكستان وايران ، وفي هذا الاتجاه فإن وارن كريستوفر سيتناول هذه المسألة خلال لقائه مع وزير الخارجية الصيني كيان كيسان بسنغافورة الأحد القادم .

ويبدو أن الولايات المتحدة متيقنة من أن الصين بصدد اجراء مفاوضات مع ايران وباكستان بخصوص نقل التكنولوجيا البالستية .

وقد تلجأ الولايات المتحدة الى منع الشركات الأمريكية من التعامل مع الشركات الصينية المنخرطة في العمليات المذكورة .

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تاتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فإن ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسالة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

ميشيل عفلق والسياسة العربية

بقلم الدكتور

إلياس فرح

« ولدت حركتنا في جو عربي قومي ، منفتح على ارجاء الوطن الكبير ، ومتصل بماضي الامة ، ومتطلع الى صورة مستقبلها . ففي نظرها ، لم يكن ابعد قطر عربي في المشرق او المغرب ، باقل قرباً الى قلوب مناضليها وتفكيرهم من القطر الذي يناضلون على ساحته وكان تراث امتهم الروحي الحضاري اشد حضورا بينهم من الحاضر نفسه . كما ان المستقبل العربي الذي صاغوا صورته من عصارة افكارهم وصدق معاناتهم ، تحول لديهم الى حاضر حي يستلهمون قيمه ، ويطبقون مقاييسه .

فالموقف السياسي لدى ميشيل عفلق ، ينطلق من ارادة التعبير عن وحدة الامة العربية ، وعن تكامل الوطني والقومي . كما ان الموقف السياسي يأخذ بعين الاعتبار الى جانب النظرة الى الامة ككل والى واقع الاقطار عن التعبير الصحيح والسليم عن طموح الامة .

لذلك فان السياسة القومية العربية في نظر ميشيل عفلق ، تنبع من فهم جدلي لهذه العلاقة بين الامة واوضاعها السلبية . والموقف السياسي يأخذ بعين الاعتبار التوتر المستمر بين الواقع والطموح ، وبين الطموح والامكانيات وبين الماضي والحاضر ، وبين الحاضر والمستقبل .فالسياسة العربية مطالبة بضبط المعادلة بين الامة واقطارها ، وبين الاقطار العربية كاجزاء ضمن الكل ، وبين مكونات المجتمع العربي ، والابعاد السياسية والاجتماعية والثقافية والروحية للنضال العربي . فهي سياسة لا يرسمها التخطيط المستمر لتناقضات الواقع ، بل التخطيط الذي تتكامل فيه الابعاد الواقعية والثورية للعمل السياسي الوطني والقومي . وقد كانت المرحلة الاولى من مراحل نضاله السياسي متجهة نحو بناء العمل السياسي على اسس فكرية واخلاقية تحرره من اثار المرحلة التي كان فيها العمل السياسي يفتقد تلك الاسس .

فثمة نظرة جديدة الى الوطنية والقومية ، ضمن افق انساني حضاري هي التي وافقت المواقف السياسية ، وطبعت المراحل المختلفة المسيرية النضالية وكان هم هذه النظرة ، التزام التجرد القومي والتعبير عن الحاجات الاساسية للامة .. فاذا كانت هذه النظرة قد تكونت ضمن ظروف قطر معين ، او ضمن اقطار المشرق العربي ، الا انها كانت يقظة وحريصة على ان لا تكون سجينة لشروط هذا الجزء من الوطن العربي .

فالاتجاه نحو « نصرة العراق » عام ١٩٤١ قد عبر عن توجه طبيعي وعن تصور لدور قومي مميز للعراق في نهضة الامة ووحدتها ولكن على الرغم من توفر الشروط الجغرافية والاقتصادية والبشرية والثقافية ، التي كانت تدفع باتجاه الوحدة مع العراق ، الا ان العوامل السياسية التي كانت تشل الارادة القومية في العراق وتعطل دوره الوحدوي او تشوهه ، نتيجة تضافر الادوار الاستعمارية والاحتكارية النفطية وفساد النظام الملكي ، وغيرها من العوامل الداخلية والخارجية ... وبخاصة في منتصف الخمسينات ... ان تلك العوامل المعيقة والمشوهة لدور العراق قد جعلت للاستاذ عفلق ، يخرج من اطار النظرة التقليدية الوحدوية التي تعتمد على القرب الجغرافي عندما برزت عوامل جديدة ولاحت اول فرصة للقاء الوحدوي مع مصر . فالتمرد على قوانين الوحدة الجغرافية ، وحتى فوارق اجتماعية وحضارية نسبية ، كان مرده الى العامل الكفاحي النضالي الذي جمع سورية ومصر في وجه التحالف الاستعماري الصهيوني ، كما كان مرده ايضا الى التوجه الجماهيري العام في الوطن العربي نحو الوحدة في مرحلة الخمسينات – بوصفه الرد العملي والجواب التاريخي على التحدي الصهيوني الجديد .

فكان الاستاذ عفلق المبادر الى طرح هدف وحدة مصر وسورية قبل ان تتحقق الوحدة بسنتين « ١٦ نيسان ١٩٥٦ » واصبح هذا الهدف المحرك الاول للعمل السياسي في القطر السوري الى ان قامت الوحدة

فمصر التي اراد لها النظام الملكي ان تكون في الماضي معيقة لاتحاد سورية والعراق خشية ان تنشأ دولة كبيرة مقابل مصر اصبحت في ظل الثورة وفي مواجهة التحدي الصهيوني مهيأة لان تشارك في قيادة العمل الوحدوي .

فبلورة الفكر العربي الثوري وبناء قاعدة ثورية للوحدة .كلها كانت عناوين لموقف سياسي استراتيجي لمواجهة التحدي الصهيوني الجديد .

فمنذ عام ١٩٤٦ كانت القضية الفلسطينية في المركز من اهتمام الاستاذ ميشيل عفلق – فهي « المشكلة الاكثر خطورة في حياة العرب القومية » ، التي « تتطلب موقفا شجاعا يواجه الحقائق » فالخطر الصهيوني « لا يقوى دفعه الا يقظة الايمان في نفوس العرب ، وتجسد هذا الايمان بشكل عملي فعال والتوجه نحو العمل الشعبي ، وان تصبح المقاومة الصهيونية شعبية حقة ، لان السياسة الرسمية والحكومات ، لا يمكن الاتكال عليها لانها هي اكبر مخدر لروح النضال في الشعب » .

ووفق هذا التصور ، قاد الاستاذ عفلق مع زميله الاستاذ صلاح الدين البيطار المتطوعين البعثيين عام ١٩٤٨ ، المشاركة في المعركة والكشف عن الحقيقة من داخلها ، وبالاشتراك مع المناضلين العرب من عدة اقطار عربية ، لنشر الوعي القومي العربي الجديد ، والعمل وفق منظور استراتيجي جديد ، ينسجم مع طبيعة التحدي المصيري الذي يستهدف الامة العربية ونهضتها المعاصرة .

فاللقاء مع العراق ومع مصر ومع فلسطين ، يندرج وفق تصور السياسة العربية ، قام منذ البدء على نظرة شمولية لجناحي الوطن العربي . فثمة مفهوم للسياسة العربية ، قائم على منهج جديد حدده الاستاذ عفلق في نشره داخلية اواسط الخمسينات واوضح فيه ان المنطق القطري الذي كان شائعاً لدى الاحزاب والفئات الحاكمة العربية ، لا يصلح لانتهاج « سياسة عربية » بالمعنى المنسجم مع المصلحة القومية . لان السياسة العربية في منظور الاستاذ عفلق تعني « المعالجة الحية لمشاكل الشعب العربي على اساس وحدة قوميته ومصيره » وهذا المفهوم القومي للسياسة العربية ، يستدعي في رأيه « التقاء وتضافر مستويين من النضال :

ا – مستوى النضال الخاص بالمشاكل الشعبية التي تمس حياة الشعب العربي في كل قطر حسب اوضاع هذا القطر .

ب – مستوى النضال الخاص بالوحدة القومية كارادة وخطة وعمل خلاق ، وايقاظ القوى النضالية في الشعب العربي في كل قطر بمفرده وحسب ظروفه وتحويلها الى قوة شعبية نضالية تضغط من اجل توحيد اجزاء الوطن العربي » .

والاستاذ عفلق يرى ان القضية العربية ، قد لحقت بها اضرار جسيمة جراء الفصل بين هذين المستويين من النضال اللذين ينبغي ان يظلا مترافقين متفاعلين متحدين.

واذا كان التسلسل الزمني في المواقف السياسية ، يعطي صورة مشخصة عن الربط بين الموقف الفكري والاحداث المرحلية ، فاننا نستطيع بالرجوع الى الكتابات السياسية ان نميز المراحل الاتية :

في الاربعينات

١٩٤١ – دعم انتفاضة العراق والدعوة الى التطوع لنصرة العراق .

١٩٤٣ – تاييد لبنان ضد محاولة الاعتداء الفرنسي على استقلاله .

١٩٤٤ – شجب السياسة الامريكية حول فتح فلسطين للهجرة اليهودية .

١٩٤٥ – الدعوة الى تنظيم فرق الجهاد الوطني لتحرير سورية من الاستعمار الفرنسي .

١٩٤٥ – نقد السياسة التقليدية لدى الفئات الحاكمة في سوريا وتحديد المشكلات السياسية العربية : « العرب والحلفاء – العرب وانجلترا – العرب وفرنسا – فلسطين – شرقي الاردن – العراق » وحدة سورية والعراق » – مصر « دعم مطلب الاستقلال التام ووحدة وادي النيل » – المحميات والامارات العربية في الخليج – طرابلس الغرب « دعم مطالب الاستقلال » – فضح السياسة الفرنسية في المغرب العربي – المطالبة بالجلاء التام عن سورية ولبنان – الجامعة العربية والوحدة العربية .

١٩٤٦ – الكشف عن علة الضعف في السياسة العربية الرسمية – والتنبيه الى ان انقاذ فلسطين لا ياتي على يد الحكومات بل عن طريق العمل الشعبي المنظم ، وطلب الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية .

١٩٤٧ – الجلاء عن سورية والدور القومي لتحرير اقطار المشرق والمغرب التي لم تتحرر بعد .

١٩٤٨ – ابراز البعد القومي للمعركة مع الصهيونية « من داخل فلسطين ، خلال وجود الاستاذ عفلق مع المتطوعين البعثيين » والتاكيد على ان تنتهج السياسة العربية سياسة الحياد بين الكتلتين العالميتين .

في الخمسينات

يتابع الاستاذ عفلق المواقف المستمدة من نظرته القومية الى السياسة العربية ، والتي كانت تنطلق من « معالجة مشاكل الشعب العربي على اساس قوميته ووحدة مصيره » وطرح المشاكل القطرية بمنظور شامل الى الامة والى حاجات المرحلة التاريخية التي تمر بها .

وقد كان التوجه الوحدوي نحو مصر يشكل مركز الثقل الاساس في مواقفه السياسية ، وكذلك الموقف من قضايا المغرب العربي وثورة الجزائر بوجه خاص ، الى جانب تركيزه الدائم على القضية الفلسطينية وقضايا وحدة النضال العربي .

في النصف الاول من الخمسينات : كان « التنبيه الى الخطر الذي يهدد نضال الشعب العربي في سبيل بلوغ الاهداف القومية الكبرى والتاكيد على ان استرداد فلسطين لا يتم الا بقيام حكم شعبي ، وتحديد الموقف من قضية الاتحاد بين سورية والعراق ، وتأييد نضال المغرب العربي ، ودعم نضال مصر في معركتها من اجل الجلاء . ثم بلورة المفهوم الثوري للوحدة العربية بعد نكبة فلسطين وفضح ارهاب نظام نوري السعيد في العراق وامتداد الجلاء عن سورية مقدمة للنضال لتحرير الوطن العربي – هي بمجموعها القضايا التي شغلت الاستاذ عفلق وكانت محور مواقفه السياسية .

اما في النصف الثاني من الخمسينات ، فقد كان الموقف مع مصر في ازمة القناة ومن الهجوم الاستعماري الصهيوني على مصر ، وعد معركة مصر واتها معركة الامة وان السياسة الثورية لمصر هي طريق القضاء على مؤامرات الاستعمار وان اتحاد مصر وسورية هو عنوان استراتيجية المرحلة ... كان هذا الموقف المحور الرئيسي في اهتمامات الاستاذ ميشيل عفلق . الى جانب الموقف من ثورة الجزائر ، فهي مع القضية الفلسطينية جناحا القضية العربية اما القلب فهي مصر وهو ما دعا الاستاذ عفلق لان يطرح فكرة توحيد قيادة النضال العربي ثم الى ان يعد الوحدة هي الثمرة الطبيعية للنضال الموحد .

فقد كانت سعادته بقيام وحدة ١٩٥٨ لا تقدر وهو الذي عدها « ثورة » وعد « ضماناتها في استمرار ثوريتها » ، وكان يتطلع الى دخول العراق بعد ان حررته ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، كعامل تجديد لثورية الوحدة

.... يتبع

– نظرة جديدة الى الوطنية والقومية ضمن افق انساني حضاري

– القائد المؤسس كان البادر الى طرح وحدة مصر وسوريا قبل تحقيقها بسنتين

– بلورة الفكر العربي الثوري وبناء قاعدة ثورية للوحدة كانت عناوين لموقف استراتيجي في مواجهة التحدي الصهيوني

في سبيل البعث .... « ١٧ »

■ اسماعيل ابوالبندورة

تتأسس نظرة الحزب للقيادة وعلم اجتماع القيادة العربي على اعتبار ان هناك عبقرية جامعة للشعب والامة لا يجوز ان تختزل في قيادة فردية احادية او في شخص واحد مهما كانت عبقريته وقدراته السياسية والقيادية ولذلك رفض الحزب منذ بداياته ظاهرة « عبادة الشخصية » ومنوالية القيادة وتأسس وعيه الحزبي والسياسي على مبدأ المشاركة والقيادة الجماعية ونبذ فكرة تاليه الفرد والقائد واكد تاكيدا حارا على ضرورة حضور الجماهير فكرة وتنظيما في اي عمل ذو صبغة نضالية تأسيسية وضرورة افراز قيادات متجددة ومتواصلة لكي تضخ في الحزب روحا جديدة ولكي تكون بمثابة تحديث بنيوي للحزب ومؤسساته التنظيمية واثراء له بوجهات نظر متعددة من خلال التعاقب والتغيير الخلاق المستمر في افراز القيادات ، وتطويرا لاساليب عمله من خلال اتاحة المجال للطاقات الشعبية المتجددة التي يفرزها واقع النضال واتون المواجهات والممارسات النضالية السياسية والاجتماعية ذات الصبغة الجماهيرية لكي تعبر عن ذاتها في السيرورات النضالية .

وهذه الفكرة عن القيادة ومفهومها وبنيتها لا تلغي دور الافراد في التاريخ والممارسات النضالية المتعلقة به ولكنها تريد ابراز مفهوم حديث يوازن بين عبقرية الافراد في العمل الحزبي والسياسي وبين عبقرية الشعب الجمعية التي لا يمكن ابتسارها واختزالها في ممارسة فردية احادية ذلك ان الحزب يرى في الشعب منبعا لتوليد القيادات وانتاجها المتواصل وعلى اساس ذلك فان ظهور عبقرية فردية في زمن محدد لا يمكن ان تلغي هذه الرؤية الشمولية وهذه النظرة الواقعية الى التغيير الاجتماعي والانساني الذي يحمل في احشائه متغيرات متنوعة وولادات سياسية جديدة ومفاجئة للوعي والوقائع والسنن الاجتماعية .

وقد يحدث في لحظة حرجة خاصة من لحظات التطور السياسي والاجتماعي ان تظهر ضرورة نضالية مسببة لابراز قيادة معينة والدفاع عنها في مواجهات حادة مع الاعداء ولكن ذلك يجب ان يحمل طابع المؤقتية ويجب ان يبقى محكوماً باللحظة السياسية والاجتماعية التي حتمته ولذلك فان زوال هذه الظروف الموضوعية يحتم العودة الى لحظة التأسيس المفهومية والمبدئية وهي ان الفرد لا يمكن ان يلغي المجتمع وولاداته الكامنة وان القيادة الجماعية الديمقراطية التي يتم فيها تبادل السلطة والمواقع هي البديل الضروري والمنطقي للمفهوم الفردي في القيادة او لأي قيادة تريد ان تكون دكتاتورية ومتجاهلة لقدرات الانسان

إن الحزب وهو يوضح مفهوماته هذه حول القيادة ومعطياتها لا يريد بأي حال ان يدخل في جدل صاخب مع اولئك الذين يرون ان الحزب لم يكن منسجما مع اطروحاته في هذا المجال ذلك انه لم يستطع في الممارسة السياسية ان يفرز قيادة او مفهوماً للقيادة الجماعية النموذجية وانما افرز قيادات نمطية مارست ما مارسته الستالينية المنبوذة في اختزال الشعب والحزب في قيادة فردية ستالينية الملامح ، ذلك ان تجربة الحزب على هذا الصعيد اعتورها بعض الالتباس والتخبط وتعرضت لتحديات جوهرية ومصيرية ارغمته على اعلان حالة طوارئ سياسية وفكرية دائمة وحتمت عليه احيانا سلوكا سياسيا وحزبيا انفصاميا فيه بعض الثغرات والاعوجاجات المضرة .

ولا نريد من خلال هذه الاطروحة ومناوراتها ان نبرز السلوكيات السياسية والقيادية السلبية ولكننا نريد ان نتفق على مفهوم موضوعي لها يضعها في مكانها المعرفي الصحيح من خلال التاكيد على ان ظاهرة عبادة الفرد واختزال الجماهير في قيادة فردية احادية هي فكرة منبوذة على صعيد المفاهيم البعثية الجوهرية لكن التفاف الجماهير العربية حول قيادة تعبر عن تطلعات تاريخية ونهضوية في لحظة ما من لحظات التاريخ قد تكون مبررة باعتبارها مرحلة يتم فيها مواجهة تناقضات حادة وتحتاج الى ابراز رمز يعبر عن هذه التطلعات لكن هذه الراشدية السياسية تحتم العودة وعند زوال هذه التناقضات والانتصار عليها الى القاعدة المبدئية والمعيارية المتمثلة باعتبار عبقرية الامة والشعب الجمعية هي فوق الاعتبارات المؤقتة وكل اللحظات الانتقالية واكراهاتها ان الحزب وعندما يرى في المرحلة الراهنة بانها مرحلة عودة الى المبادئ والانطواء على عقلانية سياسية حديثة ونقدية فانه يريد بذلك اباحة التفكير بكل ما يمكن التفكير فيه في الحياة السياسية العربية وتبذ كل استحالة في ابتداء تفكير عقلاني وايجابي ويريد من خلال ذلك ان يؤسس لوعي سياسي جديد وثقافة عربية ثورية تحترم كرامة الانسان ومداركه وتريد للجماهير العربية ان تسأل اسئلتها الجوهرية ، والحزب عندما تتم مقاربة تجربته السياسية بموضوعية ويحرص مؤكداً على اهدافه وغاياته فانه يتغذى بطاقة فكرية جديدة تعزز صموده وتعطيه مشروعية سياسية جديدة وتجعله دائما في خانة الجماهير وفي حياضها وفلكها ولا تباعد بينه وبين محيطه الفكري والجماهيري وهو الافق الذي يعبر الحزب من خلاله عن طموحات الامة والامها وتمزقاتها .ان الحزب يريد من خلال هذه العقلانية النقدية ان يطلق يد الجماهير العربية لكي تصوغ صور المستقبل العربي بطريقة ديمقراطية بعيدة عن الاكراه والقسر والجمود العقائدي .

السيادة المحدودة عربياً

بقلم / عبد العزيز حسين الصاوي

في فقه القانون الدولي ينطوي الانتماء الى الاسرة الدولية على التنازل عن قدر من السيادة الوطنية لان الدولة تتخلى طوعاً عن بعض حقوقها على هذا الصعيد مثلاً ... ومن باب اولى فان مثل هذا التخلي يكون اوسع مدى عندما يتعلق الامر بالانتماء للاسرة العربية لان مواثيق واتفاقيات الجامعة العربية تفرض التزامات اكثر من تلك التي يستوجبها الانتماء للامم المتحدة بحكم الخصوصية الاوثق للعلاقة بين اعضائها . وبما ان وضع العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية كان من صنع القوى الكبرى وتوازن الرعب النووي القائم بينها فان التعديلات في المفاهيم والممارسات الخاصة بالقانون الدولي والسيادة التي طرأت بعد ذلك كانت حكراً عليها بينما ظل الوطن العربي ضمن العالم الثالث موضوعاً لتلك العلاقات والتعديلات وليس مساهماً فيها ، وهكذا فان الغزو المسلح لاسقاط الحكومات في جرانادا وباناما وقبلهما الدومينيكان وغيرها كان بواسطة الولايات المتحدة الامريكية بينما كانت للاتحاد السوفيتي . ممارسات مشابهه في المجر وافغانستان وتشيكوسلوفاكيا . وتدخل في هذا النطاق نفسه حتى ممارسات الحلفاء الصغار مثل تركيا عضو حلف الاطلنطي التي غزت قبرص عام ١٩٧٤ ضاربة عرض الحائط بعدة قرارات للامم المتحدة الى درجة اقامة جمهورية فيها .

على المستوى النظري فإن ابرز المفاهيم التي طرحت ازاء القانون الدولي من وجهة نظر الازمة العراقية الكويتية في الخليج هو مسالة « السيادة المحدوده » او ما سمي ايضاً بمبدأ برجنيف الذي طرح عام ١٩٦٨ عند غزو تشيكوسلفاكيا ويحصر السيادة تعريفاً في حدود ما تقتضيه مصلحة المعسكر الشرقي « حينذاك » اي حلف وارسو والكوميكون .. وهو مفهوم ساهمت الولايات المتحدة الامريكية نفسها في صنعه بممارساتها المشابهه اولاً وسكوتها الفعلي عن الغزو بسبب التوزانات القائمة وتعذر ايجاد غطاء دولي لاي تحرك مهما كان محدوداً نظراً لحق الفيتو السوفيتي في مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

مع اختلاف جذري في الاسباب والنتائج وسواء اردنا جميعاً كعرب او لم نرد ، فإن وضع العلاقات العربية يشهد مخاضاً يولد منه مفهوم جديد لسيادة الاقطار العربية اكثر محدودية بالمقارنة لذلك الذي يترتب على العضوية في جامعة الدول العربية .

من المفهوم ان التطلع العربي نحو الوحده كانعكاس لوحدة الانتماء القومي العربي وكشرط للنهضة الحديثه والشاملة يفترض امكانية تذويب السيادة الوطنية للاقطار في سيادة قومية جامعه كلما اقترب القطر المعني من الوحده مع قطر اخر ولكن ما يحدث منذ بضعة اعوام هو ان تضعضع مركز الاتحاد السوفيتي ، وشركائه السابقين ، في التوازن الدولي يعطي الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها الغربيين قدراً من اطلاقية الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية على مصير العالم يجعل سيادة الاقطار العربية وحريتها في اتخاذ القرار الوطني في مهب رياح عاتية بدرجة غير معهودة من قبل بسبب تزايد ارتهانها للنفوذ الامريكي بصورة نهائية . وبطبيعة الحال فإن هذا الارتهان ينطبق اكثر ما ينطبق على دول منطقة الخليج العربي التي تتوفر على ٦٥ ٪ من الاحتياطي العالمي للنفط في وقت تقوم فيه استراتيجية الولايات المتحدة على خفض النفط الى اقصى حد ممكن لصيانة احتياطياتها بل وزيادتها ، بما يتضمنه ذلك بالضرورة من التحكم في نوع الانظمة المحلية . اما بقية الأقطار العربية فهي اما متخبطة في ازماتها الاقتصادية والمعيشية او مواجهة بمستقبل تنموي محدود بما يجعلها تحت رحمة العالم الغربي دولاً ومؤسسات دوليه بدرجات متفاوته ولكن متزايده في كل الحالات ومهما كان نوع انظمتها الرسميه .

مجموع هذه التطورات يشير بوضوح الى ارتفاع حدة مهددات الامن القومي العربي وبالتالي درجة المسؤولية العربية المشتركة والاتساع المتوازي معها المدى الذي تتحد فيه مصلحة كل قطر عربي وحدود سيادته بمصلحة وسيادة المجموع العربي كله . وبعبارة اخرى فإن تلك التطورات تشير الى الحاجة للقبول بتقلص اختياري للسيادة الوطنية « بالمقارنة لدرجة التقلص الناشئة عن العضوية في جامعة الدول العربية وصيغ التضامن العربي المنبثقة عن قرارات القمم العربية المختلفة » يتم لمصلحة تأمينها ضمن السيادة العربية العامه وهو الجانب الذي يمكن تشبيهه بمفهوم السيادة المحدوده الذي افرزته ظروف العلاقات بين الشرق والغرب في اواخر الستينيات ... من ناحية اخرى فان الصياغة المؤسسة لهذا المفهوم في السياق العربي الراهن تغدو اكثر اهمية خاصة في الجوانب التي تضبط حركة الاطراف المعنية وتتولى ارغامها على مراعاة هذه الضوابط ، نظراً لكون هذا الانضباط اكثر مصيرية منه في اي مرحلة من مراحل التاريخ العربي الحديث .

.... يتبع

هكذا منه الأصل





نشاطات اسرائيلية مكثفة في منطقة رام الله

افـاد اهالي بلدة سلواد انهم شاهدوا جرافات اسرائيلية وهي تقـوم منذ ايار بشق طريق يبلغ عرضه خمسة امتار وبطول عدة كيلو مترات الى الشرق من مستوطنة « عوفرة » في منطقة « واد هرون » والاراضي مزروعة بأشجار التين واللوزيات وتعود ملكيتها لاهالي بلدة سلواد .

كما لاحظ سكان مدينة البيرة نشاطات مشابهة في مستوطنة « ابقوت » الواقعة على اراضي مدينتهم حيث يجري العمل على شق شارع باتجاه الجنوب .

ويخشى الاهالي ان يكون القصد من شق هذا الشارع هو تنفيذ لمشروع قديم هدفه الوصول الى المستوطنة التي تقع الى الغرب من مستوطنة « بسغوت » حتى تلتقي مع الشارع الرئيسي الواصل بين مدينتي رام الله والقدس .

وتتواصل في هذه الاثناء عمليات توسيع مستوطنة « بيت ايل » المحانية لمخيم الجلزون والتي اصبحت بعد التوسع الذي جرى حديثا لا تبعد عن شارع نابلس الرئيسي الا بضعة امتار .

يديعوت : ربع الاسرائيليين البالغين يعانون من مشاكل نفسية

قالت صحيفة « يديعوت احرونوت » استنادا الى مصادر في مستشفى الامراض النفسية « جها » ان ربع الاسرائيليين البالغين يعانون من مشاكل نفسية لكن معظمهم لا يتوجهون للعلاج . اما السبب فيعود الى اعتبار العلاج النفسي كاهانة .

ويتضح من معطيات المستشفى ان ١٢ بالمئة من الاطفال الاسرائيليين يعانون من مشاكل نفسية وعلى الاقل نصف هؤلاء يعانون من ازعاج حاد سيؤثر على نفسياتهم في المستقبل .

المستوطنون في كفارعصيون يزاولون اعتداءاتهم على اراضي نحالين

نفذ المستوطنون الاسرائيليون من مستوطنة « كفار عصيون » الواقعة بين مدينتي بيت لحم والخليل الاسبوع الماضي جولة جديدة من سلسلة اعتداءات على اراضي الفلاحين من قرية نحالين المجاورة .

المواطن « احمد محمد طه فنون » ذكر ان المستوطنين هدموا جدرانا استنادية حول ارضه البالغة مساحتها اربعة دونمات ومزروعة بالزيتون ، إضافة الى إقتلاع زوايا حديدية من ارضه واراضي مجاورة تعود ملكيتها لعدد من سكان القرية

قبل شهر – ذكر مواطنون من قرية نحالين – قام المستوطنون بخلع عشرات اشجار الزيتون .... بعد مرة سابقة كان المستوطنون اقتلعوا فيها ما يزيد عن مئة شجرة قبل خمسة اشهر .

مواطنون من نحالين ذكروا ان المسؤولين الاسرائيليين سبق وان « وعدوا » سكان القرية بوقف الاعمال العدائية تجاه اراضيهم .. لكن – يضيف المواطنون – لم يتم تنفيذ اي وعود في هذا المجال .

مستوطنون من « كفار عصيون » كانوا برروا فعلتهم في مرات سابقة انهم يتصرفون في « املاك دولة » اشارة الى سلسلة اعتداءات نفذوها في ستين دونما من الاراضي المزروعة في « وادي الحريقة » وهي اراضي يملك المواطنون اوراقا ثبوتية بملكيتها ولم يسبق ان اعلنت السلطات الاسرائيلية عن امر مصادرة او اي امر اخر يتضمن تغييرا في ملكية الاراضي المذكورة

خلال شهر أيلول في الضفة والقطاع

تقرير لمؤسسة التضامن الدولي حول هدم وإغلاق المنازل

نشرت مؤسسة التضامن الدولي تقريرا حول عمليات هدم المنازل في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال شهر ايلول ١٩٩٣ وجاء فيه ان السلطات الاسرائيلية قامت بهدم ١٢ منزلا في القطاع و ٥ منازل في الضفة الغربية .

وذكر التقرير ان ١٣ منزلا هدمت بسبب البناء بدون ترخيص و٣ منازل جرفت عقابا على شن هجوم عسكري على الجيش بالقرب منها وقصف منزل واحد خلال البحث عن مطلوبين .

كما جرفت القوات الاسرائيلية منزل كامل عثمان السموني الذي يتكون من غرفتين ومنافعهم ولم يبق منه شيء .

وذكر السموني ان قوات الجيش لم تطلب منه اخلاء المنازل من اثاثها ومحتوياتها حتى ان مزرعة الحمام كانت بالمنزل اتت عليها الجرافات بالكامل .

وذكر التقرير انه تم اغلاق ثمانية منازل في مدينة الخليل حيث قام الجيش يوم ٢ / ٩ باغلاق منافذ سبعة منازل يمتلكها منصور ناصر الدين وجمال عبد النبي وصفوان هاشم عبد الرحمن وغسان صالح مديوح وموسى حسن عمرو وجميع المنازل اغلقت على خلفية امنية .

كما اغلق منزل منصور ناصر الدين ويتألف من اربع غرف وتم اغلاقه بعد اعتقال نجله لاتهامه بالعضوية في خلايا عز الدين القسام وكان للمواطن نجل اخر يدعى سفيان استشهد عام ١٩٩١ ، وولد اخر يدعى عامر ابعد الى مرج الزهور .

وفي مخيم قلنديا اغلقت السلطات في ١ / ٩ / ١٩٩٣ منزلين احدهما يملكه حمدان محمد عودة يعقوب والاخر يملكه مصطفى احمد عقالة وجاء الاغلاق على خلفية امنية

وعن عمليات تجريف الاراضي ومصادرتها جاء في تقرير التضامن الدولي ان السلطات الاسرائيلية تواصل سياستها في سلب الاراضي العربية باشكالها المختلفة من تجريف واقتلاع اشجار مئات الدونمات وشق طرق استيطانية ووضع اليد على مساحات واسعة بغرض بناء مستوطنات جديدة عليها او ضمها لمستوطنات قائمة .

وفصل التقرير عمليات تجريف الاراضي واقتلاع الاشجار خلال شهر تشرين الثاني حيث انه في ١٢ / ٩ / ١٩٩٣ ثم توجيه انذار بتجريف مساحة ٢٠٠ متر من الأراضي المشجرة قرب الحائط وتم اقتلاع ما يقارب من ٢٠ شجرة ليمون وبرتقال يملكها رجب عبد فتوح من سكان حي الزيتون وذلك في اطار عقاب جماعي على المنطقة التي قتل فيها ثلاثة جنود على ايدي مسلحين عرب .

وفي ٢٣ / ٩ / ٩٣ في قرية بيت فوريك قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة ٧٥ دونما من اراضي « موسى حمدان مرشد وعبد اللطيف حامد وعبد جاد الله دوريش وعلي محمد علي سليمان وتدعي السلطات انها اراضي حكومية في حين يؤكد المواطنون انها اراضي مسجلة باسمائهم في دائرة المالية .

سلطات الإحتلال تكرس العديد من البؤر الإستيطانية في البلدة القديمة بالخليل

كغيرها من المراكز السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مرت البلدة القديمة في مدينة الخليل ولا تزال تمر باوضاع ديموغرافية ذات خصائص مميزة مرتبطة الى حد كبير بالصراع الإسرائيلي – الفلسطيني وما خلفه من ظواهر سكانية مرتكزة اساساً على هجرة اعداد كبيرة من الفلسطينيين من ديارهم والنزوح عنها مما يسهل عملية سيطرة المستوطنين اليهود على تلك المنازل المهجورة .

المسلسل المستمر للهجرة العربية من البلدة القديمة في الخليل ابتداء من اواخر السبعينات حيث كان يبلغ عدد العرب في السبعينات حوالي ١٥ الف نسمة ليصل الان الى حوالي الالفي شخص

النقص المستمر في عدد السكان العرب يعود الى عدة عوامل اهمها :

تكرار هجمات المستوطنين اليهود على تلك المنازل التي كانت مأهولة بالسكان اضافة لممارسة السلطات المتمثلة بتكرار حظر التجول على البلدة لفترات طويلة واقامة البوابات الحديدية على المدخل واغلاق العديد منها ببراميل اسمنتية والتفنن في شن الحرب النفسية والاقتصادية على السكان واصحاب المحلات التجارية الامر الذي يؤدي الى تفريغ البلدة من المواطنين العرب مما يسهل عملية الاستيلاء عليها من قبل المستوطنين وتهويدها بحجة انه لا يوجد سكان عرب لتصبح منطقة يهودية .

الحرم الابراهيمي الشريف احد اهم المقدسات الاسلامية في الخليل يتعرض في الوقت الراهن لعملية تهويد سافرة ، وذلك بتحويله الى معبد يهودي ، تنوعت الاعتداءات التي قام بها المستوطنون اليهود في الحرم الابراهيمي الشريف منها ما كان يصيب المسلمين في ابدانهم نحو الضرب والتهديد ومنعهم من دخول الحرم او عبور اماكن معينة فيه ، والتشويش على المصلين المسلمين والاستهزاء بهم والاكل والشرب ورمي الفضلات مكان صلاة المسلمين وكأن الحرم الابراهيمي حديقة عامة .

كما قام المستوطنون في وقت سابقا بوضع طاولات وخزائن وهي ادوات عبادة اليهود ، اما السلطات الاسرائيلية فانها قامت بوضع كاميرات تلفزيونية داخل الحرم بهدف التجسس على المصلين على الرغم من وجود ثكنتين عسكريتين تحيطان بالحرم اضافة لوجود جنود الحراسة على مداخل وداخل الحرم الابراهيمي على مدار الساعة .

شارع الشهداء الذي يصل شمال المدينة بجنوبها والمار بمحاذاة البلدة القديمة يتعرض للاغلاق الدائم امام حركة عبور السيارات العربية ، وذلك حتى يتمكن المستوطنون من التنقل بحرية بين البؤر الاستيطانية حيث تقع تلك البؤر على امتداد الشارع لتقسيم مدينة الخليل الى قسمين شمالي وجنوبي ، بدءاً بمنطقة الدبويا « بيت هداسا » مرورا بمدرسة « اسامة بن منقذ » – بيت رومانو – وساحة الكراج « ثكنة عسكرية » انتهاء بسوق الخضار « ابراهام ابينو » او الحي اليهودي .

ايام اغلاق الشارع باتت معلومة لجميع سكان الخليل وقراها والقادمين اليها من الخارج وهذه الايام هي مساء كل جمعة ويستمر حتى مساء السبت الذي يليه وكذلك في الاعياد اليهودية الامر الذي يمهد عليه تهويد شارع الشهداء ليصبح شارع « الملك داوود » او شارع يافا ويمنع مرور سيارات المواطنين العرب في المستقبل .

ومن الواضح ان السكان الذين لا يزالون يقطنون البلدة القديمة يعانون من وضع اقتصادي سيء وقد اضطر عدد من سكان البلدة الى اغلاق محلاتهم لعدم تمكنهم من تصريف بضائعهم وترك منازلهم الايلة للسقوط .

وسوق الخواجات القريب من الحرم الابراهيمي خير شاهد على سوء الوضع الاقتصادي حيث لا توجد سوى عشرة محال تقريبا تمارس عملها اليومي من بين ما يزيد عن الاربعين محلا تجاريا وقد اطلق عليه اصحاب المحلات الذين يفتحون محلاتهم لقب « شارع الاموات » وذلك في اشارة الى الحالة التي يمر بها السوق .

ويؤكد انه في الشتاء الماضي وحده بلغ عدد المنازل التي انهارت كليا او جزئيا ١٥ منزلا .

شركات امريكية تبحث عن استثمارات بمجالات الطاقة في « اسرائيل »

تطالب شركات النفط الكبرى « فنزويل واموكو وموتون » للمرة الاولى القيام بمشاريع في موضوع الطاقة في « اسرائيل »

وبحث في اللقاء الذي عقده مدراء الشركات الثلاث مع « يارون ران » مدير عام شركة النفط الوطنية الاسرائيلية و « يوسي ليفي » مدير عام شركة « نفتا » امكانية تعاون هذه الشركات في اقامة انبوب غاز طبيعي من مصر وامارة قطر الى « اسرائيل » .

وكانت الشركات الثلاث قد امتنعت حتى الآن عن اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل بسبب علاقاتها الوثيقة مع صناعات النفط في مصر والعربية السعودية وإمارات الخليج .

وكانت شركة « اموكو » هي التي كشفت عن حقل الغاز الكبير في مصر ، وتحاول الان مد انبوب غاز لاسرائيل كمشروع اولي يؤدي الى تحطيم الخضوع للمقاطعة العربية .

اما الشركتان الاخريان فتعملان في حقول الغاز في قطر واعربتا عن رغبتهما ببيع غاز مباشرة لاسرائيل .

إحصائيات إسرائيلية :

٤١ جندياً إسرائيلياً قتلوا بالضفة والقطاع منذ إندلاع الإنتفاضة

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية انه منذ اندلاع الانتفاضة قتل ٤١ جنديا اسرائيليا بعيارات نارية أو بطعن بالسكاكين على ايدي منظمات من الاراضي المحتلة منهم ٢٤ جنديا قتلوا في الضفة الغربية و١٧ جنديا في قطاع غزة .

وسجل في بداية العام الجاري ارتفاع حاد في عدد الجنود الذين قتلوا في المناطق المحتلة حيث قتل منذ مطلع العام الجاري وحتى الاسبوع الماضي ١٨ جنديا اسرائيلياً في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفيما يلي ابرز الاحداث التي جرت منذ شهر كانون الثاني ١٩٩٣ كما استعرضتها هذه المصادر : –

٣٠ كانون الثاني – قتل الجنديان « اريك ارفي وسليمان العيل » برصاص رجال منظمات حيث اطلقت النار على دورية عسكرية قرب مستوطنة « غاني طال » في غوش قطيف – قطاع غزة ٢٠ آذار قتل الجندي « يوسي شبتاني » بعيارات نارية اطلقها رجال المنظمات في جباليا .

– ٢٠ آذار – قتل الجندي « غيتاي ابيشر – في كمين نصبه رجال منظمات قرب مستوطنة « عيلة زهاب » في شمال الضفة الغربية .

– ٢٧ آذار قتل الجندي « جمال مصالحة » بعيارات اطلقها رجال المنظمات في طولكرم .

– ١٩ أيار – قتل الجندي « يتهوشموئيل » طعنا بسكين اثناء وجوده في نقطة مراقبة تابعة للجيش في ساحة الساعة في نابلس .

– ٢٨ أيار – قتل الجندي « ايزي شموئيل » وهو طالب في مدرسة دينية طعنا بسكين في الخليل .

– ٥ آب – اختطف الجندي « يارون من » وقتل لدى صعوده في سيارة في شمال القدس .

– ٦ آب قتل الجنديان « تومر ديفيد » و س وايف بسحوب » بعيارات نارية اطلقها رجال المنظمات على حاجز عسكري في منطقة دير بلوط شمالي الضفة الغربية .

– ٩ أيلول توفي الضابط « ديفيد الكاد » متأثرا بجراح اصيب بها في شهر ايار عام ١٩٨٩ في الخليل بعد اطلاق النار عليه .

– ١٢ أيلول – اطلقت النار من كمين على مجموعة جنود وقتل منهم « ابراهيم شبل وموفق ابو شاخ ووفا اسعد » وذلك في شرقي قطاع غزة .

– ٢٤ تشرين الاول – اختطف الجنديان « ايهوت روت وايلان ليفي » وقتلا في مدخل مستوطنة « بات سديه » في غوش قطيف .

التقرير الشهري لمؤسسة الأرض والمياه يطالب بإلغاء التعديات الإسرائيلية على حقوق الملكية

اصدرت مؤسسة الارض والمياه للدراسات والخدمات القانونية تقريرها الشهري حول انتهاكات حقوق الملكية للفلسطينيين بالتركيز على التداعيات المحتملة لاتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني – الاسرائيلي على الحياة اليومية للمواطن الفلسطيني الذي صودرت ارضه ومنع من البناء او ما زال بيته مهددا بالهدم تحت سيف سلطة التنظيم الاسرائيلية .

وقدم تقرير المؤسسة قرية « رمانة » ١٢ كم على ما تعنيه الاجراءات الاسرائيلية في التطبيق معتبرا ان اي سلطة فلسطينية سيكون مصيرها الفشل اذا قبلت القيود الاسرائيلية المفروضة على حقوق الملكية والتي ادت الى خنق امكانات التطور العمراني باخضاعها المصالح والمخططات الاستيطانية .

وجاء في التقرير ان مساحة اراضي رمانة كانت ٢٨ الف دونم جرى سلخ ٨٢ ٪ منها عام ١٩٤٨ حيث انها قرية حدودية تقع على الخط الاخضر ، ثم اعدت لها سلطات الاحتلال مخططا هيكليا وفرضته قسرا دون ان تتيح لاهل القرية فرصة الاعتراض عليه مما ابقى عددا كبيرا من البيوت خارج المخطط ووجهت لاصحابها اخطارات بهدمها عدا عن ان المساحة المتاحة للبناء لا تستوعب الاحتياجات المتنامية لاهلها حيث لا يشمل المخطط سوى ١٠ ٪ من ارض القرية .

واشار التقرير الى ان اهل القرية الموجودين فيها يبلغ عددهم الفين وخمسمائة مواطن ويوجد مثلهم بالخارج ممن نزحوا عام ٦٧ . وفي حال عودة هؤلاء او جزء منهم فستضيق القرية بمواردها المحدودة بهم كما ان خارطتها الهيكلية لن تستوعبهم .

واعتبر التقرير ان عدم تطرق الاتفاق الى سلطة التنظيم وما اذا كان الفلسطينيون سيحظون بطرح الكثير من الاسئلة ويتوقف على اجاباتها الكثير من فرص نجاح او فشل الاتفاق .

ذلك انه اذا كان المطلوب احداث تغيير جذري وملموس في حياة المواطنين فانه يجب الغاء الاجراءات الاسرائيلية التي تعتبر تطور المواطنين ومنها الخرائط الهيكلية والارض المصادرة وتخفيض موارد كافية من المياه حيث ان أكثر من ٤٠ ٪ من القرى الفلسطينية بدون شبكات مياه ، وتعتمد على آبار الجمع المكلفة والمهددة بالتلوث بحكم قرب معظمها من الحفر الامتصاصية .

حدشوت : إجتماع بين أكاديميين سوريين وإسرائيليين في أوسلو

قالت صحيفة « حدشوت » الاسرائيلية ان اكاديميين سوريين واسرائيليين عقدوا مؤخرا اجتماعا في العاصمة النرويجية « اوسلو » واكدت الصحيفة ان المجتمعين تناولوا الابعاد الامنية التي تخص مستقبل العلاقات بين سورية واسرائيل في حال التوصل الى معاهدة سلام بين الجانبين .

وكانت دمشق رفضت في السابق دعوات اسرائيلية لعقد لقاءات واشنطن في اطار محادثات السلام الا ان الصحيفة الاسرائيلية قالت ان اللقاء عقد بموافقة من الرئيس « حافظ الاسد » وترأسه من الجانب السوري عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق الدكتور « عزيز شكري » ومن الجانب الاسرائيلي « غوري غولف » اضافة الى اهارون بدران من مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب والدكتور « يوسي اولمرت » مدير مكتب الصحافة الاسرائيلي السابق والجنرال « عاموس غيلبرغ » .

وذكرت الصحيفة ان منظمة امريكية تعنى بعقد لقاءات بين خبراء عرب واسرائيليين هي التي تولت عقد الاجتماع المذكور وذكر ان « اوسلو » هي التي شهدت ايضا عقد اللقاءات السرية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي منذ مطلع العام الجاري مما نتج عنه توصلهما الى اتفاق الحكم الذاتي الاداري المحدود .

محامون فلسطينيون :

المحاكم الإسرائيلية تتشدد في محاكمات المعارضين

قال محامون فلسطينيون في قطاع غزة ان اتفاق اعلان المبادىء الفلسطينية – الاسرائيلية افرز اشكالية قانونية قضائية اخذت طابعا علنيا دون الاستناد الى مسوغ قانوني .

واوضح هؤلاء ان تمييزا واضحا من جانب المدعي العام الاسرائيلي والقاضي العسكري الاسرائيلي في كيفية التعامل مع ملفات المعتقلين الذين لم يحاكموا بعد اذ يلاحظ تشدد المحاكم الاسرائيلية مع المعتقلين المؤيدين لتنظيمات رافضة للاتفاق وذلك خلافا لما يتبع مع المعتقلين المتهمين بالعضوية فصائل فلسطينية مؤيدة للاتفاق حسب اقوال المحامين .

واشار المحامي « ناظم عويضة » امين سر نقابة المحامين السابقة الى ان هذا التوجه من جانب المدعي العام الاسرائيلي والقاضي العسكري لا يستند الى اي اساس أو مسوغ قانوني بل يعتمد على النواحي المزاجية من جانب المدعي والقاضي واشار الى تعليمات شفوية من جانب المسؤولين السياسيين الاسرائيليين قد وجهت للقضاة العسكريين دون اجراء اي تعديل قانوني على انظمة الطوارىء او الاوامر العسكرية المعمول بها .

واضاف المحامي الفلسطيني ان التعليمات ظلت شفوية حتى لا تخرج التنظيمات المؤيدة من دائرة الحظر القانوني وهم بذلك يقصدون ابقاء الحظر قائما قانونيا .

واورد المحامون الفلسطينيون مثالا على هذا التمييز بقضية مواطن قدمت بحقه لائحة اتهام تضمنت العضوية في حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وتولي مسؤوليات كبيرة فيها وتجنيد اشخاص للحركة وتنظيم هجمات مسلحة ضد قوات الاحتلال والمشاركة بقتل فلسطينيين متهمين بالتعامل مع الاحتلال ... المحامون الفلسطينيون ان النيابة العسكرية طلبت حكما بالسجن المؤبد امام المحكمة لكنها عادت وطلبت سجنه ١٥ عاما بعد بدء مؤتمر مدريد وبعد توقيع الاتفاق مع منظمة التحرير حكم عليه بالسجن لمدة ٢٣ شهرا ونصف الشهر في حين ان نفس القاضي والهيئة التي اصدرت هذا الحكم حكمت بالسجن لمدة عشر سنوات على مواطن اخر متهم بالعضوية في حركة الجهاد الاسلامي المعارضة للاتفاق وحيازة اسلحة وتجنيد اخرين ، كما حكم على معتقل اخر على خلفية العضوية في حركة فتح وحيازة سلاح وتوفير ملجأ لافراد من مجموعة صقور الفتح بعشرة شهور بينما حكم على فلسطيني اخر قام بتوفير ملجأ لكتائب القسام التابعة لحركة حماس بالسجن لمدة ست سنوات ونصف السنة .

وقد اعتبر المحامي « عادل خليفة » امين سر نقابة المحامين الفلسطينيين سابقا تصرف الحاكم العسكري هذا بانه غير قانوني ويرى خليفة ان السلطات العسكرية تهدف الى دفع المعتقلين لتغيير افكارهم وتأييد الاتفاق ولكنه اكد ان هذه الاجراءات اوجدت رد فعل عكسي من قبل المعتقلين الفلسطينيين الذين اعربوا عن شجبهم لهذه التصرفات التي قالوا انها تهدف لزرع الفتنة بينهم .

من ناحية اخرى اكد المحامي الفلسطيني عمر البدش ان اوضاع المحاكم العسكرية قد تغيرت بعد اتفاق غزة – اريحا اولا ، واتهم السلطات العسكرية بالتفريق بين ابناء الشعب الواحد وقال اننا كمحامين وكشعب نحتج على هذا التصرف .

فيما قال فلسطينيون في الاراضي المحتلة ان استمرار نتائج هذه السياسة ستنعكس سلبا على المعتقلين وذويهم وستزيد من عوامل التفرقة والتفسخ بين ابناء الشعب الفلسطيني وستخلق نوعا من البلبلة ... الفريقين مما يحتم اتخاذ ... قانوني وشعبي واضح للتصدي لهذه الاشكالية .

اسرائيل لن تخفض نفقات تسلحها خلال السنوات الخمس المقبلة

■ افادت صحيفة « هارتس » امس ان اسرائيل لن تخفض نفقات تسلحها خلال السنوات الخمس المقبلة رغم التقدم الذي احرز في مفاوضات السلام

واكدت الصحيفة نقلا عن نتائج المؤتمر السنوي لاتحاد الصناعات الالكترونية الامريكية الذي انعقد اخيرا ان الجيش الاسرائيلي سينفق سنويا بين ٣ر٣ و ٤ مليارات دولار على تسلحه .

وتم خلال المؤتمر عرض توقعات مبيعات الاسلحة الامريكية الى الشرق الاوسط خلال السنوات الخمس المقبلة .

وقد زار وفد من الاتحاد اخيرا السعودية والكويت ومصر وتركيا والامارات العربية المتحدة واسرائيل . وقدر الوفد مجمل نفقات هذه الدول على التسلح خلال خمس سنوات بـ ٩٣ر٠ مليار دولار وعلى راسها السعودية التي ستنفق ٣٥ مليار دولار .

واضافت الصحيفة ان المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل تصل حاليا الى ٨ر١ مليار دولار سنويا وان اسرائيل تنفق ٣٥ر١ مليار دولار على شراء معدات من الولايات المتحدة .

مطالبة اسرائيلية بتعهد الحفاظ على سلامة « العملاء »

قالت مصادر اسرائيلية ان الوفد الاسرائيلي لمفاوضات طابا طلب من المنظمة بالتعهد بالحفاظ على سلامة الذين تعاونوا مع اجهزة الامن الاسرائيلية من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد طرح هذا المطلب في اللجنة الفرعية لاجراءات بناء الثقة مقابل موافقة الجانب الاسرائيلي على الاستمرار في الافراج عن مزيد من السجناء الفلسطينيين واعادة بعض المبعدين بمن فيهم مبعدي « فتح » كما ذكرت المصادر .

وقالت المصادر ان قلقا يسود جهاز الامن الاسرائيلي بشأن المتعاونين خاصة اولئك الذين يعيشون الان في تجمعين للعملاء في قرية فحمة قرب جنين وفي قرية الدهنية قرب رفح .

يهودي مغربي رسمي يزور الكيان الصهيوني

البعث – خاص

مستشار ملك المغرب للشؤون الاقتصادي « اليهودي أندريه ازولاي » زار الكيان الصهيوني خلال الاسبوع الحالي وبحث مع المؤسسات الرسميه هناك في تطوير التعاون الاقتصادي بين الكيانين ! وقد جرت هذه الزيارة في وقت كان فيه ياسر عرفات يقوم بزيارة غير مقرره لملك المغرب للبحث في كيفية تسريع « عملية السلام » .

شاحل : اتفاق الغاز مع الدول الخليجية سيوقع في القدس خلال اسبوعين

صرح وزير الطاقة الاسرائيلي « موشي شاحل » بان الاتفاق الذي ستوقعه اسرائيل مع احدى الدول العربية الخليجية لتزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي سيكون ساري المفعول لمدة ٢٥ عاما .

وقال شاحل ان هذه الدولة ستأخذ على عاتقها تمويل تكاليف مد انبوب الغاز بينما تمول اسرائيل اقامة البنية التحتية .

واضاف شاحل انه اجتمع مرتين مع ممثلي هذه الدولة الخليجية وانه من المقرر ان توقع مذكرة بين اسرائيل وبينها في غضون الاسبوعين القادمين في القدس .

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

نيرنا في واشنطن

مقود دون تحقيق التعايش لون المرغوب فيهما بين ابناء بيم وتنويرا لاشقائنا بيبين . فقد اكد الدكتور فايز ونة بان المشروع الامريكي بتأييد الاغلبية الصامتة من بنا بالرغم من الضجيج الذي ـره الرافضون والمزايدون ارضون للاتفاق ولا عجب في ا دام شعبنا كما يقول الدكتور م على الانفعال وفق معايير نة :

على ذمة الدكتور فشعبنا غماتي » لا تؤثر فيه الشعارات يم المثالية بقدر ما تؤثر فيه تف السياسية التي تعود عليه فردا بالنفع الصحيح !

الطرح البراجماتي لسعادة ـتور فايز الطراونة لاقى ـتحسان والتصفيق من جانب اضرين والمشاركين في حفلة باء من اقطاب الحركة الصهيونية ـذه » المنفعة لا تحكمها معايير ـير التي تفرضها الصيغ ـروحات القومية التي وضعها وار والوحدويون العرب الذين رفعوا راية الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار والحركة الصهيونية الوليدة بدءاً من شريف مكة الحسين بن علي ، ومرورا بعبد الناصر وانتهاء بصدام حسين ، بل هي » براغماتية » تقوم على انقاض المشروع القومي بصوره المختلفة من تكامل اقتصادي وسوق عربية مشتركة وتنمية وطنية مستقلة وتتجسد في وحدة كونفدرالية بين الاردن وفلسطين واسرائيل تلملم شتات ابناء ابراهيم !!

خلية أمن

الصناعية ليس غريبا ان ينقلب الرفيق صالح رأفت ، على مواقفه » الثورية » ففي مواسم الارتزاق من دول الكاز يصبح فيه كل شيء جائز بما في ذلك مقايضة المبادىء بالمنافع الذاتية . انما الغريب ان يكون الرفيق احد الاعضاء البارزين في اللجنة الامنية المشتركة ويرفض في نفس الوقت حمل العوزي ويضع الشارات العسكرية الاسرائيلية على اكتافه !

شد حيلك يا رفيق » فوفو » وخلينا نشوفك وانت تتمرجل على المناضلين والاحرار بالسلاح العوزي !

مدير عام

اجل عقد » المؤتمر الصحفي اليتيم » الذي يعقدونه مرة كل سنتين لتنوير المشتركين حول الاوضاع المالية والتشغيلية والاكتوارية للمؤسسة فاننا نقترح على اصحاب العطوفة بان يستعيضوا عن هذا المؤتمر بنشر الميزانية العمومية ونتيجة النشاط والتقرير السنوي في الصحف المحلية مدعما بشهادة مراقب الحسابات في الصحف اليومية لعلهم في نشر هذه الارقام والتقارير يضمنون نهاية سياسة التعتيم التي يمارسونها ويعيدون الى المشتركين ثقتهم بالمؤسسة والقائمين على ادارتها عن طريق التعيين فهذا اقل مايمكن ان يطالب به المشتركون بعد ان حرموا من ادارة اموالهم عن طريق مجالس ادارة منتخبة وبعد ان اصبحت مدخراتهم عهدة تديرها مجالس ادارة لا تملك فلسا واحدا من اموال هذه المؤسسة !!

وزارة الخارجية

وقد أثارت هذه الرسالة إستغراب رجال القانون والمراقبين ، خاصة وان الدعوى لم ترفع ضد الولايات المتحدة كدولة ، وانما ضد مرفق اعلامي رسمي يخاطب الجماهير العربية ويوظف اعداداً من الصحفيين والعاملين الذين قد يختلفون مع المسؤولين في هذا المرفق .

وحرصاً من القاضي السيد سعدي صالح أحمد على الاحاطة بالموقف من جميع جوانبه فقد كتب الى الخارجية العراقية مستوضحاً ان كانت اذاعة صوت امريكا تتمتع بحصانة دبلوماسية ام لا ممهلاً الخارجية العراقية عشرين يوماً لتوضيح هذا الموضوع .

وانعقدت الجلسة الثالثة في الموعد المحدد لها في الاول من الشهر الحالي ، وعلى ضوء الرد الذي قدمته الدائرة القانونية بوزارة الخارجية العراقية قرر القاضي ان اذاعة صوت امريكا لا تتمتع بأية حصانة امام المحاكم العراقية وقال ان اذاعة صوت امريكا تُعتبر مبلغة بالدعوى المقامة ضدها ، وانها ستُحاكم غيابياً وبصورة علنية في الاول من شهر كانون لول القادم .

وبهذا القرار تكون الخارجية الامريكية وابواقها الدعائية قد تلقت الصفعة القانونية الاولى التي أحبطت محاولاتها الخبيثة لتعطيل أجراءات العدالة العراقية والتهرب من القضاء الذي حرص على اعطاء كلمته العادلة في هذه القضية الصحفية التي اثارت اهتمام الاوساط الاعلامية والقانونية ، العراقية ، والعربية والامريكية ، كما شغلت ايضاً اهتمام المؤسسات الغربية المهتمة بحقوق الانسان ومناهضة العنصرية على اعتبار ان طرد السيد عمر جمعه بصورة مفاجئة واثناء اشتداد العدوان ضد العراق قد اعتبر اجراء سياسياً وعنصرياً يتناقض والاعراف المرعيه .

والمعروف ان اربعة محامين قد تطوعوا للمرافعة في هذه القضية نيابة عن السيد جمعه وهم المحامون احمد النجداوي رئيس جمعية الحقوقيين الاردنيين وحسين سعيد عيسى ، وفتحي ابو سرور ومحمد صالح القويزي ، وهناك ثلاثة محامين عراقيين اعربوا مؤخراً عن رغبتهم في التطوع والانضمام الى زملائهم الاخرين للمرافعة في هذه القضية .

مهرجان الفرح

صباحاً ، وقد امتلأ المركز الإنتخابي بالمهنئين الذين أنستهم الفرحة الوقت واخذوا يهزجون ويغنون الاناشيد الوطنية والقومية ويتبادلون قبلات التهاني تعبيراً عن سعادتهم بانتصار الحزب في هذه التجربة ، وهي الاولى له بعد اشهار علنية العمل على الساحة الاردنية .

وكان الحزب قد حرص وهو يعلن الرفيق خليل مرشحاً له على طرح برنامج الحزب الانتخابي وتأكيد موقفه من العديد من القضايا الوطنية والقومية .

كما تلقى الحزب عشرات من برقيات التهاني من عدد من الاحزاب والقوى السياسية والفعاليات النقابية بهذا الفوز الذي يعتبر انتصاراً وتعزيزاً لمسيرة الحياة الديموقراطية وتفعيل دورها في المرحلة المقبلة بما يخدم المسيرة الخيرة .

ولقد غنى شباب الحزب وهم يحملون النائب خليل حدادين لمركزه الانتخابي بعد الاعلان عن فوزه يا محلى النصر بعون الله وهي الاهزوجة التي الهبت حماسهم وهم يشاركون المواطنين فرحتهم للحظة الفرح الثمينة واذا كان ذلك قد كان نتيجة ثمرة من العمل والتنظيم فان

الامل كان معقوداً على ايصال عدد آخر من النواب الذين اعلن الحزب عن ترشيحهم ولم يحالفهم الحظ بالفوز بسبب نظام الصوت الواحد والتجمعات العشائرية .

استعمار المظاهرات

الاسكندرية اقتحمت قوات الامن المدينة الجامعية بعد اعتصام الطلاب بداخلها رداً على منع اكثر من ٥٨٠ طالباً من دخول المدينة .

واقتحام الامن للحرم الجامعي الاسبوع الماضي وقد ندد الطلاب بالاجراءات البوليسية التي اتبعت معهم وتجاهل ادارة الجامعة لمطالبهم .

وفي عين شمس نظم الطلاب مظاهرات مماثلة واعلن عشرات الطلاب اضراباً عن الطعام احتجاجاً على شطب نحو ٥٠ طالباً كانوا قد التحقوا بالمدينة الجامعية لمدة اسبوع فقط كما نظم طلاب جامعة الزقازيق عدداً من المظاهرات بكليات الطب والآداب والعلوم لنفس الاسباب وهو الامر الذي تكرر في جامعة اسيوط فرع سوهاج التي اعلن اكثر من ٥٠٠ طالب اعتصاماً داخل الحرم الجامعي بعد منع حوالي ١٠٠ طالب دخول المدينة .

اتفاقات

هذه ستبدأ في اعقاب اللقاء الذي سيعقده الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع رئيس وزراء العدو الاسرائيلي اسحق رابين غدا وستمهد لجولة يقوم بها وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركية لدول المنطقة خلال الاسبوعين القادمين .

» المعلومات التي حصلت عليها البعث من عدة مصادر متطابقة تشير الى ان الشهر القادم سيشهد قفزة كبيرة باتجاه التسوية حيث اسفرت المفاوضات السرية التي تجري بين سوريا واسرائيل في فينا عن ازالة العقبات التي تعترض توقيع اعلان المبادىء بين الجانبين مما سيؤدي الى اتفاق مماثل على المسار اللبناني اما على صعيد المسار الاردني فتشير المعلومات الى ان اتفاق التسوية بات شبه جاهز ويحتاج الى اللمسات الاخيرة قبل توقيعه وان رفض الاردن لتوقيع اتفاق منفرد هو الذي ادى الى تأخر توقيع الاتفاق لحين الوصول الى اتفاقات على المسارين السوري واللبناني .

نداء لانقاذ حياة الاف المرضى بالقصور الكلوي في العراق

المغرب – خاص

وجهت السفارة العراقية بالمغرب نداء لانقاذ العراقيين المرضى بالكلى والمهددين بالموت .

ومما جاء في النداء أنه بسبب تعذر استيراد الادوية لشعب العراق ، تعاني المستشفيات هناك نقصاً حاداً في المادتين التاليتين :

Llallow Fiber Dialysers
Blood Lines Coplete arterial and Venous

وهما مادتان تستعملان لغسل الكلية لمرضى القصور الكلوي .

اضاف النداء أن فقدان هاتين المادتين أدى الى تهديد حياة عدد كبير من العراقيين بالموت ، وناشد المؤمنين الغيارى من ابناء الوطن العربي التبرع بهاتين المادتين لنجدة اخوتهم العراقيين .

موقف البعث / تتمة

٢ – يعتبر الحزب حرية الكلام والاجتماع والمعتقدات قواعد مقدسة لا يجوز لاي سلطة ان تنتقصها .

٣ – تعتبر الديمقراطية قاعدة اساسية في تكوين الدولة والحزب يقتضي الالتزام بها في جميع الممارسات الرسمية والشعبية والحزبية على اختلاف مستوياتها .

٤ – قيمة المواطنين تقدر – بعد منحهم فرصا متكافئة – بحسب العمل الذي يقومون به في سبيل تقدم الامة العربية وازدهارها دون النظر الى اي اعتبار اخر .

وتأسيساً على ذلك وبرغم النتائج التي افرزتها صناديق الاقتراع والاجراءات والممارسات الرسمية التي احاطت بالعمليات الانتخابية بدءا من فرض قانون الصوت الواحد دون الرجوع الى المؤسسات الشعبية ، وانتهاء بالتشويش والشطب المقصود وغير المقصود بالكمبيوتر او يدويا ، مرورا بكل المعوقات والاختلالات التي باتت معلومة للناخبين والمرشحين حتى يوم الاقتراع مما دفع بقيادة الحزب الى الاحتجاج امام المراجع الرسمية خطيا وشفويا ، فاننا سنبقى اوفياء لمبادئنا في الحرية والديمقراطية مهما كلفنا ذلك ومهما كانت الشوائب والاختلالات من عدم توفر الفرص المتكافئة او الحياد الرسمي تجاه المرشحين بين محظوظ مدعوم رسميا وثري وارث او مدعوم من هذه الجهة او تلك وبين مرشح فقير استدان ربما رسوم الترشيح ويعجز عن طباعة دعاياته او وضع اليافطات الضرورية ... ما دام المال على حد قول احد المرشحين الفائزين الاثرياء يبقى هو مصدر القوة في السياسة كما في السوق دون النظر او التساؤل عن مصادر ذلك المال مشروعة كانت او غير مشروعة .

سنبقى اوفياء للديمقراطية التي نؤمن بها عاملين على تحقيقها بكل الوسائل المشروعة لكي ينعم شعبنا باكبر قدر من الحرية والتحرر من معوقاتها ، ومن هذا المنطلق وبرغم النقد والاحتجاجات مما سجلناه على الممارسات الرسمية في العمليات الانتخابية ، فاننا ندعو شعبنا الى الثبات والتمسك بحقوقه وان يعمل خلف قياداته لتطوير هذه التجربة وصولا الى مؤسسات اكثر تمثيلا لارادته وترسيخ الديمقراطية والتعددية على وجه افضل ....

دور العامل الذاتي / تتمة

ـو في الواقع محصله للخلاف الذي دب بين أحمد الشقيري والنظام السعودي عندما رفض الأول في مؤتمر الخرطوم الذي انعقد في اعقاب حرب حزيران المشروع السعودي الرامي الى دعم دول المواجهة عوضاً عن مقاطعة الدول الامبريالية التي ساندت العدوان وقطع النفط عنها الذي طرحه الشقيري مما استوجب ازاحة الشقيري من الطريق والمجيء بياسر عرفات ارضاء للانظمة البترولية التي تعهدت بتقديم الدعم المالي اللازم ـاذا كان ياسر عرفات يستسيغ الحديث ويجيد التنظير للممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني فان الشعب العربي في فلسطين وعلى امتداد الوطن العربي يدرك جيداً بأن الانظمة التي جعلت من المنظمة » ممثلة له » كانت دائماً قادرة على تغيير القائد المتربع على قمتها الهرمية طبقاً للمواصفات والمعايير التي تمليها مقتضيات التكيف مع الحقبه السعودية.

ان منظمة التحرير الفلسطينية التي خرجت من رحم النظام العربي الرسمي وفرضت على الشعب الفلسطيني بدون أن تتاح لهذا الشعب فرصة اختيار قيادتها ، بقيت منذ تأسيسها وحتى ارتماء قيادتها البيروقراطية في أحضان الامبريالية الاميركية وتعاطيها مع مشاريعها الاستثمارية وفي مقدمتها مشروع الكونفدرالية الذي ستشكل اسرائيل احد مرتكزاته الاساسية وتعتمد في وجودها على الاموال التي يقدمها لها النظام العربي ... فاذا علمنا ان الجزء الاكبر من الأموال كانت تتدفق من خزينة الانظمة النفطية المتأمركة ، فان هذه التبعية المالية للمنظمة هي التي كانت لا زالت تفرض على القيادة البيروقراطية المنظمة . بأن تتبنى ذات المواقف السياسية التي تتبناها مصادر التمويل وعلى ضوء ذلك فإن تخلي المنظمة عن قواعدها الامنة على امتداد الساحات العربية ، ونبذ حتى العمل المسلح ، وانسحابها من الجنوب اللبناني وجلائها عن خطوط التماس وتشريد مقاتليها في دول الشتات هو في الحقيقة الثمن الذي كان يجب ان تسدده هذه القيادة لكسب مرضاة الانظمة ولضمان الحصول على مساعداتها . تكريساً لامتيازاتها ومصالحها البيروقراطية وليس كما تدعي ـاً لقضية شعبنا ...

ان حرب الخليج أتاحت لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ظروفاً ـتية لخوض حرب شعبية ضد اسرائيل الا ان هذه القيادة التي شخصت ـقع الملموس طبقاً لمصالحها البيروقراطية لم تستغل قيام الجيش ـراقي باحتلال جزء كبير من المنابع النفطية في شبه الجزيرة العربية ولا ـط قضية هذه المنابع بالقضية الفلسطينية ولا باطلاق الصواريخ ـاقية على المدن والمنشآت العسكرية والمدنية الاسرائيلية ، لقد تجاهلت ـك ولم تطلق فشكة واحدة على الكيان الصهيوني لتخفف على الاقل ـاسه الحرب على الجانب العراقي ولتفتح ثغرة عسكرية في عمق الكيان ـهيوني بل اكتفت بأن تبقى على الحياد معللة هذا الموقف بحرصها ـصيانة التضامن العربي بالرغم من أن هذا التضامن الهش قد ـف على حقيقته وتجلى بصورة صارخة بجنود عرب يقاتلون بصورة ـموحة الى جانب القوات الاطلسية دفاعاً عن المصالح النفطية في ـة العالم الرأسمالي .

« البعث » تلقي الضوء على بعض وثائق الغدر الاستعماري

في اوائل القرن التاسع عشر لم يكن لبريطانيا رأي نافذ يمكن ان تمليه على مشيخات وامارات منطقة الخليج العربي اذ كان للفرنسيين والهولنديين وكذلك البرتغاليين اليد الطولى التي لها مصالح في المنطقة المذكورة حيث كانت كل هذه الاطراف تتنازع للسيطرة على منافذ التجارة في العالم العربي التي لابد ان تمر عبر العراق ومنطقة الخليج العربي وبحماية اساطيلها المنتشرة على طول سواحل الخليج ابتداءً من جزيرة قشم في الجنوب وانتهاءً بسواحل الكويت وعربستان، وقد نكبت التجارة البريطانية وكسدت بضاعتها التي كانت لا بد ان تمر عبر هذه المنطقة من والى الهند » حيث شركة الهند الشرقية » وباقي دول اسيا فعمدت وبشكل مكثف على رسم سياسة جديدة لتقوية نفوذها وبالتالي السيطرة المطلقة على الخليج وذلك من خلال استغلال امرين هامين اولهما دعم البعض من شيوخ القبائل » المتصارعين مع بعض » سيما غير المستفيدين او غير المتنفذين وقتها ، والثاني استغلال حالة التخلف والكبت والحرمان للأمة العربية التي فرضها الاستعمار التركي وهكذا وخلال قرن كامل استطاعت بريطانيا ان تبني علاقات قوية مع امراء ومشايخ المنطقة الذين عانوا من الاستعمار الفارسي والتركي والاوروبي ، وكانت علاقات بريطانيا مع مشايخ المنطقة تسير باتجاهين مختلفين ففي حين كانت تقدم الدعم الحقيقي لبعض الامراء لتنفيذ سياستها مستقبلاً ، كانت تقدم الدعم الوهمي والوعود الكاذبة للبعض الآخر .

ولم تكن في حقيقتها الا محاولة لكسب ثقتهم لتمرير مخططاتها التي اعدتها قبل وخلال الحرب العالمية الاولى ، وبالفعل فقد تمكنت ومن خلال هذه الوعود من استمالة عدد من الامراء والشيوخ .

في عام ١٩١٦ بدأت الثورة العربية الكبرى وانطلقت من اراضي الجزيرة العربية بقيادة الشريف حسين وسار بجيشه صوب الاردن فخلت على اثرها الساحة الى عبد العزيز بن سعود في كل من نجد والحجاز وقامت الحكومة البريطانية بدعمه مادياً لتقوية نفوذه بعد ان التحق انصار الشريف حسين بقائدهم .

وقد كان الدعم المادي الى الامير عبد العزيز بن سعود يأتي بأوامر من القنصلية البريطانية في المحمرة والبصرة الى الشيخ خزعل امير عربستان ثم يتم تسديدها لامير المحمرة لاحقاً وكانت الحكومة البريطانية تدفع هذه الاموال بصورة سرية وبسخاء ... وهكذا تم لبريطانيا ما ارادت واستطاع بن سعود السيطرة على نجد والحجاز في وقت كان فيه الشريف حسين منشغلاً في حروبه ضد العثمانيين في الاردن وسوريا وفلسطين .

وتبين الوثيقة التي تنشر لاول مرة الطريقة والاسلوب الذي كانت تدفع فيه الاموال الى بن سعود » وهي باللغة الفارسية وتمت ترجمتها » حيث يكتب الحاج رئيس تجار عربستان » محمد علي رئيس » الى الشيخ خزعل ما نصه:

ان ما تفضلتم بكتابته بان أخبر السر برسي كوكس او الكابتن ولسن بصورة سرية ان ٢٥٠٠ ليرة استرلينية معادل سلمتموها الى ابن سعود واخذتم وصلا بذلك غدا الاثنين اذهب واخبر وعندما اذهب اعود عصراً وان كنتم اعطيتم الدراهم من عندكم الى بن سعود في رأيي ان ترسلوا الوصل ليتسلمه القسم السياسي يكون احسن .

الوثيقة الثانية

هو فيما يخص جواب حضرة الكابتن ولسن نائب الحاكم السياسي حول ٢٠ الف ليرة وفقاً للامر اكتب مع الوصل الذي تفضلتم بتوقيعه وختمه في غره ربيع الاول ان شاء الله اذهب به ليحول نقداً الى الروبية التي قال ان تقبض وكذلك حول وصل الشيخ عبد العزيز بن سعود ٣٧٥٠٠ روبية ان شاء الله سوف تستلم .

باقي عمركم طويل –

وهكذا نجد ان الحكومة البريطانية التي كان يهمها تمزيق الامة العربية قد غدرت بالشريف حسين والذي كان يطمع إلى خلق دولة عربيه واحدة حيث قامت بطعنه من الخلف وعاونت بن سعود للسيطرة على امداله الشريف حسين وستحوذ آل سعود على كل نجد والحجاز وهكذا تسير المؤامره وبخطط محكمه من الساسه البريطانيون حيث منحت الشيخ خزعل امير عربستان وعدا رسميا تعترف بموجبه باستقلال عربستان كما وعدته في الرساله ذاتها بأنها » أي الحكومه البريطانيه » ستواجه بحزم أي خطر يهدد امارة الشيخ خزعل من قبل الدوله الايرانيه واعترفت بأستقلاله ومساعدته لحل المشاكل القائمه بين عربستان والحكومه الايرانيه وطبا وفق شروط منها ان يقدم الشيخ خزعل كل المساعده الممكنه الى بريطانيا خلال الحرب العالميه الأولى وكذلك على ضرورة تعاونه مع مبارك الصباح حاكم الكويت وعبد العزيز بن سعود سلطان نجد للاستحواذ على بلدة البصره واستخلاصها من العثمانيين الا انه وبعد انتهاء الحرب العالميه كتب ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطاني الى القناصل المقيمين في منطقة الخليج العربي يخبرهم فيها ان جميع الوعود التي اعطيت الى شيوخ المنطقه تعتبر لاغيه وعلى مقولته الشهيره » ليس لدينا اصدقاء دائمون صداقتنا حيث تقتضي مصالحنا »

وادارت بريطانيا وجهها عن الشيخ خزعل وغدرت به بل وساعدت في خطفه من شط العرب ومن الاجتماع الذي كانت قد اعدت له للمصالحه بين الشيخ خزعل ورضا خان رئيس وزراء ايران وبحضور القنصل البريطاني المعتمد في البصره وارسلته اسيرا الى طهران حيث قتل هناك مع ولي عهده ودخلت القوات الايرانيه المحمرة وغدت عربستان تابعه إلى ايران .

نص كامل الوثيقه الاولى .

ان ما تفضلتم بكتابته بان اخبر السربرسي كوكس او الكابتن ولسن بصوره سريه ان ٢٥٠٠ ليره استرليتيه معادل سلمتموها إلى ابن سعود واخذتم وصلا بذلك، غدا الاثنين اذهب واخبر ، وعندما اذهب اعود عصرا .

وان كنتم اعطيتم الدراهم من عندكم الى ابن سعود في رأيي ان ترسلوا الوصل ليستلمه القسم السياسي يكون احسن ، اذ اية فائده في التأخير اكثر من هذا يعتبر جراءة .

يوم امس اخبرت الكابتن ولسن بصوره سريه ، قال جيئوا بالوصول ، المعادل موجود ، وقلت ان كان المقصود هو الاطلاع لا من اجل المطالبه واكثر من هذا يعتبر جراءة .

وحول الكابتن ولسن اجريت تحقيقاً يقول نعطي وتفضل فقال الامر صحيح ارسلت الحواله ولا بد انه يخبركم ارسلو احدا ليأخذ التحويل . وحول مسالة الرسوم من الواردات الجمركيه قلت : لما كنتم انتم قد تفضلتم وقلتم عند العوده من الموانئ ان اسال سياساتكم

تفضل وقال انه لما كان المستر جيل مريضا فانه الى الان لم يرسل القائمه التي اردت ان يرسلها عن الواردات السابقه لاقارنتها مع الواردات الحاليه ، وارى كم هو الفارق وعندها اخابر السفاره برقيا لابد انه يرسلها واتخذ ما يلزم . اكثر من هذا يعتبر جراءة وامركم العالي مطاع .

الوثيقه الثانيه

فيما يخص جواب كتاب حضرة الكابتن ولسن نائب الحاكم السياسي حول ٢٠ الف ليره وفقا للامر اكتب مع الوصل الذي تفضلتم بتوقيعه وختمه في غرة ربيع الاول ان شاء الله اذهب به ليحوله نقدا إلى الروبيه التي قال ان تقبض .

وكذلك حول وصل الشيخ عبد العزيز سعود ٣٧٥٠٠ روبيه ان شاء الله سوف تستلم .

باقي عمركم طويل

وصلت اليوم رساله من نائب الحاكم السياسي قدمت طيا :

تفضلوا بكتابة ما يجب عمله ، هل اكتب إلى صالح الحاج غضبان ان يرسلهم او نقول اننا كتبنا ، يقول هؤلاء الاشخاص ذهبوا من بني طرف .

الزيادة جراءة

مشاركة بالاحزان

القيادة العليا وكوادر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني يشاركون آل الغويري الكرام احزانهم بوفاة فقيدهم المرحوم

سليمان عبد الوالي الغويري

والد الرفيق عادل سليمان الغويري رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه

إنا لله وإنا اليه راجعون

مشاركة بالاحزان

القيادة العليا وكوادر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني يشاركون عشيرة الشحادات الكرام في منطقة دير علا احزانهم بوفاة فقيدهم المرحوم

سالم صالح الشحادات

عم الرفيق المرحوم خالد يوسف ومحمود الشحادات رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه

إنا لله وإنا اليه راجعون

نعي قاضي ومحامي فاضل

القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وكافة منظمات الحزب وكوادره ينعون بمزيد من الاسى والحزن

المرحوم

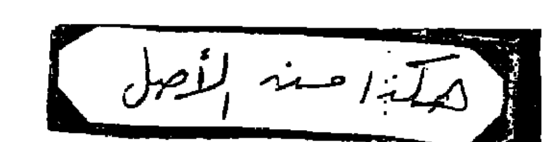
الاستاذ محمود رفيق الصلاح

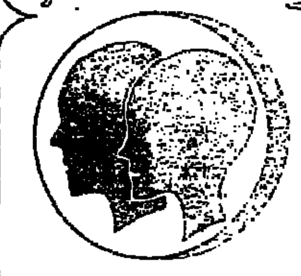
« ابو رفيق »

الذي كرس حياته للعمل القانوني وطنياً صادقاً وقومياً غيوراً دافع عن مواقف الحزب وحقوقه وارثاً ذلك عن والده المحامي المرحوم رفيق الصلاح عندما كانت الجهات الادارية ترفض الاعتراف بشرعية الحزب عام ١٩٥٤ و ١٩٩٢

رحم الله الفقيد العزيز واسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون





ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً . وأن الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً . وذلك تأكيداً وترسيخاً للمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى صنع القرار ديموقراطياً والتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا . لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث معتقدين انفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به . وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانيا ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

في وجه التيار

بين د. الخالدي والعم أبو الطاهر

■ المحامي صادق عبد الحق

لم أجد مسافةً واسعه بين رؤية عرضها ووصل إليها باتقان أكاديمي واضح البرفيسور الفلسطيني الأمريكي د. وليد الخالدي على شاشة التلفزيون مساء الجمعه الماضي وبين رؤية حدثني بها جاري الأمي الطيب أبو الطاهر البتيري للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الأخير ، كلاهما سرد للاتفاق إيجابيات وسلبيات ، وكلاهما بالنتيجة وجد نفسه مضطراً بانعان لحتمية الواقع الموضوعي « بلسان د. الخالدي « أو القدرية الأمريكية المهيمنة « كما يسميها العم أبو الطاهر » .

على أننا نكتشف أو يتعزز لدينا الاكتشاف بأن البرفيسور الخالدي ورفاقه الأكاديميين المحترمين في أمريكا وغيرها ربما كانوا هم من وضع « النص » لكل ما حصل من مفاوضات مدريد وأسلو إلى سيناريوهات الجداول الزمنية والعمل وعروض واشنطن وغيرها ... لقد كانوا فيما يبدو هم « خميتيو » الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي بالمنطق البراغماتي « الواقعي » العصري المنسوج من قماش الحداثة الغربية المستأسدة ... ، تقمصوا النسيج الغربي للتفكير ونسجوا لأنفسهم منه ادمغةً غربيه فضلاً عما تم لهم فعلاً من سمات وملامح غربيه سابغه للوجه واليد واللسان والحركة .

أما أبو الطاهر البتيري فقد وصل إلى النتائج ذاتها بعد أن قام بدور الذؤوب الصبور المقتول الجائع إلى أن هده اليأس وأضناه التعب فأعلن أن لاحول ولا قوة إلا بالقدر الأمريكي خيره وشره .

كلاهما إذن لم يكن محض متفرج لعروض منظمة التحرير وأشخاصها بل كان إلى حد كبير صانعاً يومياً لمسيرتها ولغدها المنتظر بمعنى أن البروفيسور والأمي معاً صنعا الظروف الموضوعيه « أو القدر على حد تعبير أبو الطاهر » للحال الذي تقف عنده اليوم ... وبمعنى ثالث فإن الفكرة النظرية المختبريه المجريه في مختبار الأمريكي الباهر جنباً إلى جنب مع الواقع الفلسطيني والعربي الشاحب المتعب هما معاً المسؤولان عن صياغة الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الأخير .

هذا ما صار . أو كما يقول البرفيسور الخالدي لا فائدة من الانكار للواقع أو التوجع منه فقط ولا يجوز إهماله ، وكما يقول أبو الطاهر « فحتى لو أن أبو الحصين هو الذي ... عليها وعشرت » لا مناص من مواجهة الأمر .

على أن ما لم يعرفه أو يؤمن به الكثيرون من القطريين خاصةً هو أن هذا الذي صار وهذا الذي سيصير سبق أن تنبأ به العروبيون أكاديميوهم وفلاحوهم منذ الستينات فانظر إلى ما يقوله سنة ١٩٧٠ في عدد نيسان من الآداب البيروتية د. عصمت سيف الدوله العروبي المصري بالنص : « إن الدول العربيه كانت وما تزال وستظل منفردة أو متحالفه غير قادره على تحرير فلسطين بسبب بسيط هو أن تحرير فلسطين يقع خارج نطاق أهدافها كدول إقليمية » .

وحين لم يستمع إليه أحد من صناع القرار في الدنيا العربيه إتصلت النتيجة الحاليه بالقدر المقدور الذي يراه الفلسطينيان العربيان عالمهم وأميهم أحلى المرارين ... يشخصانه ويبرزانه ولكن لا يجدان له علاجاً .

ونحن سنكرر دائماً : إنك لا تجني من الكوكا كولا شوربة عدس تقيم بها عظامك ... ولا تجني من التفكير بعقل أمريكي مبرطع عروبةً مشرده أو عزةً قومية يضحكون عليها .

المقابل الفلسطيني ... للاعتراف الاسرائيلي

■ سائد درويش

سوف يبقى اتفاق غزة – أريحا بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل ، حديث السياسيين والصحفيين والكتاب والمفكرين العرب والأجانب طالما بقي هذا الإتفاق ... وصدرت تصريحات كثيرة حول الاتفاق أكدت خلالها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتها ابو عمار وأبو مازن ، بأنه لا توجد أية ملاحق سرية لهذا الإتفاق وان أي شيء خارج هذا الإتفاق غير ملزم لكلا الطرفين ؟؟

وأحد أهم التصريحات التي صدرت مؤخراً حول الإتفاق كانت للسيد أحمد سليمان قريع ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس الدائرة الإقتصادية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، حيث أوضح لعدد قليل من الصحفيين الذين اجتمع بهم في عمان أنه ، من ناحية ، تلاعب بالمفاوضين الإسرائيليين كيفما شاء وحقق ما يريد ؟؟ ... ومن ناحية ثانية أن القضية الأساسية في المفاوضات السرية كانت اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟؟ ...

وذكر السيد قريع خلال حديثه أن شمعون بيريز عندما تلقى الرسالة « لعتراف اسرائيل بالمنظمة » سأل مقابل ماذا ؟؟ ... ولماذا الآن ؟؟ .. وفي اعتقادي أن ما ذكره بيريز هو جوهر المحادثات السرية وجوهر اتفاق « غزة – اريحا » ؟؟ ... ولكن السيد قريع لم يشرح لنا ما هو المقابل الذي قدمته منظمة التحرير للإعتراف الإسرائيلي بها ؟؟ ... وسوف يبقى المقابل الفلسطيني للاعتراف الاسرائيلي محل توقعات كثيرة ، كل توقع لسوأ من الأخر ، حتى تتبلور حقيقة التنازلات التي قدمها المفاوض الفلسطيني ... وذلك من خلال المفاوضات على الاتفاق ، والتي بدأت في مصر يوم ١٣ / ١٠ / ١٩٩٣ م ؟؟ .

اما السؤال الثاني لبيريز وهو ... لماذا الآن ؟؟ فإننا نستطيع أن نقول أن ذلك يرجع لأسباب عديدة أهمها : أن حركات النضال الفلسطيني الإسلامية في الأراضي المحتلة والتي تقود الإنتفاضة الفلسطينية قد سحبت البساط من تحت اقدام حركة فتح وبسبب أخر هو الازمة المالية التي كثر الحديث عنها داخل المنظمة وخارجها ؟؟ ... وسوف يبقى موضوع هذه الأزمة طي الكتمان حتى تظهر حقيقتها ، التي تقول التحليلات بأنها أزمة مفتعلة من أجل الموافقة على ما يجري الآن ؟؟ ...

أما الموضوع الأخر الذي صرح به السيد أحمد قريع فهو وجود رسالة سرية حول القدس لا يريد الحديث عنها الآن ؟؟ .. وامام الاعلان رسمياً أنه لا توجد ملاحق سرية لاتفاق غزة أريحا ... فماذا تعني الرسالة الخاصة بالقدس ؟؟ ... ويقول أحد الكتاب الأردنيين وهو عضو في حركة فتح : « إن الملحق السري الوحيد في الإتفاقية هو الذي يضمن حلاً لوضع القدس ، يستند إلى أن الأماكن الإسلامية المقدسة « المسجد الأقصى وقبة الصخرة » ستكون تحت الحراسة العربية ، وأن الجزء الشرقي من هذه المدنية الرمز سيكون « مركز » الدولة الفلسطينية التي ستقوم ، ان لم يكن في العامين القادمين او الأعوام الخمسة المقبلة ، ففي السنوات والأعوام اللاحقة ؟؟ ...

ان ما ذكره عضو حركة فتح ... لا يمثل إنجازاً بالنسبة للثوابت الفلسطينية ؟؟ فهو يقول أنه إن لم يتحقق في السنوات الخمسة القادمة فإنه سيتحقق لاحقاً دون أن يحدد زمناً ذلك ... وإذا كان الامر متروك للإنجاز التاريخي ... فلماذا تم التنازل الآن ؟؟ .. كما ذكر انها ستكون « مركزاً » للدولة وليس « عاصمة » للدولة ... وهناك فرق كبير بين الكلمتين ؟؟ ... ترى ما الذي نتوقعه في التصريحات القادمة لقادة منظمة التحرير حول البنود السرية لاتفاق « غزة – أريحا » ؟؟.

وعلى كل حال فإن الإتفاق لا يحتاج إلى ملاحق سرية لان ما جاء في بنوده وملاحقه كاف لتأكيد الهدف الأمني والإقتصادي الذي ركز عليه الإتفاق ... بدلاً من التركيز على الهدف السياسي ؟؟ .. ولقد أعلن شمعون بيريز وهو في طريقه إلى لجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تصوره للمستقبل بعد اتفاق « غزة – اريحا » ينحصر فيما يلي :

١ – هدف اقتصادي « يتعين تعبئة الرساميل لإقامة شرق أوسط جديد » ...

٢ – هدف علمي مباشر « ليس إنهاء المقاطعة العربية الإقتصادية فقط ، بل إنهاء حالة الحرب » .

٣ – هدف أمني « أمل أن تعرف منظمة التحرير الفلسطينية كيف تواجه حركة حماس » .

بعد ذلك هل يمكن التساؤل حول اتفاق غزة – أريحا ... ما اذا كان اتفاقاً سياسياً أم اقتصادياً أمنياً لمصلحة إسرائيل ؟؟ إن بنود الإتفاق تؤكد الشق الثاني من السؤال .. ومن يتمعن في قراءة الإتفاق لا بد وأن يخرج بهذه النتيجة ؟؟ ...

إن ما قلناه دائماً لن يتغير ... وهو أن هذا الإتفاق ، كما أشار إلى ذلك كيسنجر وغيره ، وهو تسوية بابتزاز مادي من جانب منظمة التحرير الفلسطينية ... لان قيادة المنظمة كانت مستعدة للموافقة على أي شيء مع إسرائيل في سبيل الإحتفاظ بالقيادة على الساحة الفلسطينية ؟؟ ... وقد التقطت إسرائيل الرسالة من السيد أحمد قريع الذي كان هدفه ، كما أعلن ، هو الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ... وحققت الحكومة الإسرائيلية من خلال ذلك ما تريد ؟؟ ...

وإذا كانت هذه النتائج المذهلة ، حتى الآن ، هي التي جاء بها الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي ... فإن هذا يعتبر جزءاً من « المقابل » الذي سأل عنه شمعون بيريز عندما أبلغوه بطلب قيادة منظمة التحرير ، الاعتراف الاسرائيلي بها ؟؟ ...

فهل يمكن ان نستوعب ما هو المقابل ؟؟ ... للاعتراف الاسرائيلي بقيادة منظمة التحرير ؟؟ ..

توجان فيصل ... المكان والمكانة معاً

■ عبد الجبار ابو غربية

بداية .. اعترف بان زميلتنا وصديقتنا .. توجان فيصل ... اربكتني واحرجتني عندما اعلنت انها ستخوض الانتخابات النيابية « كمرشحة » عن المقعد الشركسي والشيشاني المخصص للدائرة الثالثة ... وخصوصا انها ستخوض هذه الانتخابات في مواجهة صديق عزيز علي كثيرا وهو ... منصور مراد ... صاحب الاداء المميز في الدورة البرلمانية السابقة .

وتزداد حيرتي .. ويزداد تخوفي من عدم امكانية نجاحها عن هذه الدائرة وخصوصا انها « دائرة الحيتان » كما اصطلح على تسميتها .... وهي ليست الا « سمكة وديعة » طيبة مسالمة وان كانت تبدو في تصديها « للحقوق والحقيقة » والواجب الانساني ... الحوت الذي لا يهادن ولا يساوم .

بكل صدق ... اعجبت كثيرا باصرار « توجان » على خوض الانتخابات ... رغم الظروف القاسية التي مرت بها ... وبنا من خلالها ... اثناء محنتها « الشهيرة » في تجربتها المريرة خلال انتخابات عام ١٩٨٩ ... وقد عبرت لها عن كل ذلك ... الحيرة والارباك والاحراج والتخوف ... اثناء لقائي بها عندما اتصلت بي .... وقالت بكل كبرياء ... انني اعرف انك محرج جدا ... ولن تكون الى جانبي وانا اخوض الانتخابات في هذه الدائرة ... ولهذا اتخذ لك العذر ... ولكن ارجو ان تعرف ان فرصتي بالنجاح كبيرة ولهذا اخترت هذه الدائرة ... في الحقيقة كنت فعلا في حيرة من امري ... توجان زميلة عزيزة وبنفس الوقت وصولها للبرلمان يعني ان المرأة الاردنية انتصرت .. الا انني ... لم استطع التعبير عن ذلك حتى على « ورقة الاقتراع » ... لان هناك اصدقاء يحتاجون ايضا الى هذا الصوت الواحد ... !!!

لدى الحديث عن تعديل قانون الانتخابات ... خرجت بعض الاصوات النسائية التي طالبت بضرورة تخصيص « كوتا نسائية » في مجلس النواب ... وذلك لضمان وصول المرأة الى البرلمان دون اضطرارها لمواجهة المزاحمة الذكورية ... وكتبت حينها « مقالا » اعارض فيه تخصيص « كوتا نسائية » ... وذلك لانني اريد للمرأة ان تصل الى البرلمان وهي تحافظ على مكانتها ... وكتبت قائلا : « نعم للمرأة في مجلس النواب ... ولكن من خلال دعمها حزبيا وشعبيا لتصل وهي محافظة على مكانتها ... ولا للكوتا النسائية لانها تؤدي الى انتهاك الحقوق ... اضافة الى انها هبة تعطي للمرأة « المكان » وتنزع منها « المكانة » .

واذكر ان عددا من سيدات المجتمع رفضن فكرة « الكوتا » ... وكانت زميلتنا توجان فيصل من اللواتي رفضن فكرة « الكوتا » وبشدة ... ولنفس السبب الذي اشرت اليه في مقالي السابق ... وكان التساؤل كيف نخصص للمرأة التي هي نصف المجتمع كوتا ...؟؟ يجب على المراة ان تصل الى المكان وهي محتفظة بالمكانة ... ولا يجب ان تعطى « الهبة والمنحة » ... لانها ليست ضعيفة الى درجة قبول الهبات .

اذن ... كانت توجان فيصل ... تريد للمرأة ان تصل الى « المكان والمكانة معاً » ... ولهذا قبلت التحدي ... وقبلت خوض الانتخابات رغم صدور قانون الانتخاب الذي اعطى للناخب الحق في صوت واحد ... وخاضت الانتخابات ... وكسبت الرهان ... نعم ... لقد استطاعت توجان فيصل ان تحقق الانجاز الكبير بوصولها الى البرلمان ... لتكون اول امراة اردنية تصل الى البرلمان كنائبة عن الشعب ... كل الشعب ... رجاله ونساءه ...

مبروك لتوجان « المكان والمكانة » .. مبروك المرأة الاردنية هذا الانجاز ... ولتحتفل كل نساء الاردن بتوجان فيصل .. وليحتفل كل شعبنا بهذه المرأة التي لم تحبطها كل الظروف القاسية التي وضعت بها ... ولتنتصر عليها جميعا .. واعطها الشعب .. نائبة تتحدث باسمه ...

خاطرة

المقاعد ما زالت باردة !!

■ نوال عباسي

ان السياسة تبدأ بلقمة الخبز وتنتهي بالصاروخ البعيد المدى ...

بلادنا مستهدفة من الاعداء سياسياً وجغرافياً للتوريط مع الكيان الصهيوني ... وبتعديل القانون « الصوت الواحد » ما من شك بأن الشعب سينتخب اغلبية نوابه من ابناء العشائر التي معظمها طرح الاقدر والاقدر على تغطية حملته الانتخابية ، وليس الأكفياء والاكثر نضجاً سياسياً ايضاً ، جماعة ما قد اصبحت متمكنة من ساحتنا الاردنية ، لأنها ومنذ ثلاثين عاماً هي الوحيدة المسموح لها بنشر دعوتها ، وكانت تستعمل اماكن العبادة والساحات والشوارع لانتشارها ... وقد طرحت هذه المرة كما في المرة السابقة باعداد كبيرة من رجالها الى الساحة الانتخابية .

والبقية من الاحزاب القومية – اليسار – والاحزاب الأخرى المختلفة الاتجاهات السياسية والذين ما زالوا في خطواتهم الأولى على ساحتنا الاردنية السياسية ولم يسمح لهم بطرح شعاراتهم علناً إلا منذ مده زمنية قصيرة ، ودساتيرهم الحزبية لم تطرح على الشعب بشكل واسع كي يقرر وينتخب الأنسب !!

كما يوجد عدد من المستقلين الذين طرحوا انفسهم وشعاراتهم الانتخابية ، ومنهم المرأة للوصول الى قبة البرلمان ، واعتمدوا على شعاراتهم وعلى امكانياتهم المادية و بادنهم السياسية ..

اما اغلبية النساء فما زلن مثل نساء هارون الرشيد قابعات في المنازل بانتظار شيوخ – الرجال – العشيرة كي يغدقون عليهن باكياس القضامة والفاكهة واللحوم ، والنقود لشراء ما يلزمهن من اشياء قد تكون تلهيهما زلن بعيدات عن الساحة السياسية والوطنية والنزول الى الشارع للمشاركة في الحكم .

والمرشحون قد غطوا شوارعنا ، وصحفنا ، وصناديق بريدنا ، وغطونا باليافطات المليئة بالوعود البراقة ... فاننا مبدئياً لا نطالبهم بتنفيذ كل ما طرحوه من شعارات ، ولا حتى بنصفها ، وانما نطالبهم برفع صوتهم في مجلس النواب القادم ، وبمقاومة التطبيع القادم مع الكيان الصهيوني وبرفع الحظر الأردني على الأقل عن اطفال وشعب العراق والذي نجزم بأنه لم يستنفذ اغراضه السياسية ونطالب منهم وبعد ان يدغدغوا مقاعدهم بالعودة الى القانون السابق ، الذي حرم المرأة من حقها في استغلال الارض الميري مثل شقيقها الرجل وتعديله ، وإعادته كما كان في السابق كي تكون الخطوة الاولى لاستقلال المرأة اقتصادياً وطريقها الى البرلمان في المرة القادمة ... فهل ستفعلون ؟؟

نقول هذا لاننا نعتقد بأن اي قانون مثل الحصص المليئة ، والطرية من الممكن لويه الى الجهة التي تخدم الوطن والمواطن ...

... جربنا لنوابنا ... نقولها لهم والكراسي ما زالت طرية وباردة .

بدون مجاملة

التآمر صفة للاشخاص وليس للشعوب

■ سمير ابو هلاله – معان

لا ندري ما هو المبرر الذي يمكن ان تسوقه حكومتنا الرشيده وخاصة مدير دائرة المطبوعات والنشر ومعالي « الجنرال » المسؤول عنه في دفاعهم عن السماح لابناء واحفاد موظفي الانتداب وانيالهم من أعضاء الانديه والمحافل المشبوهه بالتطاول على جماهير شعبنا العربي في الاردن في نفس الوقت الذي يرفعون به العصا بوجه الشعب وقواه الحيه سعياً لكتم الانفاس والحيلوله دون فضح من تخلوا عن الوطن والامة والتاريخ وباعوا مستقبل أجيالنا بالبخس من الاثمان .

واذا كانت حكومتنا الشجاعة جداً والديموقراطية الى حد اللامعتدل تدعي بحرية الرأي للجميع فهل تتلطف بالسماح لنا بدعوتها لمحاكمة كل الذين كانوا في السلطه قبل انطلاقة جماهير شعبنا الغاضبه في نيسان ١٩٨٩ تعبيراً عن الرفض لكل انواع واشكال الاستهتار والاستعلاء والتجويع التي مورست بحقها وكذلك النهب والسرقه والبيع التي سادت وطننا عبر تلك المراحل وفقاً للاعتراف الواضح والصريح بالتقصير والعجز الذي جاء بحديث وزير الداخلية أنذاك المطاح به بفعل الجماهير لصحيفة « البلاد » بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٩٣ عندما قال متهماً الشرفاء من أبناء شعبنا في جنوب الاردن أن أحداث نيسان كانت بفعل تأثير خارجي يهدف لزعزعة أمن واستقرار الاردن بهدف ثنيه عن توجهاته الوطنية والقومية فاذا كان الذي أدعاه الدجاني على شعبنا صحيح الا يستحق هو كمسؤول مباشره عن اجهزة الأمن للمحاكمة وهي التي صرف وما زال يصرف عليها الكثير من مال الشعب واعطيت وما زالت كذلك التحصين المطلق من أعلى المستويات فاذا لم يكن أمن الاردن واستقراره هدفها وهدف وزارة الداخلية فماذا عساه ان يكون ... ؟؟؟

ولاننا ندرك أن ما قاله الدجاني لا يمت للواقع بصله بل انما جاء كله في مسعى خائب لتجميل صورة من أعلنت جماهيرنا الحكم عليه منذ منتصف عقد السبعينات وقصة الثلاثين مليون دولار المعروفة وهروب عبود سالم قبل ذلك بكثير منذ أن كان والده مبعثا للشؤم وموضعاللاتهام فالتاريخ الاردني يدون أن والد من يحاول الدجاني ان يدافع عنه كان جزءاً من حالة الانتداب الانجليزي وانه قد تحول بفضل ذلك من موظف بأجر زهيد جداً في دار بلدية أربد لصاحب أموال يعجز الحاسوب عن عدها – تملك وثيقة تبين عمله – فإننا نكفي الحكومة شر التفكير مخرج فاضح للدفاع عن نفسها ونقول لها أن التآمر صفه يوصم الاشخاص بها ولا يمكن أن تطلق على الشعوب ، وعليه يكفينا أن الدنيا ما زالت تعلم بقصص عبود سالم وأحمد الجلبي وبينهما عشرات الاسماء لاشخاص يكفي ذكرهم لادانة الدجاني ورئيس حكومته وكل النهج الذي حكمنا به في عقود ثلاث طويله وثقيلة ... وانها لواحده في طريقنا لفضحهم وغيرهم ممن رهنوا قوت وارادة شعبنا لمؤسسات الاستعمار الدولي .

دور العامل الذاتي في تخلي منظمة التحرير الفلسطينية عن الثوابت الوطنية وفي تحولها الى اداة بيد الامبريالية الاميركية ...

■ خليل خوري

تعهدت الحكومة الفرنسية بأن تقدم الاموال الكافية لانشاء محطة تلفزيون « عرفاتية » في غيتو غزة – اريحا وقدمت الدفعة الاولى « للرفيق الماركسي » السابق ياسر عبد ربه ووعدت بتمرير الدفعات الباقية بمجرد ان يزودها الرفيق المكلف بتسيير هذه المحطة وبالاشراف على انتاج المواد الاعلامية التي ستكون مكرسة للترويج لفكرة الوحدة الاندماجيه بين ابناء ابراهيم والتعاون المشترك بين هؤلاء الابناء بفواتير الاعمال المنجزة ، كما تعهدت الحكومة الاسرائيلية وعلى لسان المدير السابق للمخابرات الاسرائيلية شلومو « غازيت » .

خلال اللقاءات التي جمعته بمدير الرصد « الثوري » حكم بلعاوي بأن تقوم بتزويد الشرطة العرفاتية بما تحتاجه من أسلحة وذخائر وكوادر تدريب .

اما بنك « الافقار » الدولي فقد تلقى تعليمات من الادارة الكونية التي تتخذ مقرها في البيت الابيض بأن يضخ ما مقداره مائتي مليون دولار الى الخزينة العرفاتية وان يؤمن هذا المبلغ بالسحب على ودائع دول الكاز ، بهدف لجتثاث القرار الدولي القاضي بعودة اللاجئين الى المدن والقرى التي غادروها قسراً في سنة ١٩٤٧ عن طريق توظيف المبلغ المرصود في تفكيك المخيمات الفلسطينية واعادة تجميع اللاجئين في مستوطنات ثابتة في مناطق تكون بعيدة عن الكثافة السكانية الاسرائيلية المتواجدة في الاراضي المحتلة في سنة ١٩٦٧ ، وعن المنشآت الخدمية والصناعية التي ستكرس نشاطها من أجل اقامة السوق الشرق أوسطيه.

وخلافاً لما يدعيه الموقعون على وثيقة الاذعان « في اوسلو » بأن الاموال والمساعدات العينية والاسلحة التي ستتدفق على متعهدي هذه الاتفاقية هي بمثابة مكاسب وانجازات وطنية لا يجوز رفضها مهما كانت صفة واغراض الذين قدموها خلافاً لهذه الطروحات فاننا نقول بأن مشروع غيتو غزة – اريحا ما كان لينهض على اشلاء القضية المركزية ويحظى بهذه الرعاية الامبريالية ، لولا حالة التردي والانحطاط البيروقراطي التي آلت اليها منظمة التحرير الفلسطينية .

ولئلا نثقل على القارىء في سفسطة تنظيرية حول العامل الخارجي الذي كان سبباً في هذا الانهيار كما يطو للموقعين على الاتفاق ان يتكئوا عليه كلما جوبهوا بمعارضة شعبية ، فإننا سنتجنب الحديث عن انهيار الاتحاد السوفيتي وما ترتب على ذلك من حجب الدعم المادي والمعنوي عن منظمة التحرير الفلسطينية ، كما لن نتطرق الى الدور الكوني الذي تضطلع به الولايات المتحدة ولا الى جبروتها وقدرتها على تحريك الاحداث في هذا العالم وتطويعها في خدمة مصالحها بمجرد ان يلوح رئيس الحكومة الكونيه بيديه ، ولن نخوض في الردة الساداتيه التي اخلت بموازين القوى العربية ووضعت مصر في خندق الثورة المضادة ودفعت برموزها الانفتاحية للقيام بدور السمسار في التسوية الاميركية القضية المركزية ، سنتغافل عن كل ذلك بالرغم من اهميته وسنركز على العامل الذاتي كونه اساس الداء وسبب كل هذا البلاء الذي يتجلى الآن في التحالف الذي اخذ يتوثق عضوياً بين القيادة البيروقراطية لمنظمة التحرير ومتعهدي المشروع الاستثماري الاستيطاني الصهيوني في المنطقة ويمكن ان نلخص تشخيصنا للاسباب التي ادت الى انحراف منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق التحرير وسيرها حثيثاً في اتجاه موازٍ على طريق التطبيع والقبول بالوظائف التي ينيطها بها المركز الامبريالي الاميركي خدمة لمشاريع اميركا في المنطقة ، في النقاط التالية :

١ – ان القائد العام « للثورة » الذي يدعي انتماءه للشعب الفلسطيني هو في الحقيقة مواطن « مغربي » عاش خارج الارض الفلسطينية ولم يعان ما عاناه الشعب الفلسطيني في ظل نكبة ١٩٤٨ ولا عجب على ضوء ذلك ان يتجاهل القائد الذي لا يجيد حتى النطق باللهجة الفلسطينية الخسائر المالية والمعنوية التي مني بها اللاجئون الفلسطينيون عندما طردوا من مدنهم وقراهم في السنوات ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، وان يفرط على ضوء ذلك بثلاث ارباع الخريطة الفلسطينية ويتنازل عن حقوقنا التاريخية بذريعة انهيار الاتحاد السوفيتي وهيمنة الولايات المتحدة « ويا وحدنا » الخ الخ متناسياً ان كل ذلك لا يساوي بالمعايير الاستراتيجية بأن اسرائيل تظل مجرد غيتو عبري وبمثابة جزيرة معزولة تعيش وسط اغلبية عربية ترفض وجودها .

ان رئيس منظمة التحرير قد لعب دوراً رئيسياً قبل حرب حزيران في ضرب المشروع القومي الذي تبناه جمال عبد الناصر عندما بادر الاخير بدعم الثورة المشتعلة في شبه الجزيرة العربية وكاد ان يقوض الانظمة الاقطاعية فيها ويوظف النفط العربي في خدمة هذا المشروع .

ففي موازاة هذا الشعار القومي الذي تبناه عبد الناصر رفع ياسر عرفات شعار « توريط الانظمة » بحرب مع اسرائيل بعد ان تلقى تشجيعاً معنوياً ودعماً مالياً من الانظمة الاقطاعية التي رأت ان مصالحها باتت مهددة ما بقي الجيش المصري يقاتل الى جانب الجمهوريين ضد القوى الاقطاعية في اليمن وبفضل هذا الدعم فقد نجح زعيم « حتف » انذاك في تسخين الجبهات العربية المتاخمة لاسرائيل وجر أقوى قوة عربية في حرب لامتكافئة مع اسرائيل في الوقت الذي كانت فيه القوة الضاربة الاساسية المصرية مشغولة في الحرب اليمنية ، مما كان سبباً اساسياً في انهيار الجيش المصري على جبهة سيناء وفي سقوط بقية الاجزاء الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي .

ان وجود ياسر عرفات على رأس منظمة التحرير

البقية ص « ٩ »

امانة عمان الكبرى

■ المحامي هاني الدحلة

عندما صدر قانون ضم اكثر من اربعة عشر بلدية الى امانة العاصمة تحت اسم امانة عمان الكبرى / ... كان الهدف المعلن من هذا الاجراء هو ضمان تخطيط مركزي بعيد المدى للتنظيم في منطقة امانة عمان الكبرى وتوحيد اجراءات واحكام الابنية وفتح الشوارع وتقديم الخدمات في المنطقة وضمان موارد كافية للتجمع ...

وقد ظن المواطنون ان هذه الاجراءات ستؤتي أكلها خلال اربع سنوات / وهي المدة التي قيل لنها كافية لتنفيذ اغراض القانون رقم – ١ – لسنة ٨٧ ...

ولكن الذي حدث ان معاناة الناس وعدم البت في قضاياهم واضاعة اوقاتهم بين دوائر واجهزة الامانة / هو العنوان الرئيسي الذي لمسه المواطنون / لهذه المرحلة من العمل ....

صحيح ان اجهزة الامانة كانت تشكو من هذه الامراض قبل التوحيد ولكن هذه الاوضاع استفحلت وزادت عن الحد المحتمل بعد قيام الوحدة ... مما ترك انطباعا سيئا لدى المواطنين ...

قد يكون تسرع الدولة في تعيين امين عمان وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب / هو احد اسباب فشل هذه التجربة / وخاصة انه تناوب خلال هذه المدة عدة اشخاص على هذا المركز ...

الا ان السبب الرئيسي والاهم لفشل هذه التجربة هو عدم وجود مخطط موضوعي يعالج المشكلات ويضع لها الحلول مع جدول زمني للتنفيذ ...

ذلك انه كان من المفترض ان يجري تشكيل لجنة مختصة اعتبارا من الشهر الاول لقيام مجلس امانة عمان الكبرى ...

على ان تتولى اللجنة وضع الخطط والبرامج التي تشمل كل مناحي العمل ضمن احكام قانون البلديات وقانون تنظيم المدن والقرى والانظمة الصادرة بموجبهما ....

ولكن حسب ما ظهر للناس وحسب ما اعلنته الامانة نفسها من مشاريع لم يتضح وجود اي لجنة لممارسة هذا العمل / ... كما لم يعلن عن وجود اي مخطط يعالج المشكلات والاوضاع التي وضع القانون لحلها او تسويتها . وبقيت الامور في معظم النواحي سائرة في طريق الارتجال والمعالجة الانية .

لذلك فانه قد اصبح من الضروري اعادة النظر في احكام هذا القانون ... وبنفس الوقت اجراء انتخابات تعطي الناس حرية اختيار من يثقون بقدرته على العمل وليس فرض اشخاص قد يصلحون وقد لا يصلحون ... وخاصة ان جميع بلديات المملكة تتمتع بمجالس منتخبة باستثناء مدينة عمان التي حرمت من ممارسة حق الانتخاب منذ سنة ١٩٦١ – وحتى الان ...

وحيث ان المبررات التي تعطى لتعيين مجلس امانة عمان هي مبررات غير قانونية وغير واقعية ... فانه لم يعد من الجائز الاستمرار في ابقاء عاصمة المملكة دون مجلس منتخب ...

وان مجلس النواب الجديد عامة ونواب عمان خاصة ... مطالبون بأن ينصفوا اهالي عمان ، ويضعوا الحكومة امام مسؤولياتها القانونية باجراء انتخابات بلدية في مدينة عمان اسوة بباقي بلديات مدن المملكة ...



عبر مشاريع التدويل والإستيطان والتهويد

– فكرة التدويل إبتدعتها الدول الكبرى في القرن التاسع عشر .
– الفاتيكان اعلن عام ١٩١٧ رغبته في وضع الاماكن المقدسة في فلسطين تحت اشراف ادارة دوليه .
– الكونت برنادوت يرد على وزير خارجية الكيان الصهيوني : « القدس تقع في قلب ما يجب أن يكون إقليمياً عربياً واية محاولة لعزلها تثير مصاعب جمه ... » فدفع الكونت برنادوت حياته ثمناً لتوجهاته .

لم يسبق أن حدث من قبل في تاريخ هذه المدينة مـا يشكل في عروبتها إلى حين صدور وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني سنة ١٩١٧، ثم صدور توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وتدويل منطقة القدس .

فعلى مّر العصور، كانت القدس عربية، وظل وما زال الدفاع عنها، وعن ترابها وأماكن العبادة فيها واجباً مقدساً ورثه العرب عن أجدادهم، ولم يتوانوا لحظة عن القيام بواجبهم هذا، حيث أصبح تقليداً عربياً، قبل أن يعرف العالم أجمع الأنظمة الدولية والقوانين المكتوبة التي ترعى حقوق الطوائف والأقليات وضمان حرية العبادة .

ومن أبرز الأمثلة على ذلك، وثيقة البطريرك صفرونيوس سنة ٦٣٦م، والتي تثبت أن العرب قد سبقوا العالم والأمم الأخرى في الحفاظ على حقوق الاقليات وأستبقوا ظهور مواثيق حقوق الإنسان والقانون العام بشهادة " سير وليم فيتزجر " رئيس القضاء الفلسطيني في حكومة الانتداب، حيث كتب مشيراً الى هذه المنطقة عام ١٩٤٦م.

وكانت أيضاً شهادة اليهود ممثلة بالشهادة التي أدلت بها الوكالة اليهودية في مذكرتها المرفوعة عام ١٩٣٨ الى اللجنة البريطانية المعروفة بأسم لجنة "وودهيد" المنبثقة عن لجنة بيل التي إقترحت تقسيم فلسطين، وتلك الشهادة صبّت في نفس الإتجاه أنف الذكر، حيث قالت الوكالة اليهودية ما معناه: أنه ما من شك ان الفتح العربي في القرن السابع الميلادي قد مثل تقدماً ملحوظاً في مركز اليهود بالمدينة المقدسة، وأشارت هذه المذكرة الى ان خلفاء الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي قد سمحوا لليهود بتعمير أماكن قضائهم الديني. وبناء معابد لهم . ولم يختلف الوضع أثناء الفتح المصري لبلاد الشام. كما اشارت هذه المذكرة الى أنه عندما إعيدت القدس للدولة العثمانية سنة ١٨٣١ أعطي حاخام اليهود نفس الحقوق والإمتيازات الممنوحة لرؤساء الطوائف الدينية الأخرى.

ولقد تأيدت هذه الأقوال بمضابط اللجنة السياسية الخاصة المنبثقة عن الدورة الرابعة للجمعية العمومية للأمم المتحدة خلال الإجتماع رقم –٤٤– الذي أنعقد في الخامس و العشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٤٩م .

التدويل

المعنى العام للتدويل يقوم على أساس "الإتفاق على ممارسة السيادة بصورة دائمة من قبل السلطة الدولية المعهودة إليها بالأشراف والإدارة بهدف رعاية مصالح الأسرة الدولية، وأستقرار الأمن والنظام في المنطقة المتنازع عليها ".

وظهرت فكرته الأولى في السياسة الدولية في الأتفاق الختامي الذي صدر عن مؤتمر فينا سنة ١٨١٥ بشأن تأسيس مدينة " كراكاو الحرة » البولندية ووضعها تحت الرعاية المشتركة للنمسا وبروسيا وروسيا .

وتدرجت تطبيقاته منذ ذلك الحين، ومنها: تدويل بعض أراضي الكونجو سنة ١٨٨٥، تدويل الباتيا سنة ١٩١٢ أثرحرب البلقان ومنطقة تدويل دانزج لفض النزاع بين بولنده والمانيا سنة ١٩٢٠، وأخر ظهور لفكرة التداول أوالمناداة بتطبيقها نظريا – كفكرة شاعت في العرف الدولي أساسها حل مناسب لخلافات حول المصالح المتضاربة بفض النزاعات في بعض الأراضي والأماكن المختلف عليها – حين أقترح خروشوف في السابع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ تدويل برلين الغربية ووضع نظام ثابت للأشراف عليها والمرور بها.

إختلاف التدويل عن التقسيمات التقليدية الدولية

إبتدعت التدويل بادىء ذي بدء الدول الكبرى أعضاء الحلف المقدس في القرن التاسع عشر كتنظيم إستثنائي يشكل في حقيقته تنظيماً إنشائياً لكيان دولي جديد ينبثق عن حاجة الأسرة الدولية الى الأتفاق والتراضي حول إخراج المنطقة الدولية – المتنازع عليها – عن نطاق سيادة البلاد تدير شؤونها بصفة دائمة سعياً لستتباب الأمن والاستقرارو المصالح الدولية إستقراراً تاماً.

لذلك ، فهو يختلف عما عداه من التقسيمات الدولية التقليدية الأخرى كالانتداب والوصاية والمستعمرات والمحميات والأقاليم الخاضعة لسيادة دول أخرى ومن أوجه إختلافاته ما يلي :–

أ – تختلف أغراضه من حيث إنه لا يهدف إلى الإستقلال وتقرير المصير بناءً على رغبة أبناء المنطقة المدّولة ، وإنما يهدف إلى رعاية المصالح المشتركة بالنسبة للموقع الإستراتيجي والأهمية الدولية ذات الطابع الإقتصادي أو الإنساني أو الديني للمنطقة المدّولة.

ب – يكمن أساسه القانوني في نظامه الإتفاقي المتعدد الأطراف والمفتوح لأنضمام جميع أعضاء الأسرة الدولية ذات المصالح المشتركة.

ج – يختلف عن الوصاية والأنتداب في أغراضه التي لا تقتصر علي رعاية أو رفاهية سكان المنطقة المدولة، أو تحقيق مصلحة إستراتيجية للدولة الكبرى المسندة إليها أعمال إدارة الأنتداب أو الوصاية.

د – يختلف عن نظامي الوصاية والأنتداب من حيث السلطة التي تقوم بالأشراف والإدارة، فهي ليست دولة واحدة منتدبة، بل هيئة دولية ذات كيان قانوني مستقل.

هـ – أهم ما يميز نظام التدويل، أنه دائم لا يجوز إنهاؤه أو تحديد مدته بفترة معينة أو أسباب ينقضي بإنتهائها ، على خلاف الأنظمة الأخرى التي تأخذ وضعاً مؤقتاً ينتهي بإنتهاء الأسباب أو المدة المعينة في الإتفاق .

وبذلك يمكن إستنتاج مدى الخطورة التي ينطوي عليها نظام التدويل بالنسبة للشعب الذي يعيش في المنطقة المدّولة ومواطنيها .

فكرة تدويل القدس

مع إن فكرة تدويل القدس حملتها توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة، برزت قبل ذلك بثلاثين عاماً، حين أعلن الفاتيكان سنة ١٩١٧ عن رغبته في وضع الأماكن المقدسة في فلسطين تحت إشراف إدارة دولية . والسبب الكامن خلف ذلك هو أن يحول الفاتيكان دون وضع مصالح الكاثوليك تحت رعاية دولية بروتستانتية « بريطانيا » . وعدم أخضاع هذه الأماكن وطرق حجاجها إليها السيطرة اليهودية عند أنشاء الوطن القومي «المزعوم » أما فكرة تدويلها فقد جاءت نتيجة للأعتبارات الضرورية التي رأتها القوى العظمى أنذاك وبحجة حمايتها من الأعتداء وحفظ المؤسسات الدينية الموجودة فيها وخشية أن تصبح مركزاً أو هدفاً للأعمال العسكرية التي تنجم عن الصراع العربي اليهودي ولقد قضت الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد تشكيلها لجنة خاصة بفلسطين في ١٩٤٧/٩/٢٣ برئاسة مندوب استراليا – هربوت ايفان – الذي قدم مقترحاته حول المرحلة التي كلف بها، وجرت مناقشات طويلة لهذه المقترحات أدت إلى فرض التقسيم على فلسطين وتدويل منطقة القدس على أساس القرار ٢/١٨١ الصادر في التاسع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٤٧، وعيّنت بموجب هذا المشروع حدود منطقة القدس المدّولة كما يلي :–

أ – بلدية القدس ؛ وتشمل مدينة القدس بكاملها، وما فيها من الأحياء القديمة والحديثة، عربية ويهودية.

ب – القرى والمدن المحيطة بمدينة القدس والتي تشكل معها منطقة واحدة حددت بخريطة الحقت بالقرار وتشمل ابو ديس والعيزريه والطور والعيسويه وسلوان وصور باهر وام طوبي ولفتا وموتسا ودير ياسين وعين كارم والمالحه وشرفات وبيت صفافا ورامات راحيل وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وشعفاط.

ولقد رفض العرب المشروع كما رفضوا مشروع التقسيم ، وقامت المظاهرات في البلاد العربية أحتجاجاً على ذلك ، ونشبت المعارك بين عرب فلسطين والعصابات الصهيونية مما أدى إلى إشتداد حركة العداء، وتدخل الدول العربية في القتال الذي أستمرحتى حزيران ١٩٤٨، حيث وصل الجيش العربي الى مدينة القدس وأخرج اليهود من أحيائها القديمة وبذلك أنقسمت المدينة الى قسمين : المنطقة التي بداخل الأسوار بيد العرب، وخارجها – منطقة القدس الجديدة – بيد اليهود.

ونتيجة تطور الأحداث، إنشغلت الجمعية العامة عن إقرار مشروع التدويل وتطبيقه، الى محاولة اقرار الهدنة في المدينة عن طريق قناصل الدول الأعضاء في المجلس الأمن. ونتيجة فشل هؤلاء القناصل أوصت الجمعية العامة في السادس من آيار سنة ١٩٤٨ حكومة الأنتداب بان تقوم بتعيين محافظ محايد لمنطقة القدس يدير الأمر، وكتجربة أولية إمكانية تطبيق نظام دولي فيها، أوكلت هذه المهمة الى الأمريكي، عضو جماعة الكويكرز – مستر هارولد ايفانز –الا أنه ونتيجة فشله في التوفيق بين الطرفين المتنازعين طلب إعفاؤه من منصبه. ثم أسندت مهمة إيجاد تسوية سلمية للموقف في فلسطين الى « الكونت نور فولت برنادوت » في ١٩٤٨/٥/١٤م.

قضت توصية الجمعية العمومية في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ بأعتبار مدينة القدس ومحيطها بما في ذلك بيت لحم ، منطقة قائمة بذاتها، تخضع لنظام دولي خاص، الا أن تلك التوصية ادخلت هذه المنطقة – باعتبارها منطقة صغيرة الرقعة ضمن أتحاد أقتصادي مع بقية أجزاء فلسطين وفقاً لخطة التقسيم.

وكان الكونت برنادوت بعد مشاوراته وإتصالاته وإطلاعه على الأوضاع في المنطقة كاملة على طبيعتها قد أشار في مكاتباته مع الأطراف المعينة الى موضوع القدس والأتحاد الأقتصادي، حيث جاء ذلك في تلك المكاتبات : « ... قضى قرار الجمعية العامة الصادر في ٢٩ نوفمبر بأعتبار مدينة القدس والمنطقة المحيطة بها بما فيها بيت لحم وحدة قائمة بذاتها ، تخضع لنظام دولي خاص، وتدخل في الوقت نفسه ضمن الأتحاد الأقتصادي ومن الجلي أن منطقة ضيقة الرقعة كهذه لا يمكن قط أن تكون وحدة منفصلة ما تدمج – من الناحية الأقتصادية – في الأقليم المحيط بها . ولو إقيم نظام موحد للنقل والمواصلات . وقد نصّ على ٥ ٪ الى ١ ٪ من إرادات الأتحاد الأقتصادي. ونظراً الى أن تشابك المصالح القائمة تقتضي النظر الى القدس كمسألة خاصة وإقامة نظام دولي لها ، ونظراً لأن الأقتصادي لا يمكن إقامته فوراً ، فإن مسألة قابليتها للبقاء أقتصادياً هي مسألة من الأهمية بمكان ... » .

ويستدل من ذلك ، أن الأقليم المحيط بالقدس المدولة المعنى بإشارة برنادوت هو الإقليم العربي ، ومع التنويه بأن هذا الإقليم غير قابل للبقاء اقتصادياً لوحده، الا في حالة مع الأقليم اليهودي – وجهة نظر التقسيم والتدويل وذلك لاهداف استعمارية الغاية منها ربط الاقليم العربي والمنطقة المدولة مع الدولة اليهودية اقتصادياً وبخلاف ذلك يتم أكراه السكان العرب على تخفيض مستوى حياتهم تخفيضاً ملموساً.

وهذا الأتحاد الإقتصادي الذي أقترحته الخطة إنماجاء ليغطي عيوب تقسيم فلسطين ، بإعتبار أنها غير قابلة للتقسيم سياسياً ، وليغطي الأهداف والأغراض التي يخفيها مشروع التقسيم. ذلك أن هذه المشروع الذي وضعته الجمعية العامة للأمم المتحدة، إعتبار منطقة من فلسطين أغلب سكانها من العرب، ويملكون أكثر أراضيها، منطقة يهودية خالصة فيما علق مصير بقية الأراضي الفلسطينية غير الواقعة في حدود الدولة اليهودية المقترحة « !؟ » وبالإندماج في الدولة الأردنية بتأثير الروابط التاريخية والمصالح المشتركة .

وتحت شعار رعاية المصالح المشتركة ، وصيانة الاماكن المقدسة، أقرت خطة تدويل القدس ، لتكون هذه المنطقة بمن يتواجد فيها من هيئات دولية مشرفة بمثابة ماسك ميزان الصراع بين العرب واليهود.

لكن الوسط الدولي برنادوت كان له رأياً أخر فحدّد أثناء المفاوضات غير المباشرة « ٢٨ أيار الى ٥ تموز » سنة ١٩٤٨ م. مقترحاته في صدد التعديلات الإقليمية التي يرى إدخالها على مشروع التقسيم ، وقدمها في مذكرة منه بتاريخ ٢٧ حزيران ١٩٤٨ وعلى النحو التالي:–

١– ضم النقب – كله أو جزء منه – الى الإقليم العربي.

٢ – ضم الجليل الغربي – كله أو جزء منه – الى الإقليم اليهودي.

٣ – ضم مدينة القدس الإقليم العربي مع منح الطائفة اليهودية حق الإستقلال بشؤونها البلدية، ووضع تدابير خاصة لحماية الأماكن المقدسة.

٤ – النظر في نظام مدينة يافا.

٥ – إنشاء ميناء حر في مدينة يافا تدخل فيه منطقة معامل تكرير البترول ومصباته.

٦ – إنشاء مطار حر في اللد.

وهذه التعديلات الإقليمية التي أقترحها برنادوت خاصة فيما يتعلق منها بمنطقة القدس إنما جاءت لقناعته وإدراكه أن رعاية المصالح المشتركة وصيانة الأماكن المقدسة في مدينة القدس يجب أن يناط بالعرب الذين حفظوا تراث الإنسانية وحقوق الطوائف المختلفة في هذه المدينة على مر العصور والقرون وخاصة إن العرب أعربوا أثناء المفاوضات غير المباشرة عن أستعدادهم لتقديم كافة الضمانات اللازمة التي تكفل رعاية المصالح وحقوق الطوائف.

ولقد أثارت هذه التعديلات المقترحة حنق حكومة إسرائيل المؤقتة، وردت عليها بكتاب وزير خارجيتها الى الوسيط الدولي في الخامس من تموز ١٩٤٨ .

جاء فيه :« لقد شعرت الحكومة المؤقتة لدولة إسرائيل بالإمتحان البالغ بسبب إقتراحكم الخاص بمدينة القدس. ذلك الإقتراح الذي ترى فيه شراً مستطيراً .. » وجاء في مكان أخر من ذلك الكتاب ما يلي :–

« ...أن الشعب اليهودي في دولة فلسطين ويهود القدس ، لن يقبلوا فرض الحكم العربي على القدس أيا كان الأستقلال بالشؤون البلدية وحق الوصول الى الأماكن المقدسة[الممنوحة ليهود القدس ، وسيقفون في وجه مثل هذا القرار بكل ما يملكون من قوة .. » .

ورد الكونت برنادوت في ١٩٤٧/٧/٦ على وزير خارجية« الكيان الصهيوني »بكتاب يوضح فيه وجهة نظره ويدافع عنها جاء فيه :–

« تقع القدس في قلب ما يجب أن يكون إقليمياً عربياً في اي مشروع لتقسيم فلسطين . وأية محاولة لعزل هذه المنطقة سياسياً أو بغير ذلك عن الاقليم المحيط بها تثير مصاعب جمة ... »

وقال في مكان أخر من كتابه ذاك : « والاقتراحات التي تقدمت بها من شأنها المحافظة على المصالح التاريخية والمصالح الدينية العالمية في القدس محافظة تامة ... »

وهكذا كان الوسيط الدولي شجاعاً في ابداء الرأي بخصوص عروبة القدس ووجوب توحيدها مع الإقليم العربي. إلا أنه كوسيط لا يملك من السلطات ما يؤهل لفرض رؤيته ووجهة نظره وتظل إقتراحاته مجرد نقاط خاضعة للبحث ولهذا الطرف أو ذاك أن يرفضها او يقبلها . وهو الأمر الذي أوضحه برده الذي أرسله الى الأمين العام لجامعة الدول العربية في ١٩٤٧/٧/٣ .

من جانب أخر ، ما لبثت شجاعة كونت برنادوت أن تزعزعت، ولم يستطيع التماسك بوجهة نظره طويلاً تحت ضغط الجماعات الصهيونية ، وضغوط الدول الكبرى صاحبة المصالح في مشروع التدويل، حيث أشار الوسيط الدولي في ختام فترة المفاوضات الى قضية القدس و وضعها بعبارة فيها من الغموض الشيء الكثير، حيث جاءفي تقريره الختامي ما يلي :–

ح – تعالج مشكلة مدينة القدس على حده ، على أن تعتبر شاملة المنطقة التي حددها قرار الجمعية العامة الصادر في ١١/٢٩، وتوضع تحت رقابة الأمم المتحدة، وينبغي أن يتمتع سكانها العرب واليهود بأقصى حد ممكن من الحكم الذاتي ، وتكمل حماية الأماكن المقدسة والأماكن الدينية فيها وحرية الوصول إليها ، وكذلك حرية مباشرةالشعائر الدينية فيها .

ط – على جميع الأطراف أحترام حق الوصول الى القدس دون عائق بالطرق البري أو السكك الحديديةأو بطرق الجو أحتراماً كاملاً » .

وعلى الرغم من هذا التبديل الذي طرأ على موقفه ، فقد لاقى تقريره المشار اليه الى السكرتير العام للأمم المتحدة، والجمعية العامة على مضض لقاء الأعتراف بقيادة دولتها أستفادت« أسرائيل »من الموقف الداعي للتدويل ، خصوصاً بعد أن أوقفت لجنة التوفيق التي شكلتها الأمم المتحدة بقرارها في ١٩٤٨/١٢/١١ ، جهود الوسيط الدولي الراحل ، والإعتراف بالوضع الراهن في المدينة ، حيث عهد الى السلطات الأردنية، والأسرائيلية ، بأن تدير كل منهما المناطق التابعة لها .

وحال وصول« إسرائيل » الى قناعة، أثر قرار لجنة التوفيق، بخفة حدة الحصار العربي ، وعدم حصول موقف حازم من الأمم المتحدة يضمن للقدس وضعاً سليماً . أو تدويلها ونزع السلاح منها ، بادرت الى أعلان القدس عاصمة لها . في ١٩٤٨/١٢/١١، تمهيداً لجعلها قلب« دولتها » الموسعة في المستقبل ، ولشحذ همم يهود العالم من جانب أخر لتدعم مركزها ومساندتها ، وقد تحقق لها من خططها بعد ١٩٦٧/٦/٦م.

بعد مقتل برنادوت خلفه – رالف بانش – في عقد مدنة تم تنفيذها على أساس مواقع الأطراف المتصارعة في المدينة، وتطبيقاً للشروط التي أقرتها الجمعية العامة. وهو الأمر الذي جعل الدول العربية تشعر بخطر تجميد الموقف على هذا الأساس فانتهزت هذه الدول فرصة تشكيل لجنة التوفيق بقرار الجمعية العامة في الحادي عشر من كانون الأول سنة ١٩٤٨، المكلفة في جملة مهامها بوضوع نظام لتدويل منطقة القدس خلافاً للنظام الذي سنه مجلس الوصاية. وفي سنة ١٩٤٩ وافقت وفود اللجنة على فكرة التداول التام على أساس وحدتها ودون تقسيم المدينة، في حين عارض ذلك الجانب اليهودي، وأقترح الأخذ بالوضع الراهن للمدينة بعد أن أحتل القسم الاكبر منها بما فيها الأحياء الحديثة، وعلى أن يقتصر التدويل على الأماكن المقدسة في الأحياء القديمة التي يحتلها الجيش الاردني .

لجنة التوفيق التي أقترحت مشروعاً اقرب الى وجهة النظر اليهودية من حيث الأعتراف بالوضع الراهن ، واناطة أمر إدارة المناطق الى الجهة التي تتبعها عربية كانت أم اليهودية، شريطة أن لا يجعلوا من مدينة القدس عاصمة لأي منها، كانت مشكلة من الأمريكي – بورتر– بواسييه – الفرنسي ، وبالكين – التركي. وهذا المشروع تعرض لرفض اليهود المتحدة ، ورفض الدول العربية بأستثناء الأردن بصفته مطالباً بضم القدس إليه .

لكن هذا الرفض لم يؤثر على موقف الجمعية العامة التي ناقشت الموضوع مناقشة مستفيضة ، وأخذت بعين الإعتبار تأثيرات الكنيسة الكاثوليكية والبابا والكنيسة الأرثوذكسية ومن ورائها روسيا وأنجلترا وفرنسا وأمريكا والدول اللاتينية . فاتخذت في التاسع من شهر كانون الأول سنة ١٩٤٩ القرار رقم« ٣٠٣ ٤ » أكدت فيه عزمها على وضع القدس تحت نظام دولي دائم يضمن حماية الأماكن المقدسة داخل المدينة المقدسة وخارجها وعهدت الى مجلس الوصاية لتنفيذ هذا القرار، والنهوض بأعباء المسؤوليات التي تتطلب السلطة القائمة بالأدارة، بغض النظر عن الأحكام التي لم يعد تطبيقها ممكناً .

تصدى مجلس الوصاية للمهمة المعهود بها اليه، وعقد في سبيل تحقيقها « ٣٠ » جلسة صاغ على اثرها نظام مؤلف من ٤٢ مادة الا انه اعلن عجزه عن تنفيذ هذا النظام ، ذلك أنه أثناء مناقشته للأسس والمبادىء الخاصة بالتدويل أعلنت « إسرائيل » في الحادي عشر من كانون الأول عام ١٩٤٩ رسمياً نقل عاصمتها الى القدس وفي اليوم التالي ١٩٤٩\١٢\١٢ أعلن الأردن ضم الأراضي التي سيطر عليها الجيش الأردني وحال دون تمكين « إسرائيل من » إحتلالها بما في ذلك بعض أراضي مدينة القدس ومناطقها، في الوقت نفسه سرعان ما أعترفت الحكومة البريطانية «بإسرائيل» أعترافاً قانونياً.

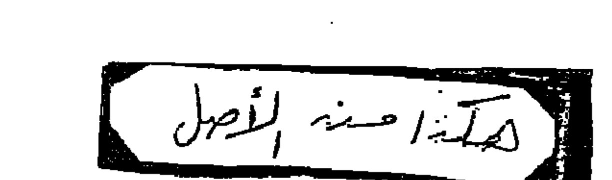
وعلى أثر ذلك قامت « إسرائيل » بنقل بعض وزاراتها وإداراتها الى المدينة ، وهو ما أثار أحتجاج مجلس الوصاية ، [illegible] في الرابع عشر من حزيران سنة ١٩٥٠ إحالة مشروع النظام المعدل لنظام تدويل القدس الى الجمعية العامة في شتاء ١٩٥٠ ، على الرغم من أن «إسرائيل» قد قامت بنقل وزارة خارجيتها الى القدس في الثالث عشر من تموز من السنة نفسها .

وهنا، وبدلاً من أن تتخذ اللجنة السياسية في الأمم المتحدة المنوط بها النظر في موضوع القدس أية أجراءات أو وسائل لتنفيذ القرار المعطل ، تقدّم الوفد السويدي بتوجيه اميركي بريطاني صهيوني بمشروع قرار معدل لقرار الجمعية العامة الخاص بتدويل القدس ، حيث نص هذا المشروع على أن يكون التدويل مقتصراً على الأماكن المقدسة من غير مساس بالسلطة القائمة على قسمي المدينة . لكن هذا المشروع كان مصيره الفشل كسابقه في عام ١٩٤٩ م . رغم الدعم الكبير من أمريكا وبريطانيا والدول الغربية، ومن الأمر الذي دفع بالوفد البلجيكي الى التقدم بمشروع لم يفز بأغلبية الثلثين المطلوبة في الجمعية العمومية.

وبهذا ، أصبح الوضع التنفيذي لتدويل القدس يتلخص في أن التدويل الشامل و دستوره قائمان من ناحية الأمم المتحدة إلا أنهما يفتقران الى التنفيذ بحكم التجميد الذي مارسته « أسرائيل » وحلفاؤها الأستعماريين ضد قرارات الأمم المتحدة التي لا تصادف هوى منهم .

وكون « اسرائيل » تجاوزت المناطق التي عينت لها أضعافاً مضاعفة ، فإن عدم مشروعية وخطورة التدويل الذي ينطلق على الاماكن المقدسة فقط القدس العربية وحدها يبين بجلاء [illegible] التدويل [illegible] وفلسطين [illegible]

ومن [illegible] « اسرائيل » تمادياً في [illegible] فرض هذا [illegible] سعت في [illegible] يقدم [illegible] اعتمادهم بالقدس « الأمم [illegible] » ومن [illegible] مدينة القدس [illegible] الثاني سنة [illegible] اسرائيل في إنتهاكها للحقوق في المدينة المقدسة [illegible] العرض العسكري في الخامس عشر من ايار سنوياً في المدينة [illegible] مركز اسرائيل في القدس كعاصمة لها ، مخالفة القرارات الدولية [illegible] الواقع .



هكذا عن الأصل



مدير عام مؤسسة الضمان الإجتماعي يكرس مؤتمره الصحفي للحديث في العموميات

كتب المحلق الاقتصادي

في اعقاب موجة الانتقادات التي وجهها « المشتركون » في المؤسسة العامة الضمان الاجتماعي عبر وسائل الاعلام والتي تركزت على سياسة التعتيم التي تنتهجها ادارة المؤسسة فيما يتعلق بنشاطها ومركزها المالي وكيفية استثمار اموالها ، عقد مدير عام المؤسسة مؤتمرا صحفيا لكسر حاجز الصمت حول هذه المسائل ، فتحدث خلال المؤتمر عن الاستقرار النفسي والمادي الذي يتمتع به المستفيدون والمشتركون في هذه المؤسسة تحت ظلال مظلة الضمان الاجتماعي ، واشار الى ان عدد المنتسبين للمؤسسة والقابعين تحت مظلتها في تزايد مستمر ، وجوابا على اسئلة الصحفيين حول الاوضاع الاكتوارية المؤسسة فقد نفى بان تكون التزامات المؤسسة قد تجاوزت وارداتها غير انه اكد في نفس الوقت بان المستوى « الاكتواري » لا يسمح في الظروف الراهنة بان تقوم المؤسسة بتطبيق التأمين الصحي على المستفيدين على اعتبار ان هذا النوع من التأمين يجب ان يبقى معلقا الى اشعار اخر لارتفاع كلفته واصعوبة استدعاء استثمارات المؤسسة الموظفة في اراضي وعقارات وتحويلها الى نقد سائل يكفي لتغطية هذه التكاليف التأمينية . وفيما يتعلق بايرادات ومصاريف وحجم واستثمارات المؤسسة فقد اثر عطوفته بان يمر على هذه المواضيع مرور الكرام « لحساسيتها » مكتفيا بالقول بان النفقات كبيرة يا اخوان ، وبان الارباح دون التوقعات التي كنا نطمح ان نصل اليها ، وانسجاما مع سياسة التعتيم التي تمارسها المؤسسة حول هذه المسائل ، فان الصحفيين الذين حضروا الاجتماع امتنعوا عن ممارسة فضولهم المعتاد لمعرفة الاسباب التي تؤدي الى تاكل ما مقداره ٦٠ مليون دينار من الاشتراكات والفوائد التي تجنيها المؤسسة كايرادات كون هذه القضية وكما يدرك هؤلاء الصحفيون حساسة . ولا يجوز الخوض فيها لئلا يعرف المشتركون في مؤسسة الضمان بان تمويل المشاريع الخاسرة والتضخم الوظيفي والامتيازات التي يتمتع بها مجلس ادارة المؤسسة هو احد الاسباب الرئيسة التي تستنزف جزءا كبيرا من هذه الايرادات مما لا يسمح في نفس الوقت توسيع مظلة الضمان الاجتماعي لكي تشمل التأمين الصحي وزيادة رواتب التقاعد والاعتلال التي يطالب بها المشتركون وتوفيرا على اصحاب العطوفة من اعضاء مجلس الادارة للمساعي والجهود التي يبذلونها من

البقية صفحة « ٩ »

باختصار

بين الفوز والاهداف الاخرى !

■ جريس مدانات

هل حقيقة ان الفوز بالمقعد هو الهدف المنشود وهل يجب ان تتوارى امام ذلك وتصغر كل الاهداف ؟ بل يجري القفز وتجاوز العديد من القيم والتوجهات التي يفترض ان تعميقها والحفاظ عليها في هذه الممارسة والتجربة الديموقراطية هو الاساس والاصل ؟

لقد بات واضحا ان الكثير للاسف وضعوا نصب اعينهم ان الهدف هو الفوز وباي ثمن واذ القوا بذلك جانبا او كانوا بكل الاعتبارات والمعاني القيمة الاخرى وهم يسخرون كل شيء في سبيل تحقيق ذلك غير مبالين بمايترتب من نتائج وانعكاسات واعباء قد تتاقطع وتتضارب مع الكثير من المعطيات التي كنا نطمح دائما ان تكون هي الاساس وان تعميقها وترسيخها يتجاوز كل النوازع والاغراض الصغيرة التي يجب ان يتضاءل امامها لتفوز بدلا منها معان جليلة سامية تتسامى في معانيها وطروحاتها وتتلاشى كل المكتسبات الصغيرة ولو ادى ذلك الى فقدان موقع هنا ومقعد هناك .

فالاساس ان يلتزم الجميع بالولاء المبادىء وان يحرصوا على الانضباط وفق المنهج الذي ارتضوه بعيدا عن اية ولاءات عائلية او عشائرية او اية محطات اقليمية او طائفية ضيقة بحيث يكون الحس الوطني والانتماء القومي والاصطفاف مع الشعار الملتزم بقضايا الوطن والامة مما يستوجب الارتقاء بمستوى الممارسة والاداء الى مستوى عال من الانضباط والالتزام .

فليس المهم الانتصار الى موقف معين ، واذا كان ذلك يعني ضرورة التخلي عن الكثير من ميولنا العاطفية وولاءاتنا الخاصة في سبيل المصلحة العامة والانحياز لقضايا الامة والوطن قبل التكوص الى رابطة القربى والانتماء الى العائلة او العشيرة . واذا كان ذلك يستوجب قدرا كبيرا من الوعي والانضباط والمبدئية فانه من الجانب الاخر يتطلب انفصاما عميقا بين ما نواجه من ضغوط وارهاصات وبين ما يجب الالتزام به من ممارسة وانضباط .

يبقى ان نشير ان هذه التجربة الفريدة التي وضعنا امامها قانون الصوت الواحد كانت امتحاناً قاسياً وتجربة غنية تضيء اداءنا وتمتحن انتماءنا الوطني والقومي ، ونحن نواجه هذا الكم الهائل من النوازع والرواسب التي تعيق هذا الاداء وتحاول اقتلاعه بشتى الوسائل والسبل ... ربما كان الخروج على اطارها ومقاومتها اصعب امتحان تواجهه اجيالنا وهي تحاول اجتياز برزخ الديموقراطية الضيق المغلف والمحاط بالعديد من النداءات والشعارات التي اختلط فيها الخاص بالعام والفئوي بالموضوعي والوطني بالاقليمي والقومي بالقطري والانحياز للهم والغرض العائلي والعشائري بدل اختيار طريق الأمة وقضاياها المصيرية والانحياز الكامل لكل ما يخدم تطلعها الواعد نحو مستقبل افضل في التحرر والانعتاق .

ولنا كلمة ...

« المرجله ... » التي لن تطول ...

■ احمد النجداوي

... وتتوالى محادثات « طابا » ... وتنشر الصحف وأجهزة الاعلام الغربية من المحادثات والناقلة عنها مزيداً من الفضائح والقاء الاضواء على الغسيل الوسخ الذي ينشر هناك على مقربة من شواطىء البحر الملوثة هي الأخرى باجسام الحيوانات البشرية من بنات صهيون حيث تمتع بتلك المناظر عيون ابطال مفاوضات التحرير وتتجلى قرائحهم في نظم وتدبيج التصريحات ، وتهدأ أعصابهم الثائرة جداً على صوت أمواج الخلجان الدافئة فيستمر النضال حتى يعاد انتشار القوات الصهيونية بالتآخي مع قوات الادارة الذاتية لقمع « الارهاب » الشعبي المتمثل في الانتفاضة بعد اعوامها الستة حتى يجلس على الكرسي من يجلس هادئاً مطمئناً مهنئاً بالمكاسب التي تحققت بفضل تضحيات المفاوضين الاشاوس وكفاحهم حتى التقت غزة وأريحا وتحقق شعار التحرير « من الماء ... الى الماء » .

تقول الصحيفة الصهيونية « دافار » أن الاسرائيليين وصلوا الى طابا مثقلين بالملفات ، فيما وصل المفاوضون الفلسطينيون « خواة الوفاض » مستغربة تلك الصحيفة بدورها هذا الأمر ... مع أن هذه الظاهرة كانت سمة كل المفاوضين العرب منذ رودس عام ١٩٤٨ والى يومنا هذا مروراً بكل اللقاءات والاجتماعات الخطيرة والمهمة جداً ، حيث تأتي الاوامر والمخططات في نهاية المطاف جاهزة للتوقيع ويزداد الأمر سوءاً عندما يكتشف المواطن العربي عامة والفلسطيني على وجه الخصوص أن معظم افراد كوادر وفده المفاوض لا يجيدون أي لغة أجنبية يستطيعون من خلالها المشاركة في مفاوضات تتمخض عنها إتفاقات ووثائق خطيه تحكم قضايا مصيريه لا تكتب عادة بلغة قحطان وعدنان طبعاً ، وانما بلغة الفرنسيين والامريكان التي تحتاج الى قدرات ومعرفة معينه لادراك وفهم ما بين السطور والفواصل واحرف الجر والتعريف ، مما قد يبقي تفسيره قيد البحث لعقود وأجيال مثل تلك العباره الشهيره بين « اراض » أو « الاراضي » ...

وإذا كان فقه وعلم الدكتور نبيل شعث قد جعله مؤهلاً دون زملائه أعضاء الوفد الفلسطيني ليكون هو والجنرال الصهيوني أمنون شاحاك قطبي الرحى في اللقاءات الثنائية ، بينما ينضم باقي أعضاء الوفد الفلسطيني في رحلتهم السياحية المدفوعة التكاليف والمياومات بالدولار الامريكي ، فإن ذلك « الشعث » ومن تفاصيل تاريخه ومصالحه التي باتت معروفة لا يمكن أن يملك القدره على مواجهة المسؤولية التاريخية التي تناط به لتقرير مصير شعب أو الحفاظ على ثوابت الحقوق التي قررتها الأمة .

إن « المرجله » التي أظهرها نبيل شعث ومرافقوه في الوفد الفلسطيني فيما يقال عن تجميد المحادثات بعد الاختلاف على تفسير أحدى عبارات اتفاق غزة – اريحا حول الانسحاب والانتشار للقوات الصهيونيه من الشريط موضوع التفاوض ... هو خير دليل على الضحالة وقصر النظر في تدقيق صياغة الاتفاق الكارثه ، والاعتماد المجرد على مبدأ « النوايا الطيبه للاسرائيليين » والذي تصفه الصحافة الصهيونية أنه الاساس الضروري لنجاح الطرف الصهيوني في فرض ما يريد على الجانب الفلسطيني ، هذا إن كان ثمة مجال للقول بأن كل ذلك يتم عن جهل او إفتراض السطحيه وحسن النيه ... وهو أمر مستبعد حتماً .

إن الحب من اول نظرة جمعت بين « شعث » و« شاحاك » والاعجاب المتبادل الذي وثق الصداقة بينهما لا يجب أن تلغي من الاذهان أن هذا الأخير هو مساعد رئيس اركان جيش العدو الصهيوني وأنه كان قائد القوه الاجراميه التي نجحت في اغتيال الزعماء الفلسطينيين الثلاثة الشهداء كمال ناصر وابو يوسف النجار وكمال عدوان ، وانه نفسه الذي اشرف ميدانياً على تنفيذ عمليه اغتيال الشهيد « ابو جهاد » في تونس ، والمخفي اعظم ...

نعتقد أن « المرجله » لن تطول كثيراً وسوف يعود « شعث » وفريقه الى دورهم المرسوم مسبقاً في المسرحية دون الخروج عن النص المكتوب والمقدر حيث ما عاد هناك مهرب من القدر ...

سفيرنا في واشنطن يجتمع باقطاب الحركة الصهيونية

البعث – خاص

استغل سفيرنا الى واشنطن الدكتور فايز الطراونة حفل العشاء الذي اقامه اقطاب المنظمات الصهيونية على شرفه لبيان وجهة نظره الموضوعية في مشروع السلام الاميركي الذي فرضته الادارة الكونية بعد ضرب العراق وارجاعه الى ما قبل العصر الصناعي ... !

وطبقا لوجهة نظر « الدكتور » فان اتفاق غزة اريحا وما سينشأ عنه من توقيع وتطبيع يشكل منعطفا تاريخياً ونقطة انطلاق لمسيرة سلامية ستأخذ في طريقها كافة العقبات والمعوقات التي حالت خلال

البقية صفحة « ٩ »

اول مشاريع قيادة عرفات « بناء السجون »

قررت قيادة عرفات بالتنسيق مع العدو الصهيوني بناء سجن كبير جدا في منطقة « دير حجلة » قرب موقع الشريعة على نهر الاردن على مساحة من الارض تبلغ عشرين دونما لكي يتسع الاعداد الهائلة التي تفكر قيادة عرفات بزجها في سجونها تنفيذا التعليمات الصهيونية .

لوضع دراسة تتعلق بخصخصة طيران عالية

١٧٠ الف جنيه استرليني تدفع لشركة استشارية بريطانية

البعث – خاص

كسائر مؤسسات القطاع العام التي تديرها الشرائح البيروقراطية العليا بعيدا عن رقابة الصحافة وديوان المحاسبة مازالت مؤسسة عالية تحتفظ باعلى رقم قياسي في الخسائر التي تتكبدها سنويا .

ولمواجهة هذا الترف المالي الذي تحظى به هذه المؤسسة بصفتها سفيرتنا الى النجوم فقد كلفت ادارة المؤسسة شركة استشارية بريطانية لدراسة الاسباب التشغيلية والفنية التي تؤثر على مسيرة هذه السفيرة وتجعلها لا تكمل نهاية سنة مالية عرضة لخسائر لا تنقص عن ٢٠ مليون دينارا تتحملها خزينة الدولة عدا ونقدا دعما لهذه « السفيرة » ولتأمين فرص العمل لخمسة الاف موظف ثلاثة ارباعهم لا يقومون باي عمل منتج !!

ولقد وقع الاختيار على الشركة الاستشارية البريطانية للقيام بهذه الدراسة « المعقدة » وتقرر دفع مبلغ ١٧٠ الف جنيه استرليني ، اي ما يوازي كلفة اقامة مصنع او مضاعفة عدد الاسرة في احد المستشفيات الحكومية ، لقناعة الشريحة البيروقراطية التي تدير دفة سفيرتنا الى النجوم بان الاشكالية المالية ومشروع خصخصتها بمثابة « لغز » لا يمكن معرفة كنهه الا اذا لجأنا الى المستشارين الاجانب كونهم اعرف بمشاكلنا بما فيها المالية والفنية من المستشارين الماليين والفنيين الذين يتكسون في مكاتب هذه الشركة ويتقاضون لقاء استشاراتهم رواتب وعلاوات تصل الى عشرات الالوف من الدنانير سنويا ....

فهل يجوز يا حضرات البيروقراطيين أن نضيف الى الاعباء المالية التي تنوء تحت ثقلها « سفيرتنا » الى النجوم اعباء مالية جديدة ، والكل يدرك بان المشاكل المالية لهذه المؤسسة ناجمة بصورة اساسية عن التضخم الوظيفي او عن تسيير خطوط خاسرة وتلزيم مشتريات المؤسسة من قطع غيار ومواد تموينية ، وبان الوسيلة الوحيدة للخروج من ازمتها المالية تكمن في الغاء الاعفاءات الضريبية والجمركية التي تتمتع بها دون سائر المنشآت لعل ازالة هذه الامتيازات يجبر ادارة المؤسسة على تشغيلها وفق الاستخدام الامثل لمواردها المالية وقواها البشرية !

استمرار الدعوى ضد « اذاعة صوت امريكا »

وزارة الخارجية الامريكية تتدخل في نزاع الصحفي عمر جمعه

بغداد – مكتب البعث

عقدت محكمة بداءة الكرادة في بغداد برئاسة القاضي سعدي صالح أحمد جلستها الثالثة صباح الأثنين قبل الماضي في بغداد لإستئناف النظر في القضية المرفوعة ضد إذاعة صوت أمريكا من قبل مراسلها السابق في بغداد السيد عمر جمعة ، الذي إتهم الإذاعة بتزييف الحقائق وتضليل المستمعين ، والتستر على جرائم الحرب البشعة خلال الغارات الجوية الوحشية الأمريكية والغربية التي تعرضت لها بغداد والمدن العراقية الأخرى قبل ثلاث سنوات ، مما أدى الى تفاقم الخلاف بين الإذاعة ومراسلها ، ومن ثم طرد المراسل طرداً تعسفياً دون تبرير او إنذار مسبق .

وكانت الجلسة السابقة التي عقدت في بغداد قبل ثلاثة اسابيع من هذا التاريخ قد شهدت مفاجأة غير متوقعة تتمثل بتدخل وزارة الخارجية الأمريكية في هذا النزاع الصحفي البحت ودخولها كطرف فيه ، حيث وجهت الخارجية الامريكية رسالة الى مكتب رعاية المصالح العراقية في السفارة الجزائرية في واشنطن رسالة تطعن فيها بإجراءات المحكمة وصلاحياتها في النظر في هذه القضية .

وبكل ما عرفت عنه الدوائر الرسمية الأمريكية من مخادعة وغطرسة ، زعمت الخارجية الأمريكية أيضاً ان الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع بحصانة أمام المحاكم العراقية .

البقية صفحة « ٩ »

خلية أمن « موسادية عرفاتية » مشتركة

البعث – خاص

تواصل الطواقم العرفاتية جهودها لتكييف الاوضاع التنظيمية والسياسية والاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفق متطلبات الحقبة الاسرائيلية .

وعلى صعيد تحقيق الامن المشترك ونشر الود بين ابناء ابراهيم لم تعد هذه الطواقم تجد حرجا في اجراء لقاءات مكشوفة وعلنية مع اركان اجهزة الامن الاسرائيلي « كالشين بت والموساد » وتحت غطاء توفير اجواء اكثر امنا في الضفة والقطاع وطبقا لتصريحات « البلعاوي » مسؤول الامن في حركة فتح فقد تم الاتفاق مع الجانب الموسادي على تشكيل خلية امن مشتركة لرصد نشاط المعارضة الفلسطينية والتحري عن الاشخاص الذين شاركوا في اغتيال ثلاثة من قادة حركة فتح في قطاع غزة .

ومن المتحمسين لمنظومة الامن المشترك الرفيق الماركسي « صالح رأفت » الذي اثر الانسلاخ طبقيا وفكريا عن البروليتاريا والالتحاق بطوابير من يقفون على ابواب مندوب دول الكاز ، فقد اعلن الرفيق السابق جوابا على اسئلة مندوب التلفزيون الاسرائيلي بان « منظمة التطبيع » تدرس الان مشروعا اسرائيليا يقضي بتشكيل لجنة امن عليا تضم عرفاتيين وموساديين للتنسيق بين اجهزة الامن الاسرائيلية والعرفاتية في حالة تعرض كل من المستوطنين الاسرائيليين في الضفة والقطاع ، والرموز العرفاتية لعمليات ارهابية تستهدف حياتهم !

ويعطي « الرفيق السابق » الموضوع الامني اولوية على اية مهمات « تحررية » تفرضها مرحلة الحقبة « الابراهيمية » لقناعته بان تشكيل الشرطة وتجهيزها بالاسلحة والذخائر وتخصيص الاموال لها حتى لو تم تامينها من ترسانة الاسلحة الاسرائيلية ومن خزينة « السي . اي . ايه » يجب ان تسبق عملية اقامة البنية التحتية والمنشآت

البقية صفحة « ٩ »



البعث — عربية سياسية اسبوعية يصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول: تيسير الحمصي

الموزع: مؤسسة الفريد للتوزيع — هاتف : ٦٠١٠٩٩

تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة / هاتف ٦٠٢٥٢٩ فاكس ٦٠٢٥٢٩ صندوق بريد ٨٣٨٣

الاشتراكات للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٣٠ دينارا

تنفيذ فني والكتروني الشروق — هاتف ٦٩٥٠٥٥

